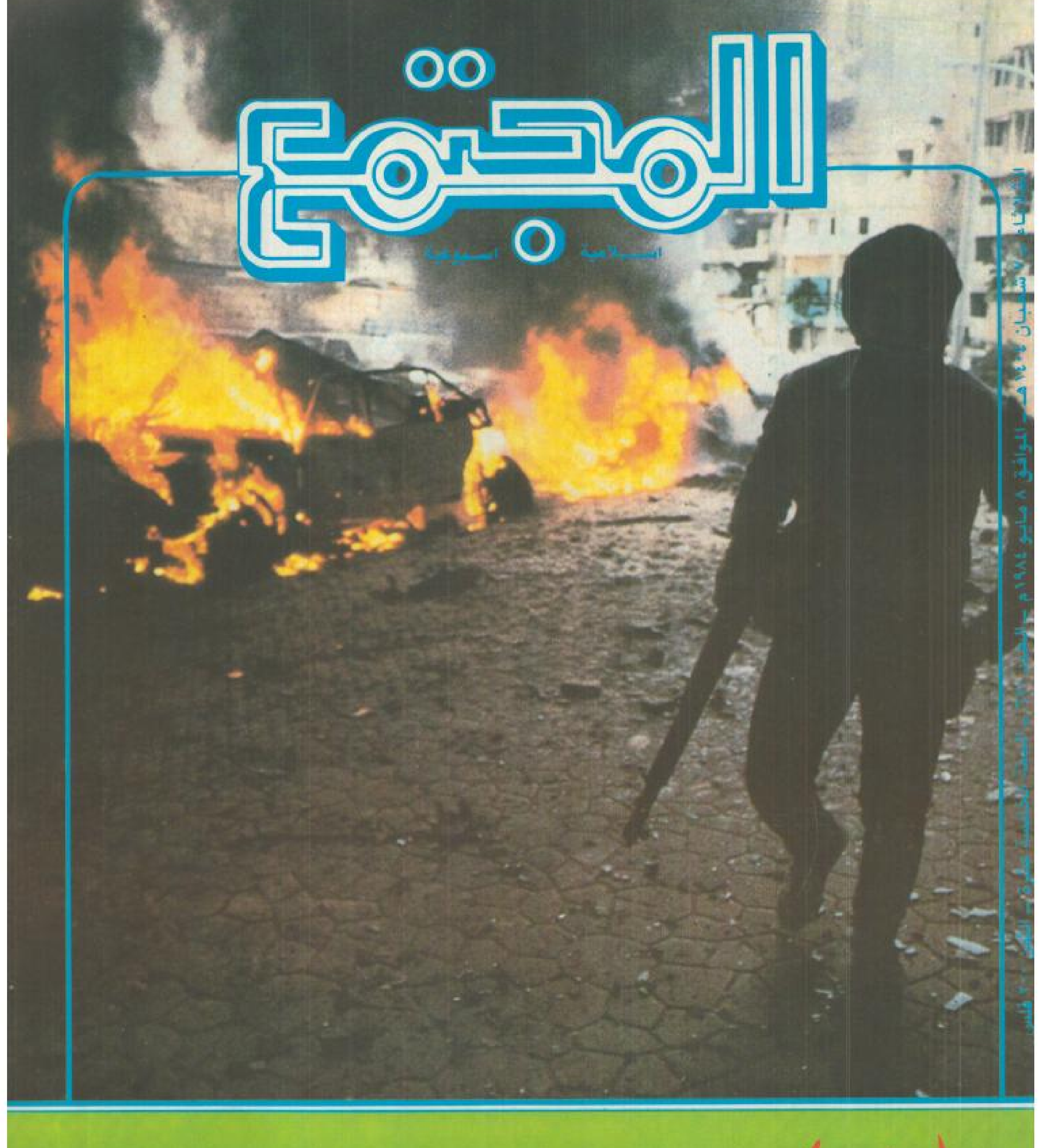
المجتمع
اسلامية ٥ اسبوعية
الثلاثاء ٧ شعبان ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٨ مايو ١٩٨٤م



النار التي يجب ان تنطفئ في الخليج



صناعة وطنية
من المصنع إلى المستهلك يومياً
٢٢٠ فلساً
سعر البيع للمستهلك في الجمعيات التعاونية
٤٠ فلساً
٥٥ فلساً
لبن خاثر
BUTTER MILK
١ لتر
1 LITRE
لبن مخيض
BUTTER MILK
REFRESHING & HEALTHY
LABAN DRINK
REFRESHING & HEALTHY
شهي * مغذي * لذيذ
مع تحيات ..
شركة الألبان الكويتية الدانماركية المحدودة
صندوق بريد : ٨٣٥ صفاة - الكويت - تلفون : ٢١٧٩١١
٧٣٥٤٢٣ خدمة يومية للمنازل

التاريخ

الثلاثاء ٧ شعبان ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٨ مايو ١٩٨٤ ـ العدد (٦٧٠) السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

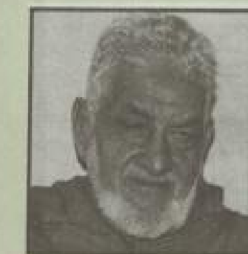
المجتمع

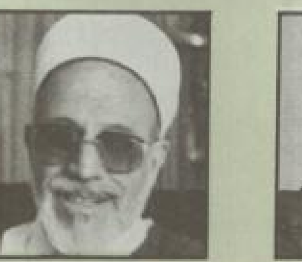
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العــدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

• و يأتيك بالاخبار من لم تزود

كتبت احدى المجلات الكويتية الاسبوعية ذات الميول اليسارية مقالا في صفحتها الأولى تحرض فيه الدولة على إغلاق جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت ... ولا غرابة في هجومها على الاسلاميين والاسلام فهو احد اهداف اليسار في العالم العربي ... انما الغرابة في تخليها عن شعاراتها البراقة التي كانت ترفعها طوال العقدين الماضيين ... أليست هي التي كانت تطالب بتوسيع قاعدة الحريات في البلاد .... أليست هي التي كانت تصر على البروز بثوب المعارضة ... فلماذا تظهر اليوم عارية أمام الناس وتطالب بتضييق قاعدة الحريات طالما لم تعد تستفد منها ... أليست هذه «الميكافيلية النرجسية» بعينها ... يوم ان تكون الحريات لصالح نشر مبادئهم فهي مطلب جماهيري ... و يوم ان تكون لغير صالح مبادئهم فتضييقها مطلب جماهيري ... انها الانتكاسة يوم ان تستخدم «المعارضة؟؟» الحكومة لضرب خصومها ... يوم ان تقول «علي وعلى اعدائي» ... ان التراجعات المذهلة للمجموعة اليسارية في البلاد والتي زعمت بأن «المعارضة كلمة فضفاضة على الشعب الكويتي» لتؤكد لنا ان تلك المجموعة ابعد ما تكون عن الصدق مع مبادئها وان كانت مبادىء منحرفة ... انها مجموعة مصالح لا أكثر ... و يأتيك بالأخبار من لم تزود.

الافتتاحية

تعالوا نوحّد الجهود لمواجهة التحديات

■ **أيها الدعاة الى الله ... أيها العاملون للاسلام ... أيها المسلمون اجمعون....**

الا ترون هذه الحرب الشرسة المتعددة الأنواع والأساليب ضد الاسلام والمسلمين ؟ ألا ترونهم وقد نسقوا فيما بينهم في تلك الحرب رغم مابينهم من خلاف ؟ ألا ترونهم وهم يدأبون و يسهرون و يخططون لتلك الحرب في همة ونشاط؟

● هلا سألتم أنفسكم كيف يواجه المسلمون هذه الحرب وتلك التحديات ؟ ستجدونهم بين غافل ألهتة الدنيا بمتاعها الزائل، وآخر قصر همه على العبادة والذكر، وثالث مشغول بقضايا جزئية وخلافات فرعية، وأما العاملون الفاهمون فنراهم غير متحدين.

تعالوا جميعا نستشعر هذا الخطر الداهم وهذه التحديات الضخمة كي نوحد جهودنا لمواجهتها مجتمعين غير متفرقين.

● إن أجهزة الاعلام بوسائلها المختلفة تنقل الينا كل يوم بل كل ساعة أخبار المآسي والمذابح التي يتعرض لها المسلمون في أجزاء متعددة من العالم، حتى صار الدم المسلم ارخص الدماء على الأرض، المفروض — ان كنا مسلمين حقا — ان تؤرقنا هذه الأخبار وتقض مضاجعنا وتدفعنا الى التفكير والعمل الجاد لايقاف هذه المآسي.

● ألسنا أمة واحدة ووطنا واحداً وجسدا واحدا، ورسولنا يقول (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) ؟ أم ان الأعداء قد نجحوا في تمزيقنا فصرنا اجزاء متفرقة لا تجمعنا وحدة العقيدة ووحدة المشاعر والآلام والآمال ؟

● هل يرضى أحد منا عما حدث و يحدث في فلسطين وهذا الأقصى الأسير في يد الأنجاس من الصهاينة ؟ وماحدث و يحدث في لبنان، وفي بلاد الشام، وافغانستان وما يفعله الروس والشيوعيون، والهند ومذابح أسام، وماحدث و يحدث في كشمير المحتلة، وكمبوديا وارتيريا والفلبين وجنوب السودان وماحدث في مصر في الحكم الفرعوني الحديث وماحدث و يحدث لي ليبيا واليمن الجنوبي وهذه الحرب بين ايران والعراق التي تستنزف الأرواح والأموال والتي يعمل الأعداء على عدم انتهائها، واندونيسيا ومايحدث فيها من تبشير وتركيا وعلمانية اتاتورك وغير ذلك كثير وقبل ذلك و بعده بلادنا الاسلامية التي لا تحكم بما أنزل الله. ان أي قضية واحدة كفيلة أن تحرك كل مسلم غيور فما بالنا بها مجتمعة ؟

● من غيرنا أيها المسلمون يخلص المسلمين من هذه المآسي والآلام ؟ هل يظن أحد منا أن غير المسلمين سيشفقون علينا و يتحركون لانقاذنا وهم الذين وراء هذه المآسي ولا يزالون يصنعونها ؟ هل منا من يصدق ان روسيا ستساعدنا في تحرير فلسطين والأقصى من أيدي الصهاينة الذين تساندهم امريكا ؟ هل منا من يظن ان امريكا ستساعد المسلمين لتحرير أفغانستان من الروس ؟

● أيها المسلمون ... كفانا خداعا وانخداعا بهذه الادعاءات الزائفة والبيانات الخادعة وتهريج عملاء الأعداء الذين يعملون لحسابهم في بلادنا.

■ **أيها الدعاة الى الله ... أيها العاملون للاسلام ... أيها المسلمون اجمعون..**

تعالوا نراجع موقفنا ونصطلح مع ربنا ونتمسك بديننا ونوحد جهودنا كي ينصرنا الله على أعدائنا.

تعالوا نستجيب لأمر الله لنا **(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)** ونوحد صفوفنا في مواجهة الأعداء **(إن الله يحب الذين**

يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص).

تعالوا ننبذ الفرقة والخلاف حول الفرعيات والأعداء يذبحون الاسلام و يجتذون أصوله من نفوس المسلمين، و يهدمون بيوت الله و ينشئون أبنائنا على الالحاد والاباحية.

انها لجريمة كبرى في حق الاسلام يقترفها الدعاة الى الله والعاملون للاسلام اذا لم ينبهوا المسلمين الى هذه المآسي والفظائع التي يتعرض لها المسلمون وما يمليه الاسلام عليهم من واجبات إزاءها، وتتضاعف الجريمة اذا شغلوا المسلمين الذين يتبعونهم بقضايا جزئية وخلافات فرعية تساعد على الفرقة والتدابر.

■ **أيها الدعاة الى الله .... أيها العاملون للاسلام ... أنتم** مسؤولون أمام الله عمن وراءكم ممن توجهونهم من المسلمين، فاتقوا الله فيهم وأرشدوهم الى واجبهم الاسلامي وابعثوا فيهم الغيرة على دين الله وعلى حرمات المسلمين وأعراضهم التي تنتهك من أعداء الله. وأرض الاسلام التي تغتصب، استنهضوا هممهم لاستخلاص المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين، والى الوقوف بجانب اخوانهم المجاهدين في أفغانستان و بجانب كل قضايا الاسلام والمسلمين.

تعالوا جميعا نخلي انفسنا من كل معاني الضعف والذلة والوهن، ونحل محلها كل معاني العزة والقوة والسيادة بل والاستاذية لهذه البشرية بهذا الاسلام العظيم الذي نتشرف بالانتساب اليه، والذي جعلنا الله به خير أمة أخرجت للناس، وجعلنا شهداء على الناس.

تعالوا جميعا نترسم خطى الرسول صلى الله عليه وسلم حيث ربى أصحابه على العقيدة السليمة والايمان القوي، وآخى بينهم لتتحقق الوحدة التي هي رمز القوة، وجاهد بهم أعداء الله حتى أرسى الدولة الاسلامية الأولى على تلك الدعائم القوية من الايمان والحب والجهاد.

تعالوا أيها العاملون للاسلام والمسلمون جميعا نواجه التحديات مجتمعين بكل العزم الصادق والحب والترابط والثقة بالله وتأييده ونصره، والثقة بقوة الاسلام وقدرته على دحض كل المبادىء الأرضية.

تعالوا والثقة تملأقلو بنا أننا نستطيع بعون الله ان نواجه كل قوى الأرض، لأننا ـ ان صدقنا مع الله ـ سيؤيدنا بنصره وله جنود السموات والأرض **(قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد) (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا).**

تعالوا أيها المسلمون ننظر الى المستقبل نظرة كلها أمل واستبشار رغم كل هذا الظلم والظلام.

تعالوا نوقن جميعا ان المستقبل لهذا الدين الحق الذي ارتضاه الله لعباده **(هو الذين ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون).**

تعالوا نلمس معا البشريات التي تلوح في الأفق، ونرى نور الصباح الذي أخذ يبدد ظلام هذا الليل الدامس الطو يل شيئاً فشيئا.

● إننا نرى اليوم الكثير من المسلمين وقد عرفوا حقيقة اسلامهم وأنه دين شامل ينظم دنيا الناس و يصلح آخرتهم، عرفوا أنه منهاج كامل ينتظم كل جوانب حياتهم وأنه الوحيد الذي يحل مشاكل البشرية على أحسن وجه، ولم يكن هذا الفهم سائدا منذ عدة سنوات.

وها نحن نرى اليوم هذا التدين القوي الحي في نفوس الشباب فتياناً وفتيات، ونراه تدينا مؤثرا يريد أن يغير الواقع الفاسد ليقيم الواقع الاسلامي الصحيح، ولم تكن هذه الظاهرة موجودة من عدة سنوات.

● وهانحن نرى الحياة تدب في جسد الأمة الاسلامية بعد ان اثخنها الأعداء بالجراح واسكنوا حركتها، فنرى وحدة الشعور بين الشعوب الاسلامية وبما يحدث للمسلمين في أي بقعة من بقاع العالم، ونرى الكثير يتأثرون و يتحركون لمشاركة اخوانهم واعانتهم قدر استطاعتهم.

● وهانحن نرى صوت الشعوب الاسلامية يعلو و يرتفع مطالبين بتطبيق شرع الله والتخلص من القوانين الأرضية التي جلبها لنا الأعداء، وهذا أيضا دليل خير وأمل، فلم يكن ذلك موجودا من قبل.

● وهانحن نرى روح الجهاد في سبيل الله تسري في صفوف المسلمين عامة والشباب المسلم خاصة، وقد ظهرت صور لهذا الجهاد و بطولات رائعة في ميادين مختلفة، وراية الجهاد مرفوعة وستظل باذن الله حتى يحق الله الحق و يبطل الباطل ولو كره المجرمون.

● وها نحن نرى اليوم ايضا ظاهرة الحرص من العاملين للاسلام على تنقية الاسلام من الشوائب التي ألصقت به سواء في العقيدة أو العبادة أو غير ذلك لنعود الى الاسلام الشامل النقي كما جاء به رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

● وها نحن نرى العمل الدائب على الساحة الاسلامية لاقامة دولة الاسلام واعادة الخلافة الاسلامية باذن الله، والأمل يملأ القلوب في تحقيق هذا الهدف العظيم الذي سيعم خيره البشرية كلها والأجيال التالية من البشرية.

● ثم ها نحن نرى ان الاقنعة الكاذبة الزائفة التي طالما خدعت المسلمين قد كشفت والحمد لله وظهرت على حقيقتها، وعرف المسلمون ان هذه اللافتات والاحزاب والاشخاص الذين ينادون بتلك المبادىء الارضية الغريبة على عقيدة المسلمين انما هم عملاء لأعداء الله يعملون لحسابهم و يقودون المسلمين لما فيه ضياعهم وهلاكهم.

■ **أيها الدعاة الى الله .. أيها العاملون للاسلام ... أيها المسلمون أجمعون ..**

تعالوا نطهر مجتمعاتنا من وسائل الافساد ونبني أجيالنا وشبابنا على الدين الحق عقيدة وعبادةواخلاقاً وثقافة ليكونوا رجال دعوة وجنود عقيدة ونواجه بهم هذه التحديات جميعا.

تعالوا ندعو الى الحب والأخوة وننبذ كل فرقة وخلاف ونأخذ على يد كل من يحاول أن يفرق صفوف المسلمين ولو ادعى انه يعمل لصالح الاسلام.

تعالوا نحمي هذه الصحوة الاسلامية ونرشدها لتكون الشوكة في حلاقيم أعداء الله والحربة التي نرمي بها الأعداء في مقاتلهم بإذن الله.

تعالوا أيها المسلمون جميعا نعمل متحدين لبناء دولة الاسلام على أساس متين من الايمان والوحدة والقوة.

أيها العاملون للاسلام .. ان السنوات القادمة تطلب منا الكثير من الجهد والجهاد وتحمل مع ذلك الأمل الكبير في نصر الله والتمكين لدينه في الأرض ... فإلى العمل والى الوحدة والى الجهاد والبناء.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبؤكم بما كنتم تعملون).

هوامش

● يتساءل الجميع : أين موقف مجلس الأمة من الاقلام الصحفية الحاقدة على الاسلام والمسلمين ؟! ولماذا يسكت النواب عن ذلك خاصة أن معظمهم متعاطفون مع الاتجاه الاسلامي وأن الحملة الصحفية الأخيرة قد مستهم أيضاً ؟!

• • •

● معظم المتداولين في سوق الأوراق المالية يترقبون عن كثب نتيجة حكم محكمة التمييز في صفقة بيع المقفلات وكانت كثير من المبيعات متوقفة على صدور هذا الحكم إلا أن المحكمة أجلت القضية الى ٢٠/٥/٨٤م.

• • •

● لم تكتف الحكومة بالملايين التي صرفتها على مايسمى بصندوق صغار المستثمرين وانقاذهم بل تعدى الأمر الى انشاء صناديق لصرف ملايين أخرى منها ١٥٠ مليون دينار عن طريق البنوك و٢٤٠ مليون دينار عن طريق الشركات الاستثمارية والعقارية ... كل ذلك لانقاذ مقامري المناخ والمحصلة الاضرار بالطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود وتحميلهم زيادة الخدمات.

• • •

● خلال محاضرته في بريطانيا امتدح عبداللطيف الحمد وزير المالية السابق بيت التمويل الكويتي وقال أنه يعد من دعامات الاقتصاد الكويتي، وذكر انه اقترح على الحكومة انشاء مؤسسات أخرى من هذا النوع لصالح المودع والمدخر الكويتي.

• • •



● انتشار ظاهرة شراء الاصوات تنذر بالخطر

خلال مقابلة مع احدى الصحف المحلية صرح السيد أحمد السعدون نائب رئيس مجلس الامة بأن ظاهرة شراء اصوات الناخبين التي كانت موجودة في عدد قليل من الدوائر الانتخابية سابقاً أخذت الآن تنتشر وهناك قصص كثيرة عنها.

وقد شجب النائب السعدون هذه الظاهرة وقال : بأن «من يحاول أن يصل الى المجلس عن طريق شراء الاصوات وعن طريق شراء ضمائر الناس ورشوتهم بالمال فان هذا الشخص بالضرورة لن يسعى لتحقيق المصلحة العامة، فالذي يشتري المقعد فلابد انه سيبيعه بثمن أكبر وربما على حساب مصلحة الوطن».

وأشار النائب السعدون الى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «لعن الله الراشي والمرتشي».

وأضاف السعدون قائلاً : انه سبق لمجلس الأمة أن بعث بتوصية للحكومة بضرورة تطبيق المادة ٤٤ من قانون الانتخابات المتعلقة بمحاربة مثل هذه الظواهر السيئة، ولكن دون شك لم نلمس أية محاولة للقضاء على هذه الظاهرة !! وتمنى النائب أحمد السعدون ان تكون اجراءات صارمة لمنع هذه الظاهرة في الانتخابات القادمة.

وتأتي تصريحات السيد نائب رئيس مجلس الأمة حول هذه الظاهرة السيئة في وقت ملائم جداً حيث بدأ الكثير ممن يطمحون للوصول الى مجلس الأمة لتحقيق منافع شخصية في اتباع اسلوب شراء الأصوات في تحقيق مآربهم وجمع اكبر عدد من الاصوات «الخائنة».

والمطلوب من كل من الحكومة ومجلس الأمة المبادرة بوضع الحدود والضوابط في وجه هذه الجريمة الخفية التي يمارسها البعض ضد الديمقراطية النيابية حتى لا يصل الى مجلس الأمة نواب فاسدون لا يهتمون بمصالح البلد والمواطنين وانما يكرسون صلاحياتهم النيابية في سبيل المنفعة الذاتية الرخيصة.

● موقف مشرف للكويت !

أبلغت الكويت الولايات المتحدة الامريكية تحفظها على المذكرة الموجهة من وزارة الخارجية الامريكية الى دول مجلس التعاون الخليجي والتي حاولت فيها واشنطن تأكيد التزاماتها السابقة لمنطقة الخليج على ضوء الأحداث الأخيرة للحرب العراقية ـ الايرانية.

ونحن ندعو كل حكومات العالم الاسلامي الى الاقتداء بمواقف دولة الكويت ورفض كل تدخل أجنبي في الخليج تحت أي اسم كان سواء التدخل السريع أو غير ذلك.

ونرجو من دول المجلس أن تحل مشاكلها فيما بينها دون أي تدخل أجنبي كما صرح بذلك وزير الخارجية والاعلام صباح الأحمد بأن حل مشاكل الخليج بيد أبنائه، فلا نريد أن يكون في يوم من الأيام أن غيرنا هو الذي يحل مشاكلنا.

• • •

الخرافي : الأزمة منتهية الآن

قال رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة النائب جاسم الخرافي أن أزمة (سوق المناخ) تعتبر منتهية الآن ونحن في الوقت الراهن في دور التصفية ولكن هذه التصفية ستأخذ دورها ومرحلتها.

عزيزي

جهاز الرقابة في وزارة الاعلام

أي قارىء عندما يسأل عن اسباب اغلاق جريدة يومية أو مجلة اسبوعية يأتيه الرد من وزارة الاعلام كالآتي بأن الجريدة أو المجلة الاسبوعية مست رئيس الدولة الفلانية أو أساءت للعلاقات الوثيقة بين البلدين أو المقال يتنافى مع السياسة العامة للدولة..

ومنذ فترة ابتلي المجتمع الكويتي بأقلام تشن هجوما عنيفا مسعوراً على الاسلام عامة ودعاته. والهدف سياسي معروف.

السؤال الذي في ذهن كل محب ومخلص لهذا الوطن : أين الرقابة الاعلامية ؟ وأين قانون المطبوعات ؟ انهم بصفون الشريعة الاسلامية بالعجز، و يطالبون بالعلمانية ! .. عقيدتنا تمس ولا من رادع قانوني !! يشككون في الاسلام والبلد دينها الاسلام شعبا وحكومة.

ان شريعة الله ليست نهبا لكل قلم هدام يتناولها و يمزقها و ينال منها..

يا أجهزة الرقابة الاعلامية. نحن بانتظار دور ايجابي منك سوف يكون في ميزانك يوم القيامة ... وإلا !!

أبوحسن



لذلك فان الجمود الذي نراه حاليا ماهو إلا فترة مرحلية تقودنا عائدين الى الوضع الطبيعي، وكان الخرافي يتحدث لمجلة التضامن العربية والتي تصدر في لندن، في مقابلة صحفية، وأضاف الخرافي حول سؤال عن قرارات الحكومة الأخيرة لتنشيط الاقتصاد الوطني، أجاب متسائلا: أين كانت الحكومة؟ وماذا كانت تنتظر؟

وأعرب عن اعتقاده بان تكون القرارات الأخيرة منهجا لسياسة وليس حلا لأزمة، ورد على سؤال حول البدائل لسد العجز المستمر في الميزانية، فوضع الخرافي أربع بدائل وهي:

١ ـ التفكير جيداً في تحويل ميزانية الكويت من ميزانية استهلاك وصرف الى ميزانية أهداف.

٢ ـ تخفيض نسبة المبالغ الاستهلاكية التي تشكل ثلثي ميزانية الدولة.

٣ ـ البدء في الدراسة والتحضير لتنمية الاستثمار واستغلال المشتقات النفطية والتنسيق في المنطقة حول امكانية التوسع في استثمار هذه المشتقات.

٤ ـ الاعتماد على جعل الكويت مركزا تجاريا، والتوسع بتحسين وتسهيل الخدمات التجارية، لكي تصبح الكويت مركزاً لتجارة العبور «ترانزيت» والاستثمار.

وأعرب عن تفاؤله بقيام سوق خليجية مشتركة تقوم على أساس بناء اقتصاد متين غير قابل للانتكاسة.

• • •

موعظة للمؤمنين

اليسار واليوم المعلوم

اللهم هؤلاء دعاة اليسار في بلدي أخشى أن يحشروا مع أصحاب الشمال يوم القيامة لأن المرء يحشر مع من أحب فهم يحبون «ماركس ولينين واستالين وغيفارا» و يبغضون «محمدا» صلى الله عليه وسلم وأبابكر وعمر وعثمان وعلي» ورحمة بكم نرجو لكم الهداية قبل يوم القيامة، ذلك اليوم الذي يقول الله فيه: **(وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال، في سموم وحميم، وظل من يحموم، لا بارد ولا كريم، انهم كانوا قبل ذلك مترفين، وكانوا يصرون على الحنث العظيم)**. ونحن كدعاة الى الله نخاف عليكم من ذلك اليوم المعلوم وندعوكم لحب محمد وأصحابه قبل فوات الأوان فمهما كذبتم علينا وكتبتم ضدنا في الصحف واتهمتمونا بشتى الاتهامات فلا نقول إلا «اللهم أهدهم الى الحق المبين» لأن قلوب الدعاة كبيرة ترجو للناس الخير، فأخلاقها من أخلاق رسولها الكريم وقرآنها العظيم فهذا الداعية في سورة «يس» يذبحونه وهو يدعو لهم **«يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي، وجعلني من المكرمين»** يا شباب الكويت يا شبابنا الحبيب، و ياشباب الاسلام في كل مكان دوروا حيث يدور الاسلام، وضعوا أيديكم بأيدي الشباب الصالح الذي حقق أعظم الانتصارات في حربه مع اليهود على أرض فلسطين قبل ان تعتقله الاشتراكية وتضعه في السجون. وهذا هو الآن من جديد يبعث الثقة في هذا الدين من خلال اتحادات الطلبة في الجامعات ومن خلال لجان الخير والزكاة، فهيا الى العمل البناء تحت مظلة الأخوة الايمانية لكي تشاهد الجماهير المسلمة الفرق الكبير بين من يرفع الشعارات !! و بين الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

الشيخ أحمد القطان

صدق أو لا تصدق

• صحيفة امريكية تصدر في واشنطن نقلت عن «مستشار» لاحدى حكومات دول الخليج قوله: بأن السلطات في ذلك البلد تنتظر الفرصة السانحة لضرب الاسلاميين هناك واغلاق مؤسساتهم ولكنها ـ كما اضاف ـ لم تحصل حتى الآن على هذه الفرصة.

• • •

• احد الدبلوماسيين من الذين دأبوا على مهاجمة الجمعيات الاسلامية والمتدينين في الآونة الأخيرة حاز على علاوة استثنائية لعله بسبب ما اداه من خدمات جليلة !! في الحملة الصحفية الظالمة ضد الاسلاميين.

• • •

• دكتور في جامعة الكويت ـ من الذين يتصدرون الكتابة عن القضية الفلسطينية من منظور يساري ـ أعلن صراحة أمام الطلبة أنه ينكر الشريعة الاسلامية وأن الدين لا أثر له في الحياة ... و يقول كذلك أنه لا يمانع في أن تخرج زوجته للسباحة بالمايوه ولا شيء يعيب ذلك! ... وكل هذا أمام الطلبة ... ترى الى متى تستمر جامعة الكويت باحتضان مثل هؤلاء الأساتذة الخطرين على عقيدة وأخلاق الطلاب ؟!

• • •

قال بعضهم

بقلم : عبدالحميد البلالي

أوضاعنا بعيدة عن الصراط

قالوا كثيرا وقلت :

نساؤنا تبرجت عاداتنا تبدلت
رجالنا تكسرت شعورهم تنعمت
بعيدة عن الصراط

صلاتنا قد تركت مساجد قد هجرت
مساجد قد جملت عن الخشوع ذهبت
بعيدة عن الصراط

حكامنا قد حكمت طاغوتها اتبعت
سموا الزنى فضيلة وللهدى تنكرت
بعيدة عن الصراط

سموا المصلي مجرما آراؤه قد حوكمت
جثته تعلقت جريمة قد لصقت
بعيدة عن الصراط

بطولة قد أسندت من كرة قد دحرجت
ودعوة قد ضويقت أفواهها قد كممت
بعيدة عن الصراط

القول للرويبضة لا للشريف مابقت
أموالنا قد أهدرت وللعدو أرسلت
بعيدة عن الصراط

صحافة قد أهدرت أخلاقنا واستهزأت
لكل خلق حاربت وللطغاة ركعت
بعيدة عن الصراط

عروقنا قد أشربت وبالربا فما ارتوت
ورسولنا وقد نهى عن الربا فما انتهت
بعيدة عن الصراط

شعوبنا فما وعت وللزكاة مانعت
وللطغاة صفقت قنينة قد احتست
بعيدة عن الصراط

للطغاة صفقت مرحبا بالفاتحين
لا فتح إلا بالهدى وبالكتاب المستبين
قريبة على الصراط

والنصر يوما قادم برجعة الى القيم
وعندها أقدامنا تمضي وتصعد القمم
قريبة على الصراط



• الحمد : الاقتصاد الكويتي على مفترق الطرق

خلال محاضرة ألقاها في مدينة كوفنتري بانجلترا ضمن المهرجان السنوي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع المملكة المتحدة وايرلندا.

اعلن وزير المالية والتخطيط السابق السيد عبداللطيف الحمد بأن الكويت تمر الآن بأكثر المراحل أهمية في تاريخها، وقال أنها ستؤدي الى بلورة المستقبل الاقتصادي و بالتالي السياسي للبلاد.

وقال بانه ينبغي تغيير هياكل وتركيبة الاقتصاد الكويتي وضرورة العمل على تقييم اعتماد الكويت على النفط بتحريك قطاعات التجارة وترشيد الانفاق والمساهمة الجدية والافضل من المواطنين في زيادة الانتاج وتدعيم ادواته وضرورة تقويم عنصر الخدمات وخلق المناخ الاقتصادي السليم، مشيراً الى أن قطاع النفط يشكل مابين ٦٥ الى ٧٠ بالمائة من الدخل القومي للكويت و يسيطر بالتالي على الميزانية.

ونوه وزير المالية السابق الى أن العجز المالي في الميزانية قد زاد عما كان عليه في العام السابق وحذر من أن هناك اتجاهاً واضحاً «سيضطرنا الى تسييل واستهلاك المتراكم من المال الاحتياطي وان هذا سيشكل وضعاً خطيراً جداً بالنسبة لمستقبل الكويت الاقتصادي مالم تتخذ اجراءات حاسمة».

• • •

• التحقيق في مسألة الاسراف الرياضي !!

حين تحدثنا في الاعداد السابقة عن المبالغ التي صرفت على الدورة الآسيوية الخامسة لألعاب القوى والانفاق الزائد على هذه الدورة في ظل سياسة ترشيد الانفاق المتبعة للدولة ظهرت أخيراً الحقيقة التي كنا نتخوف منها حين كشفت صحيفة (القبس) عن عجز في الدورة المذكورة بلغ قدره (٦٣١٠٢٥) الف دينار وهذا من غير المبالغ الخيالية التي صرفت على مستلزمات الدورة والتي كانت عبارة عن مغالاة زائدة ومن غير مبرر، ونحن نتساءل بعد ظهور هذا العجز الكبير والذي رفض مجلس الوزراء تسديده وذلك لان المجلس طالب بعدم تجاوز البند المخصص لاقامة البطولة المذكورة، لماذا لا تشكل لجنة للتحقيق في الأمر والكشف عن المتلاعبين في هذه البطولة.

ان السكوت على هذه التجاوزات المالية سوف يترك فرصة للآخرين لتكرار العمل نفسه في ظل غياب الحزم والمراقبة على تلك الأموال، والواجب على الدولة أن تراجع مسألة المعونات المالية السنوية التي تقدمها للحركة الرياضية حتى لا تكون أموال الدولة عرضة للسلب والنهب من قبل النفوس المريضة.

• • •

• مؤتمر الزكاة الأول

بدعوة من بيت الزكاة الكويتي وتحت رعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح انعقد في الفترة مابين ٢٩ رجب – ١ شعبان ١٤٠٤هـ الموافق ٣٠ ابريل – ٢ مايو ١٩٨٤ مؤتمر الزكاة الأول وسط تظاهرة اقتصادية اسلامية رائعة وقد حضر المؤتمر ثلاثون عالماً من المتخصصين في الفقه والاقتصاد جاؤوا من خمس وعشرين دولة عربية واسلامية. وكانت أهم ابحاث المؤتمر هي:

- • آثار الزكاة في الأفراد والمجتمعات.
- • الجوانب القانونية لانشاء وتنظيم الزكاة ودور مؤسساتها.
- • دور الزكاة في الاقتصاد العام والسياسة المالية.
- • اصول محاسبة الزكاة وضبط جمعها وصرفها.

وقد أكد المؤتمر في توصياته الختامية على ضرورة ان يعمل المسلمون جميعا حكاماً ومحكومين على ترسيخ العقيدة الاسلامية الخالصة وتطبيق احكام الشريعة الاسلامية الغراء في بلادهم وناشد المؤتمر ولاة الامور في الدول الاسلامية التي لم تنشأ فيها مؤسسات الزكاة ضرورة انشاء وتشجيع قيام مؤسسات مستقلة للزكاة كما أوصى المؤتمر بانشاء أمانة عامة أو اتحاد لمؤسسات الزكاة وتشكيل لجنة علمية من الفقهاء والمتخصصين لمعالجة الامور المعاصرة المتعلقة بالزكاة...

• المجتمع تنعي وفاة د. تجاني أبوجديري

تنعى مجلة المجتمع بمزيد من الأسى والحزن وفاة الدكتور تجاني الذي وافاه الأجل إثر حادث سيارة وهو في طريقه لتفقد بعض المشاريع التابعة لمنظمة الدعوة الاسلامية بالسودان ... وكان الفقيد يشغل منصب الأمين العام للمنظمة والتي ساهم بدور فعال في تأسيسها ... كما ساهم من قبل في تأسيس الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالسعودية ... والاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ... بعد ان كان حركة دائبة في سبيل ربه وسط الطلاب المسلمين بالولايات المتحدة ووسط المسلمين الامريكيين أثناء دراسته. وقد تميز الفقيد بعلاقاته الخارجية الواسعة مع المؤسسات والمنظمات الاسلامية في العالم.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة وتقبل سعيه وجهده وأسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

• رد من وزارة التربية

إجابة على استفسار «المجتمع» حول مانشر في العدد السابق عن صحة إقامة مسابقات «ملكة جمال الفلبينيات في الكويت» في احدى المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية ... اتصلت الوزارة المعنية واوضحت بأنها ليست لها صلة لا من قريب أو من بعيد بهذه المسابقات .... وانها لم تعط تصريحا لأي جهة لاقامتها في احدى مدارس وزارة التربية ... كما أنه ليس من سياستها ان تعطي تصاريح في المستقبل لتلك المسابقات ... ونحن في المجتمع نشكر الوزارة على تجاوبها مع القضايا التي تستفسر عنها المجلة.

• • •

من وحي الخاطر

بقلم : عدنان الزنكي

الانتخابات الجامعية ... والقوائم الاسلامية

بدأت الاستعدادات النهائية لخوض انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت تأخذ شكلها النهائي ... وبدأت القوائم المرشحة لخوض الانتخابات في كشف أوراقها الأخيرة، واستنفاذ كافة طاقاتها الدعائية للوصول الى كراسي الهيئة الادارية للفرع والمؤتمر العام ... ويلاحظ المراقب – منذ الوهلة الأولى – نزول أكثر من قائمة طلابية تتبنى الطرح الاسلامي والفكر الاسلامي الأصيل ... وقد يخامر (البعض) شعور الضيق وعدم الارتياح لتفرق الصف الاسلامي، وانعدام التفاهم والتنسيق بين القوائم الاسلامية ... ولكني أخالف هذا البعض في شعوره – وهذا هو رأيي الشخصي – .... فالاتحاد الوطني لطلبة الكويت مؤسسة ديمقراطية شورية، لا يملك أحد ادعاء ملكيتها أو الوصاية عليها .. وبالتالي فهي ليست حكراً على مجموعة دون مجموعة ... ولجميع الفئات الحق في التنافس الشريف لتحقيق أهدافهم وبرامجهم من خلال هذه المؤسسة .... هذه نقطة، والنقطة الأخرى هي أن اختلاف القوائم الاسلامية ليس اختلافاً أصولياً ... بمعنى ان القوائم الاسلامية – متفقة في الأهداف والمنطلقات الفكرية والعقائدية، ولكنها تختلف في الطرح والوسائل وترتيب الأولويات .... وهذا أمر لا يعيب ... نعم !! الأصل هو التعاون وتنسيق الجهود، ولكن التنافس الشريف والاختلاف الرفيع، والمترفع عن تصيد الأخطاء وتتبع الزلات وتبادل الاتهامات، هذا الاختلاف لن يفسد للود قضية ... نعم !! هذا الاختلاف قد يثري الطرح الاسلامي، ويدفع بالعمل الجامعي الى الأفضل اذا أحسن استغلاله والتحكم به ... وأرجو ألا يفهم من كلامي هذا أنني ادعو الى التمادي في الخلاف ... لا !! ولكني ادعو الى عدم التشاؤم والنفور بمجرد اختلاف الآراء والنظرات والاجتهادات ... فالتراث الاسلامي العظيم قد أثراه (الخلاف الرفيع) والمناظرات الهادئة ... وكما أن للوفاق آداباً وأصولاً، فللخلاف آداب وأصول يجب اتباعها حتى لا تقع الفئات الاسلامية في المحظور الشرعي .... هذا مع دعوتنا المستمرة للقوائم الاسلامية للعمل نحو تنسيق الجهود وتوحيد الصفوف ... ودعواتنا للجميع بالتوفيق.

• اعتذار

نشرت مجلة المجتمع في عددها رقم (٦٠٦) خبراً حول تسرب بعض البضائع المصنوعة في اسرائيل الى بعض المحلات الكويتية وذكرت في معرض الخبر (شركة الاتحاد التجارية) ... ولما كانت المجتمع لا تقصد الاساءة الى الشركة ولا الى أصحابها فإنها تعتذر للشركة وأصحابها عما نشر بدون دقة متمنية للشركة التوفيق والازدهار .... والله الموفق.





• خالد الجميعان ... التجنيس وفق ضوابط



• وزير العدل ... شركات فاشلة

• محمد حبيب : لابد من توفير الرعاية السكنية السليمة والمخططة للقُصَّرْ

جلسة يوم الثلاثاء ١٩٨٤/٥/١م

• ترأس السيد محمد يوسف العدساني مجلس الأمة في جلسته العادية حيث أقر المجلس ميزانية الهيئة العامة لشؤون القصر للعام المالي ٨٤ ــ ٨٥م، ورفض مشروع قانون مقدم من بعض النواب من أجل تعديل قانون الجنسية وأحاله الى الحفظ كما أعاد الى اللجنة المختصة مشروع قانون بشأن تعديل قانون الهيئة العامة للاسكان.

★ بند الاسئلة :

الجسور معطلة :

• **محمد الرشيد** : عقب على جواب وزير الاشغال فقال هناك تلاعب ومبالغ مدفوعة دون تحديد للجسور وطالب الوزير بزيارة المواقع التي تقام فيها الجسور حتى يرى الاضرار التي تنجم عن تعطيل الجسور و بين بأن هناك شركات سلطتها فوق سلطة الوزير.

■ **وزير الاشغال** : أوضح بأنه ليس هناك تلاعب وليس هناك شركة لها سلطة أعلى من سلطة الوزير كما بين ان الجسور غير معطلة بل يجري فيها العمل.

★ ميزانية القصر :

الاستثمار وفق الشريعة الاسلامية

• **جاسم العون** : طالب الهيئة بأن تستثمر أموال القصر التي في حوزتها وفقاً للشريعة الاسلامية دون ان تدخل هذا المال في أي نوع من الانماء الربوي كما بين أهمية توظيف الكوادر الكويتية في المؤسسات والهيئات الوطنية.

★ لا ودائع في البنوك :

■ **وزير العدل** : ان جميع استثمارات هيئة القصر هي ودائع في بيت التمويل وعقارات واسهم تأسيس في الشركات ولا يوجد ودائع في البنوك.

★ رعاية سكنية للقصر :

• **محمد حبيب** : لابد من توفير رعاية سكنية سليمة ومخططة للقصر وطالب الهيئة أن تتعاون مع وزارة الاسكان في حل هذه المشكلة.

★ تنمية أموال القصر :

• **جاسم الخرافي** : يجب الأهتمام بأموال القصر وتنميتها وعدم تركها بطريقة غير واضحة و بدون تنمية.

• جرى التصويت على ميزانية الهيئة العامة لشؤون القصر فوافق عليها المجلس بأغلبية ٤٠ صوتاً ومعارضة عضو واحد.

★ شركات استغلالية :

• **الجحيدلي** : الهيئة العامة جاءت ولم تعمل شيئاً قلنا لكم يا جماعة غيروا في عملكم غيروا شكل البيوت إن الشركات قائمة للنهب والاستغلال، انكم تبنون البيوت وكانكم تريدون أن يبقى المواطن مدينا لكم وأغلب الشركات الكويتية أسماء على غير مسميات.

★ الشركات الراسخة :

■ **وزير العدل** : فعلا هناك شركة فاشلة ولكن مع هذا هناك شركة راسخة ولها تجربة



● جاسم الخرافي ... لا .. لاية جنسية جديدة



● جاسم العون ...
إبعاد أموال القصر عن الانماء الربوي



● محمد الرشيد ... هناك تلاعب

● وزير الاشغال : ليس هناك تلاعب وليس هناك شركة لها سلطة أعلى من سلطة الوزير.

في هذا المجال والمشروع يقول أن الدولة تؤسس شركة لبناء المشاريع الاسكانية يساهم فيها بنك التسليف بنسبة ٥١٪ وتكون خاضعة لاشراف الهيئة كيف السهم بـ ٥١٪ وتشرف عليها الهيئة، لا الهيئة ولا بنك التسليف قادران على ادارة هذه الشركة. نحن مع الاهداف ولكننا نعترض على الاسلوب ونحن نعرف ان هذا الاسلوب سيفشل.

★ مشـروع جيد :

● **فيصل القضيبي** : نحن بأمس الحاجة لهذه الشركة لتساعد المواطنين الذين يحصلون على القروض واغلب المواطنين عاجزون عن البناء على قسائمهم لارتفاع اسعار البناء و يجب أن يشمل هدف الشركة بناء الملاحق والترميمات والصيانة وهذا في الحقيقة مشروع جيد يعالج مايعاني منه المواطن وكثير من الناس يشتكي من المقاولين وهذا المشروع يحقق مكاسب كثيرة.

★ الجنسـية :

● انتقل المجلس الى مناقشة تعديل قانون الجنسية حيث تراس جزءاً من المناقشة أمين السر صياح أبوشيبة.

★ ضـوابط وقواعـد :

● **خالد الجميعان** : لقد أغفل المشروع ان يكون المجنس مسلما وكذلك لم يميز بين العربي وغير العربي وماجاء في المشروع غير كاف لعلاج المشكلة و يجب ان تلبى اللجنة طلبات المستحقين ولكن وفق ضوابط وقواعد.

★ تلاعب بالجنسية :

● **جاسم الخرافي** : لا أؤيد اعطاء أية جنسية جديدة مالم يتمتع المواطن الكو يتي حامل الجنسية بحقوقه وحذر بأن تكون الشرطة والجيش وسيلة لغاية وذلك للحصول على الجنسية، كما أوضح بأن هناك من يتلف جنسيته و يتلاعب و يدعي أنه بلا جنسية.

★ فتح باب التجنيس :

● **فايز البغيلي** : هناك أناس يستحقون الجنسية مثل الذين تخرجوا من الجامعات والمعاهد، ثم رجال الشرطة والجيش وتساءل عن سبب حرمانهم من الجنسية بعد خدمة ٢٥ سنة وطالب بتجنيسهم هم وعيالهم كما طالب بفتح باب التجنيس لهؤلاء للحصول على الجنسية لما قدموه من خدمات للدولة.

★ ضـد المشروع :

● **حـمود الجبري** : يجب ان لا تعطى الجنسية إلا لمن كان أبوه كو يتيا في الأصل وأنا ضد المشروع ونحن نعلم ان هناك فئات تستحق ولم توفق في الحصول على الجنسية، أما أن نشرع الآن لابناء من يتزوجون نساء كو يتيات ونحن أهل الكو يت ومازلنا نعاني من أمور كثيرة فانا لست مع المشروع وذلك للمحافظة على استقرار البلد.

★ بالتجنـيس :

■ **وزير العدل** : إذا تزوجت كو يتية من شخص غير كو يتي وأنجبت منه أبناء تربوا على هذه الأرض فعند بلوغهم سن الرشد يخيروا بين جنسية الأب أو الأم و يجوز منحهم الجنسية الكو يتية بالتجنس إنما التأسيس مقصورة على الذين ولدوا لأب كو يتي بالأصل. واذا طلقت الكو يتية من زوجها غير الكو يتي طلاقا بائنا يجوز بمرسوم اعطاء ابنائها الجنسية الكو يتية.

بمناسبة انتخابات طلبة الجامعة

منجزات "الإئتلافية" خلال خمس سنوات

ان رصيد الائتلافية خلال الخمس سنوات الماضية لهو أكبر شاهد على ان الائتلافية كانت وستظل قائمة كل مسلم محب لشرع الله، وكل وطني يسعى لمصلحة البلاد، وكل طالب ينشد جامعة أفضل و بمناسبة مرور خمس سنوات على قيادة الائتلافية للاتحاد فسنقوم بالقاء نظرة على منجزات الائتلافية خلال هذه السنوات المضيئة من عمر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ... من خلال مسيرة ثابتة القدم وراسخة الجذور ذات مستويات ثلاث، اسلامية، ووطنية، وطلابية.

أولا : المسيرة الاسلامية :

كانت الائتلافية ولا تزال أولى القوائم التي تبنت الطرح الاسلامي في الساحة الطلابية ... ولذلك فانها حين استلمت دفة الاتحاد لم تأل جهداً في تطبيق الدعوة الى الاسلام عمليا من خلال برامج الاتحاد في السنوات الخمس التي تولت فيها قيادته وذلك بالدعوة الى التزام الاسلام منهجا لهذه الامة، ومعالجة العديد من القضايا من منظور اسلامي والمساهمة في ترسيخ وترشيد الصحوة الاسلامية المباركة التي يعيشها شباب الجامعة وربط الطالب والطالبة بالقضايا الاسلامية محليا وخارجيا.

■ ففي واقع التطبيق :

أ ـ الدعوة الى تحكيم شرع الله والمطالبة بتعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح الشريعة الاسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع.

ب ـ اسلامية القضية الفلسطينية :

أكدت الائتلافية ومازالت تؤكد على حتمية الحل الاسلامي لقضية المسلمين الأولى القضية الفلسطينية ووضعها في إطارها الاسلامي فهي قضية المسلمين جميعهم وليست قضية العرب أو الفلسطينيين وحدهم.

وقد سجلت الائتلافية العديد من المواقف والمنجزات تجاه هذه القضية المصيرية والتي منها :

● دور التوعية وتمثل في تخصيص عدد كامل من مجلة (صوت الاتحاد) لشرح أبعاد القضية الفلسطينية تاريخياً وسياسياً وحضارياً الى جانب متابعة أهم الأحداث التي مرت بها القضية الفلسطينية من خلال نشرات الاتحاد العديدة والبيانات والملصقات والمحاضرات التي أقامها الاتحاد خلال الخمس سنوات الماضية والتي عالجت القضية الفلسطينية من جميع جوانبها وختمتها هذه السنة بإقامة اسبوع فلسطين حيث كان مهرجانا فلسطينيا ضخما ساهم في تأصيل اسلامية القضية الفلسطينية.

● دور المساندة والدعم المادي وذلك عن طريق الزيارات الميدانية الى مواقع اللاجئين الفلسطينيين تجسيداً لمبدأ الاخوة الاسلامية و يكفي الائتلافية فخراً أن تكون سباقة في هذا الميدان فتكون زياراتها هذه هي الأولى على مستوى الوطن العربي..

ج ـ التضامن مع الشعوب الاسلامية :

«المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا» انطلاقا من هذا المفهوم كانت وقفة الاتحاد مع الشعوب الاسلامية وقفة المساند الجاد والناصح المخلص يطرح قضاياهم عبر منابره الاعلامية، وهذه علامة مضيئة في تاريخ الاتحاد بقيادة الائتلافية حيث أن القيادات السابقة للاتحاد كانت تهمها قضايا الشعوب الاشتراكية والمنظمات الاشتراكية أما الشعوب الاسلامية فلم يكن لها نصيب من المناصرة والدعم ولذلك فان الائتلافية التزاما منها بالمنهج الاسلامي وقفت مع الشعوب الاسلامية وأقامت اسبوعين للشعوب الاسلامية والذي عرف بالعديد من قضايا التحرر لدى اكثر الشعوب الاسلامية اضطهادا ابتداء بفلسطين ومرورا بالفلبين وأفغانستان وانتهاء بأفريقيا والبانيا و يوغسلافيا وروسيا.



● الهيئة الادارية للاتحاد في اخر جمعية عمومية.

ثانيا : المسيرة الوطنية :

لقد كانت الائتلافية ولا زالت ذات مسيرة وطنية من خلال الادراك الكامل للمصلحة العامة للبلد، تمثل ذلك في العديد من المواقف الوطنية التي وقفتها الائتلافية خلال مسيرتها في الاعوام السابقة نذكر منها :

أ ـ مجلس التعاون الخليجي :

أكدت الائتلافية على أهمية التعاون بين دول الخليج العربي واعتبار مجلس التعاون الخليجي خطوة نحو الطريق السليم اذا روعيت الاعتبارات التالية :

١ ـ ان يستند هذا التعاون على أسس قوية نابعة من المنهج الاسلامي.

٢ ـ ان يخرج نطاق هذا التنسيق والتعاون من حيز التعاون الرسمي الى حيز التعاون الشعبي ابتداء بالمجالس النيابية المنتخبة مروراً بالجمعيات والنقابات والمنظمات الشعبية.

٣ ـ إطلاق حرية العمل الشعبي بكل قطاعاته ومنظماته بشكل كامل.

٤ ـ البعد عن الأحلاف العسكرية المشبوهة.

ب ـ الحياة البرلمانية :

تؤمن الائتلافية بأن المشاركة الشعبية هي صمام الأمان لاستقرار الجبهة الداخلية، وقد طالبت بعودة الحياة البرلمانية، وأصدر الاتحاد بمناسبة عودة الحياة البرلمانية بيانين دعا في الأول المواطنين الى المبادرة لاعادة قيدهم في سجلات قيد الناخبين، ودعا الآخر المواطنين لانتخاب المرشح صاحب النزعة الاسلامية والشعبية كما أقام الاتحاد اسبوعا تعريفيا بمجلس الأمة.

ج ـ تنقيح الدستور :

طرحت قضية تنقيح الدستور عدة مرات خلال الحياة البرلمانية، وأبرز المواد التي تكررت الدعوة لتنقيحها هي المادة الثانية والتي تتركز حول المطالبة الشعبية بجعل الاسلام هو المصدر الوحيد للتشريع، وقد طالبت الائتلافية دوماً بضرورة هذا التعديل أما الدعوة الثانية لتعديل الدستور فقد تقدمت بها الحكومة ورأت الائتلافية أن مشروع تنقيح الدستور المقدم يتضمن تقليص وتحجيم دور مجلس الامة رقابيا وتشريعيا مما يعتبر تراجعا في المسيرة الديمقراطية لدستور ١٩٦٢م، وقد عبر الاتحاد عن موقفه هذا من خلال منشوراته الاعلامية والمشاركة في المهرجان الخطابي الذي أقامته الهيئة التنفيذية حول هذه القضية وارسال برقية لاعضاء مجلس الأمة تدعوهم لرفض مبدأ التنقيح.

فقام الاتحاد بجمع التبرعات للأسر المنكوبة وأشاد بموقف مجلس الأمة وطالب بقطع الدعم المادي والمعنوي كما ساند الهيئة التنفيذية في مهرجانها التضامني مع الشعب السوري.

ح ـ دور المرأة في المجتمع الاسلامي :

أكدت الائتلافية على وضع قضية المرأة في إطارها الصحيح الذي وضعها فيه الاسلام من خلال التطور الاسلامي الشمولي والواضح لهذه القضية والذي كفل للمرأة حقوقها التي كانت مهضومة وقد أثبتت الائتلافية في هذا المضمار منجزات رائدة بعقد اسبوع المرأة الأول والثاني والثالث بهدف تعميق الوعي بالدور المتكامل للمرأة المسلمة في المجتمع والدعوة الى تحرك اسلامي نسائي يتبنى النهج الاسلامي في قضية المرأة، بالاضافة الى ما قدمته لجان الطالبات من أنشطة ثقافية واجتماعية وسياسية تعمق هذا الدور وتحوله الى واقع.

● وأخيراً فان من العلامات البارزة في تاريخ الائتلافية تلك النشاطات الاسلامية المتعددة والمتجددة والتي تميز فيها الاتحاد بقيادته الاسلامية عن كل السنوات السابقة، بدءاً من رحلة العمرة ومسابقات حفظ القرآن والدورة الشرعية للطالبات ودورة التجويد والمسابقات الثقافية والكتيبات الاسلامية الى الاحتفال بقدوم القرن الخامس عشر الهجري.

مما يؤكد أن المسيرة الاسلامية للائتلافية شعار وواقع وتطبيق.

واستنكر الاتحاد تلك الهجمة الهمجية على الأقلية المسلمة في أسام الهند وطالب مجلس الأمة بالوقوف مع اخواننا المسلمين في أسام والوقوف في وجه الحكومة الهندية لتواطئها الواضح.

د ـ القضية اللبنانية :

تبنت الائتلافية القضية اللبنانية اعلاميا وذلك عن طريق طرح معاناة الشعب اللبناني المسلم من المؤامرات التي تحاك ضده كما قامت بجمع التبرعات للمتضررين من الشعب اللبناني المسلم اثناء الغزو الاسرائيلي الغاشم.

هـ ـ القضية الأفغانية :

إيماناً من الائتلافية بأن قضية الاسلام واحدة لا تتجزأ وأن الكتلتين الشرقية والغربية متفقتان على تقسيم المنطقة الى مناطق نفوذ في العالم فقد تبنى الاتحاد قضية الشعب الافغاني المسلم ورفض الوجود الاجنبي السوفياتي على أرضه وطرح القضية الافغانية عبر المجلات والنشرات التي يصدرها، والندوات والمحاضرات، والأفلام السينمائية والصور الفوتوغرافية.

و ـ الحرب العراقية الايرانية :

وقفت الائتلافية ضد استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية وأكدت على خطورة الدور الامريكي في اشعال الحرب بين المسلمين ووضحت هذا الموقف عن طريق الوسائل الاعلامية سواء في نشرة الرأي الطلابي أو عن طريق المحاضرات.

ز ـ الساحة السورية :

اتخذت الائتلافية موقفا من تصفية النظام السوري للمسلمين ووضع الأبرياء في السجون حيث تجسد ذلك في أحداث حماة.

منجزات الإئتلافية...

د ـ قانونا المطبوعات والتجمعات :

ايماناً من الائتلافية بأن مصلحة الكويت وأمنها لا تتحقق بكبت الحريات، وقفت أمام قانوني المطبوعات والتجمعات وطالبت مجلس الأمة النظر قبل اقرارهما باعتبار رفضهما مطلباً شعبياً وبين الاتحاد من خلال صحافته تخطيط الحكومة في سبيل الحصول على موافقة المجلس، وأكد بأن قانون المطبوعات والتجمعات بصورتهما المقترحة يخالفان نص وروح الدستور.

هـ ـ أمن وسيادة الكويت :

مرت الكويت في الأعوام السابقة بأحداث كثيرة بارزة تمس أهم البنى التي تقوم عليها المجتمعات وهي الأمن، وقد وقفت الائتلافية ضد كل مايمس أمن الكويت وطالبت باتخاذ الاجراء الرادع ضد كل من تسول له نفسه العبث بأمن البلاد. ومن أبرز المواقف :

١ ـ قضية الأمن والجريمة، وذلك بعد أن روعت البلاد بسلسلة من الجرائم، أقلقت راحة المواطنين وأزعجتهم، وقد دعت الائتلافية الى الاهتمام ببناء المواطن الصالح وفق منهج التربية الاسلامية والالتزام بتطبيق شرع الله هو الضمانة الأساسية لأي استقرار.

٢ ـ الاعتداء على الأراضي الكويتية : وقد استنكرت الائتلافية هذا الاعتداء الذي يمثل انتهاكاً لسيادة وأمن الكويت وطالبت الحكومة بمواجهة ذلك بحزم.

٣ ـ حادثة المتفجرات : وهي القضية التي عاشتها الكويت في هذا العام وتعتبر من أخطر الأعمال التي هزت أمن واستقرار هذا البلد، واعتبرت الائتلافية أن القائمين على هذا العمل لو كان قصدهم الاضرار بالمصالح الامريكية لقاموا بعملهم في بلادهم. أما وقد قاموا بهذا العمل في الكويت وامتد ذلك ليشمل بعض المؤسسات الوطنية فهو تعمد الاضرار بهذا الشعب، ولذلك فقد طالبت بتوقيع أقسى العقوبات على المجرمين.

و ـ الاتفاقية الأمنية :

وقفت الائتلافية ضد اقرار الاتفاقية الأمنية لدول مجلس التعاون والتي اذا ما طبقت فسيكون لها أثر سلبي على الحريات السياسية كما كان واضحا في بنودها جاءت لحفظ أنظمة مجلس التعاون وليس حفظ أمن وشعوب المنطقة، اضافة الى ماورد فيها من مخالفة صريحة للشريعة الاسلامية، وقد طالب الاتحاد اعضاء مجلس الأمة برفض الاتفاقية، وشرح ابعادها ومساوئها من خلال ندوة أقامها حول الموضوع.

ز ـ أزمة سوق المناخ :

من الأزمات التي مرت بالكويت في الفترة السابقة أزمة اقتصادية هزت أركان النشاط الاقتصادي ولا زالت آثارها السلبية تلقي بظلها على الاقتصاد الكويتي حتى هذه اللحظة، وقد بينت الائتلافية أسباب هذه الأزمة، وأمنها عملية مقامرة وربا، وطمع شخص أناني دون أي اعتبار لمصلحة البلد، وعارضت الائتلافية الاجراءات الحكومية التي اتخذت لعلاج الازمة مع اعتبار ان تساهل الحكومة كان من أسباب وقوع هذه الأزمة.

ح ـ أزمة السفير الامريكي :

مر على الساحة السياسية الكويتية حدث بارز في تاريخ الكويت تمثل في رفض الكويت تعيين السفير الامريكي «غروف» كسفير لبلاده في الكويت، وقد قام الاتحاد بالتنديد بالموقف الامريكي المتعارض مع القوانين الدولية والتي تعطي الكويت كل الحق في عدم قبول أي سفير دون ابداء الأسباب، وقد وضحت الائتلافية اصالة تلك الوقفة ودعا مجلس التعاون الى اتخاذ موقف جماعي تجاه الادارة الامريكية.

ط ـ الفساد الاداري :

ايماناً من القائمة الائتلافية بضرورة الارتقاء بالجهاز الاداري الحكومي وتجريده من كافة العوائق والسلبيات التي تحول دون بلوغه مستوى طموح المواطنين ... فانها اكدت مراراً على ضرورة إزالة كافة اشكال الفساد والتلاعبات الادارية التي تظهر بين فترة وأخرى في الاجهزة الحكومية، وخاضت الائتلافية سلسلة من المحاربات لاشكال متنوعة من الفساد، فابتداء بقضية موجه العلوم في وزارة التربية ومرورا بعملية التزوير في ادارة التسجيل بالجامعة ثم حملة التزوير في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وانتهاء بأحداث التزوير بالادارة العامة للجنسية والجوازات ... أكدت من خلالها القائمة على ضرورة تجريد الجهاز الحكومي من كافة عناصر الافساد وتطعيمه بالعناصر المخلصة التي تضع مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات الذاتية.

● ثالثا : المسيرة الطلابية :

لقد أكدت الائتلافية عبر خمس سنوات من العطاء للحركة الطلابية أنها قائمة كل طالب ينشد جامعة افضل، وليس بخاف على أحد تلك الانجازات الضخمة التي حققتها الائتلافية عبر قيادتها للاتحاد خلال هذه السنوات نسجل هنا بعضا منها :

١ مشكلة الانذارات :

تابعت الائتلافية مشكلة الانذارات منذ تسلمت قيادة الاتحاد وتمثل الانجاز الأول في هذه القضية في إتاحة الفرصة لحوالي نصف الطلبة الذين تنطبق عليهم شروط الفصل من الجامعة لرفع معدلاتهم، وادراج بحث هذه القضية في جدول أعمال لجنة الشؤون العلمية.

وكان الانجاز الآخر في هذه القضية هو الدراسة الميدانية العملية لتكون خطوة حول ايجاد الحل المناسب لهذه المشكلة، فتم طرح استفتاء طلابي خلال عملية التسجيل للفصل الدراسي الاول في عام ١٩٨١ مما أدى الى التعرف على الحجم الحقيقي لهذه المشكلة كما تم طرح أهم التعديلات المقترحة لنظام الانذارات من خلال هذا الاستفتاء، ثم تقدم الاتحاد بمذكرة الى ادارة الجامعة تبين رأيه في ضرورة التعديل لنظام الانذارات وفق اقتراحات محددة، وكان من نتيجة هذه المسائل ان كلفت ادارة الجامعة لجنة الشؤون العلمية بمناقشة الاتحاد في مذكرته المرفوعة ودراسة الاقتراحات التي جاءت بها، وبعد سلسلة المتابعات المتواصلة تم التوصل الى مكاسب في تعديل النظام بتغيير بند في نظام الانذارات يجعل للطالب الحاصل على (F) أو (D) في مادة أن يعيد دراستها ويلغي التقدير الجديد التقدير السابق. أما التعديل الآخر فهو عدم وضع طالب على قائمة الانذارات الا بعد اجتياز فصلين دراسيين.

٢ ـ المؤتمر الثامن :

مرت على الاتحاد فترة عصيبة تلاشت فيها سلطة الهيئة التنفيذية والمجلس الاداري وتشتت فروع الاتحاد بعد أن أفلست القيادات اليسارية في قيادة الاتحاد فكان للائتلافية دور كبير في علاج مثل الوضع السيء للاتحاد وإعادة الروح الى جسده المريض، وتمثل ذلك بالمشاركة في تهيئة اقامة المؤتمر الثامن وتكوين اللجنة التحضيرية التي اخذت على عاتقها التحضير لهذا المؤتمر الذي عقد في صيف عام ١٩٨١م.

٣ ـ اضراب الثقافة الاسلامية :

اتخذت ادارة الجامعة ممثلة في عمادة الحقوق

قراراً جائراً بايقاف مادة الثقافة الاسلامية، وكان لهذا القرار أبعاد خطيرة تمس كثيراً من طلبة الجامعة، وقد استخدم الاتحاد اسلوب النفس الطويل مع المسؤولين في الجامعة لطرح وجهات النظر حتى تبين له أن القضية قد وصلت الى طريق مسدود استلزم موقفا طلابيا حازما لحماية المصالح الطلابية من ان تهدر نتيجة ممارسات بعض المسؤولين هذا فضلا عن البعد الاسلامي في القضية المتمثل في الابقاء على المادة الاسلامية اليتيمة في جامعة الكويت.

٤ ـ الطلبة بدون جنسية :

يعاني عدد لا بأس من طلبة الجامعة من مشكلة تهدد مستقبلهم وهي أنهم من فئة «بدون جنسية» وهذه الوضعية سببت لهم إشكالات كثيرة وكان للائتلافية موقفها المشرف لمعالجة مشاكل هؤلاء الطلبة باتخاذ الخطوات التالية :

١ ـ ان وجود هؤلاء الاخوة بهذه الوضعية سبب لهم الكثير من المشاكل مع ادارة الجامعة في قبول طلباتهم ولذلك سعت الائتلافية لتسهيل معاملاتهم اثناء العام الدراسي.

٢ ـ ثم بعد ذلك سعت الائتلافية لمساواة هذه الفئة مع اخوانهم من الطلبة الكويتيين واعطائهم الأولوية في بعض الامور كالاعلانات والسكن الطلابي.

٣ ـ وقفت الائتلافية مع مطالبة هذه الفئة حين عرض موضوع الجنسية في مجلس الأمة وقامت بعقد لقاء مفتوح استضافت فيه مسؤولين عن الحكومة ومجلس الأمة وقد خرج الجميع بضرورة أن يكون نصيب الطلبة بدون جنسية من القانون الجديد هو النصيب الأكبر.

٤ ـ تقديم مذكرة الى مجلس الامة اثناء مناقشة قانون التجنيس تطالب المجلس بتجنيسهم.

٥ ـ تجميد الاتحادات الطلابية :

قامت الجامعة بتجميد الاتحادات الطلابية التي تمثل الطلبة الوافدين وقد طالبت الائتلافية برفع التجميد عن هذه الاتحادات ورفعت عدة مذكرات بهذا الشأن الى ادارة الجامعة وشاركت في عدة لجان شكلت بهذا الخصوص بين الاتحادات وعمادة شؤون الطلبة. ولازالت الائتلافية على موقفها من الرفض لكل وصاية على الاتحادات الطلابية وأي تقييد من حريتها في ممارسة نشاطها لخدمة الطلبة.

٦ ـ المشاركة والتمثيل الطلابي في المجالس :

سعت الائتلافية لاشراك الطلبة وتمثيلهم في مجلس الجامعة ومجالس الكليات لايمانها بأن اشراك الطلبة في صياغة القرار الجامعي يجعل هناك تلاحما بين الجامعة والطلبة وترشيداً للقرارات واعطاء الطالب الجامعي احترامه وكيانه، وقد تمت مع المسؤولين عدة لقاءات لبحث هذه القضية وعلى رأسها المشاركة الطلابية في مجلس الجامعة، وقد طالبت الائتلافية بتشكيل لجنة مشتركة من الاتحاد كطرف يمثل الطلبة وادارة الجامعة لمناقشة القضايا والمشاكل الجامعية المشتركة التي تمس الطالب بشكل مباشر لتكون الخطوة العملية الأولى لتطبيق مبدأ المشاركة، وكان آخر الجهود التي بذلت في هذه القضية المشاركة في ندوة جمعية أعضاء هيئة التدريس ثم رفع مذكرة الى اللجنة التعليمية في مجلس الأمة ومقابلة اللجنة في مجلس الأمة الأمر الذي كان له دور كبير في كسب تأييد نواب مجلس الأمة.

٧ ـ لائحة سلوك الطلاب :

ونظرا لموقف الاتحاد المتصلب واتصالاته المتتالية مع ادارة الجامعة تم تأجيل النظر في لائحة السلوك الطلابي التي تفرض قيوداً على الحركة الطلابية وتشكيل لجنة من ادارة الجامعة والاتحاد للخروج بلائحة تكفل للطلبة حقوقهم وترفع عنهم القيود المفروضة عليهم من قبل مقترح لجنة العمداء، وقام الاتحاد بتقديم مشروع مقترح متكامل لتعديل لائحة السلوك يحوي على العديد من المكاسب فضلا عن رفض الفلسفة التي كانت قائمة عليها لائحة (٨٢ ـ ٨٣) وقد أتمت اللجنة دراسة التعديل ووافقت على كثير من الاقتراحات التي قدمها الاتحاد وأبرز سمات هذه التعديلات رفض كافة أنواع الوصاية التي تفرضها ادارة الجامعة على الحركة الطلابية، وحرية العمل النقابي واعطاء الطالب الجامعي حق التظلم من أي قرار سواء فيما يخص الدرجات العلمية أو القضايا الأخرى.

وهناك انجازات كثيرة على المستوى الطلابي لا يسع المجال لذكرها كدور «الائتلافية» في معالجة مشاكل طلاب وطالبات السكن الجامعي وحل أزمة الشعب المغلقة والحصول على موافقة ادارة الجامعة على انشاء حضانة جامعية للطالبات الأمهات وتفجير قضية التزوير الجامعي في قبول الطلبة لعام ٨٣ ـ ٨٤م ... وموقف «الائتلافية» من قرار منع الطلبة من التوظيف الى جانب التطوير والابتكار في عملية التسجيل خاصة التحديث الذي طرأ على التسجيل خلال هذا الفصل الدراسي وموقفها من الدراسات الصيفية في الجامعة والابقاء عليها.

■ قــراءات

■ ذكر في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة أن أحد المسلمين المكفوفين تمكن مؤخراً من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الانجليزية على طريقة «بريل» للمكفوفين، كما تم توزيع هذه الترجمات على جميع المكتبات الخاصة بالمكفوفين.

• • •

■ ذكرت احصائية يهودية أن عدد اليهود في مصر يبلغ أربعمائة يهودي بعد أن كان عددهم في الاربعينات مايقرب من مائة وعشرين الفا هاجر ثمانون الفاً منهم الى الكيان اليهودي بينما توجه ثلاثون الفا الى فرنسا وامريكا اللاتينية.

• • •

■ قاطع المدرسون في كليتي الحقوق والعلوم في جامعة تونس التدريس احتجاجاً على إقتحام البوليس حرم الجامعة في الاسبوع الماضي لتفريق مظاهرة طلابية وقعت داخل الحرم الجامعي واعتقال عدد من الطلبة واساءة معاملة افراد هيئة التدريس.

• • •

■ عاد القنصل المصري في ايلات الى مقر عمله بعد غياب اسبوعين في القاهرة أثار تكهنات بأن مصر تعتزم اغلاق القنصلية وأن هناك توتراً في العلاقات بين مصر واسرائيل واتضح أن مسألة الخلاف لم تكن واردة.

• • •

■ أشار وليد جنبلاط الى ان الحكومة اللبنانية سوف تكلف بالتفاوض مع اسرائيل بشأن اتفاقية تضمن أمن الحدود الشمالية لاسرائيل مقابل الانسحاب من الجنوب اللبناني وأكد جنبلاط على ان سوريا لا تمانع هذا المشروع اطلاقاً بل على العكس تؤيده.

• • •



■ من جنوب السودان

وجه زعيم ما يسمى بحركة تحرير الشعب السوداني تحذيراً الى مصر من مغبة التدخل في شؤون السودان وقال ان على حكومة القاهرة ان تلتزم الحذر لأن بمقدور عناصره ان تنسف جسوراً منصوبة فوق نهر النيل اذا دعت الضرورة الى ذلك.

وكان جوزيف ادوهو زعيم الحركة الانفصالية في جنوب السودان قد قال لمندوب راديو لندن ان الحكومة السودانية الحالية تسعى الى ارغام المسيحيين في جنوب السودان على الرضوخ للهيمنة الاسلامية !! وادعى أنه لا يعمل من أجل الانفصال عن شمال السودان وانما مايريده هو اسقاط الرئيس نميري وتوحيد السودان في ظل نظام اشتراكي !!

وبعيداً عن كل مايقال عن الأوضاع السودانية سواء في الشمال أو الجنوب فإن الملاحظ ان قضية اعلان التقيد ببعض الأحكام الشرعية أثارت مخاوف كل الحاقدين والعملاء الذين باتوا يخشون على مصالحهم ومصالح من يقف وراءهم وهاهي دعوة الانفصالي المسيحي جوزيف ادوهو تعبر عن حقيقة توجهاته ومشاعره و يدعي كذباً وخداعاً بأنه لا يدعو للانفصال بل الى توحيد السودان على أساس اشتراكي، والغريب ان النصارى في البلاد العربية والاسلامية كانوا من أوائل من دعوا الى النظام الاشتراكي كما أن اليهود العرب كانوا من أوائل الداعين الى تأسيس الأحزاب الشيوعية في الوطن العربي، والأغرب من كل ذلك أن تسعى بعض الأنظمة الثورية العربية الى تأييد ودعم هذا الانفصالي الاشتراكي المسيحي !!!

○ ○ ○

■ تهديد يهودي

ذكر في الضفة الغربية المحتلة أن اليهود بدأوا بكتابة رسائل تهديد وارسالها الى علماء الدين الاسلامي في مدينة القدس يخيرونهم فيها بين السماح لليهود بدخول المسجد الأقصى واداء الصلاة اليهودية فيه وكذلك زيارة الحرم القدسي الشريف والمسجد الأقصى أو التصفية الجسدية، وذكر القادمون من الضفة الغربية ان رسائل التهديد أرسلت الى الشيخ سعد الدين العلمي رئيس المجلس الأعلى في الضفة الغربية والى غيره من العلماء.

ونحن وان كنا لا نستغرب بل ونتوقع مثل هذه الأعمال اليهودية لأننا نعلم الكثير عن أخلاقيات الشعب اليهودي وتطلعاته العدوانية تجاه كل ماهو اسلامي وحلمه التاريخي .... لذلك نرى ان مايفعله اليهود يتفق تماماً مع عقائدهم المنحرفة وعداواتهم التاريخية، ولكننا في الوقت نفسه نحيل مثل هذه الاخبار الى أولئك الذين لازالوا يعتقدون بتعايش المسلمين واليهود ... في فلسطين و ينقل القضية من كونها قضية دينية الى قضية وطنية أو قومية و ينسى أن تصرف اليهود كان دائماً وسيبقى نابعاً من عقيدتهم الدينية وليس من منطلق وطني أو قومي ... فمتى يفهم أولئك الغافلون ؟؟!

○ ○ ○

■ البرتقال الفلسطيني في اليمن

ذكرت السلطات الزراعية في العاصمة اليمنية صنعاء أن المقاتلين الفلسطينيين وافراد عائلاتهم الذين غادروا لبنان إثر الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢م يقومون الآن بأعمال زراعية وتنمية القطاع الزراعي اليمني وخاصة في مجال الحمضيات، وأن ذلك تم بموجب اتفاق بين السلطات اليمنية ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وذكرت مجلة ميدل ايست الصادرة في لندن نقلاً عن مسؤول يمني أن مساهمة المقاتلين الفلسطينيين وعائلاتهم في القطاع الزراعي أدت الى تطوير الانتاج وزيادته وأن اليمن توقف نتيجة لذلك عن استيراد البرتقال والتفاح منذ الصيف الماضي.

■ تمويل عربي

ذكرت صحيفة الفايننشال تايمز اللندنية في الاسبوع الماضي أن مشروعاً لصنع دبابة برازيلية جديدة متوسطة الحجم قد يكون مصدر عقود تفوز بها مؤسسات دفاع بريطانية، ونقل عن الصحيفة قولها ان بريطانيا ستصبح في موقف جيد للفوز بنسبة تصل الى ٥٠ بالمائة من قيمة طلبات المعدات اللازمة لصنع الدبابة، وان الطلبات قد تصل قيمتها الى ٥٠٠ مليون دولار.

واشارت الصحيفة الى ان الشركة البرازيلية الصانعة وتدعى انجيسا ستحصل على دعم وتمويل عربي لتصنيع هذه الدبابة الخفيفة التي يصل وزنها الى ٣٥ طناً.

ولا ندري السبب الذي يدفع الممولين العرب الى دفع هذه المبالغ الباهظة لانتاج الدبابة البرازيلية، أليس من الأجدى والأفضل ان توجه هذه الأموال لانشاء صناعة حربية عربية تساهم في الحد من استيراد السلاح ؟؟؟

○ ○ ○



في الهدف

العلمانية ارتداد عن الاسلام

تحت ستار من الشعارات الغامضة المبهمة التي لا يعرف أحد وجهها الحقيقي يتعرض الاسلام وأهله في كل مكان من المحيط الى المحيط لهجوم شرس منظم يدعو للريبة والتوجس. والذين يتولون كبر هذا الجرم هم أولئك الذين تبنوا العلمانية وهم لا يعرفون معناها ولكنهم يشعرون أنها ضد الاسلام وأنها تحقق رغائبهم وشهواتهم وأهوائهم لذلك فإنهم يفتحون لها قلوبهم و يشرحون بها صدراً! وقد مكن الذين ملكوا ناصية التوجيه المادي والأدبي لهؤلاء الذين ورثوا الاسلام اشكالا واسماء لينالوا من الاسلام و يكيدوا للدعاة و يعالنون بعدم العودة الى الاصول و يبشرون بحكم مدني يفقد فيه الاسلام الاصول والفروع.

هم يعلمون ونحن نعلم ان احلال القوانين الغربية محل القوانين الاسلامية فيه ولا شك خروج عن الدين وقتل للشخصية المستقلة وتقليد للعالم الغربي وعبودية له لا يحتاج الى ايضاح.

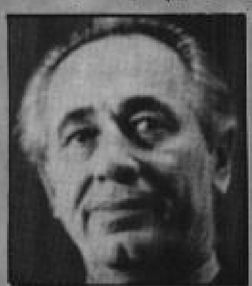
ان العلمانية التي دعت اليها المدرسة الفرنسية والتي تدعو الى فصل الدين عن الدولة لا توصف بأنها (غير دينية) أي انها في الغرب ليست ضد الدين لأنها (أي العلمانية) عملت فقط على إبعاد المسيحية التي لا تملك احكاما دنيو ية عن تسلط غير عادل وغير مبرر.

لذلك فان هذه العلمانية (لا دينية) أي لا توجد لها علاقة بالدين ولا بأس عندهم من تطبيق العلمانية لأنها تطبيق على مجتمعات أديانها لا تملك أحكاما دنيو ية. أما الاسلام وهو الدين الحق الذي يشمل الدنيا والآخرة و يضم الانسان والمجتمع بروحه ومادته فإن العلمانية بالنسبة له و بالمفهوم العلمي الخالص لا توصف إلا بأنها غير دينية وهادمة لأركانه ومقوضة لأسسه وعابث كل العبث من يحاول المستحيل لايجاد وفاق بين العلمانية والاسلام. أعداء هذا الدين من اليهود والنصارى والمشركين وضعوا خطة خبيثة وجريئة لتعطيل الاسلام وهدمه من الأساس وهم يعلمون يقيناً أن الادارة العلمانية لبلاد المسلمين لا تعني الا حكومة المرتدين عن الاسلام فهل يعي خدم الثالوث الخبيث هذه الحقيقة أم على قلوب أقفالها؟

محمد اليقظان

■ تعهد صهيوني

أعلن قطبا السياسة الاسرائيلية الحكومية والمعارضة عن تعهدهما بمواصلة عملية اغتصاب الأرض الفلسطينية واقامة المستوطنات عليها، فقد ذكر اسحق شامير رئيس حكومة العدو أن عملية الاستيطان بالضفة الغربية ستستمر رغم كل المصاعب، وأضاف ان علينا ان نقف الى جانب المستوطنين اليهود في غزة والضفة الغربية والجولان الذين يخلقون الواقع اليهودي وأن هؤلاء هم (منقذو أرض اسرائيل) على حد قوله.



ومن ناحية أخرى أكد شمعون بيريز زعيم حزب العمل المعارض أن حزبه لن يتخلى عن المستوطنات في الضفة الغربية وغيرها في حال فوزه بالانتخابات العامة المقبلة، وقال ان المستوطنات في غور الأردن ضرورية لأمن اسرائيل. وهكذا تتضح النوايا الحقيقية للأطراف السياسية في اسرائيل سواء الحاكمة منها والمعارضة، ولقد كنا هنا في المجتمع نؤكد دائماً على حقيقة ثابتة وهي أن كل الأطراف اليهودية مهما تباينت توجهاتها السياسية الداخلية تشترك وتتفق على المبدأ الصهيوني الخاص بالتوسع الاستيطاني في الأراضي العربية لتحقيق حلمهم بدولتهم الكبرى. نقول هذا بسبب ظهور بعض الاتجاهات في العالم العربي تدعي أن حزب العمل يختلف عن غيره من الأحزاب الاسرائيلية وأن توجهه الاشتراكي يدفعه للاعتدال وأن .....

ولا ندري هل بقي من عذر لدى هؤلاء الذين يزرعون آمالهم على الرمال المتحركة؟!

○ ○ ○



■ إعتقال

مصادر أمنية مغربية صرحت في نهاية الاسبوع الماضي أنها اعتقلت خمسة أشخاص وصفتهم بأنهم من تنظيم الاخوان المسلمين وذلك في غارة للشرطة بمدينة كاز بلانكا وذلك في اجراء يعتقد ان له علاقة باضطرابات الخبز التي اجتاحت المدن المغربية في يناير الماضي.

وقالت المصادر الأمنية ان المعتقلين وهم اربعة مدرسين ورجل أعمال من كاز بلانكا ومراكش قد فاجأتهم الشرطة عندما كانوا يعقدون اجتماعاً في منزل أحدهم.

وجدير بالذكر ان أكثر من ٨٠٠ شخص يقضون أحكاماً بالسجن بتهمة الاشتراك في اضطرابات يناير الماضي.

والغريب أن هذا لاعتقال يأتي بعد أربعة شهور من اضطرابات يناير التي اجتاحت المدن المغربية بسبب الأوضاع الاقتصادية وزيادة اسعار المواد الغذائية وفي اعتراف من الحكومة بأسباب الاضطرابات أعلنت بعض القرارات للمساهمة بتخفيف العبء على المواطنين، وان كان الأمر كذلك فما هو مبرر الحكومة لاعتقالها بعض المواطنين الآن بعد هذه الشهور، وأغلب الظن أن السلطات الأمنية استغلت قضية الاضطرابات لتقوم بحملة اعتقالات في صفوف الاسلاميين، مع أن الأجدر للسلطات الحكومية بدل اعتقال الشباب الاسلامي المخلص أن تعمل على توحيد الصفوف للنهوض بالبلاد ووقف التدهور الذي أدى الى حدوث اضطرابات يناير الماضي.

○ ○ ○

موضوع الغلاف

بقلم :
محمد عبدالهادي

النار التي يجب أن تنطفئ في الخليج

● هل تؤثر الانتخابات الايرانية الأخيرة في صنع القرار الايراني بوقف حرب الخليج ؟

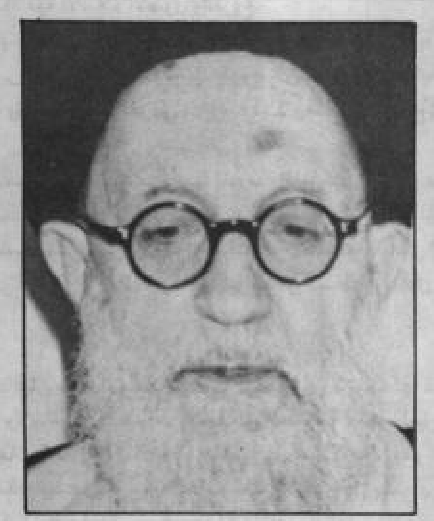
● فوز مؤيدي خلافة منتظري أزعج مراكز القوى الايرانية الراغبة في إحراق الخليج.

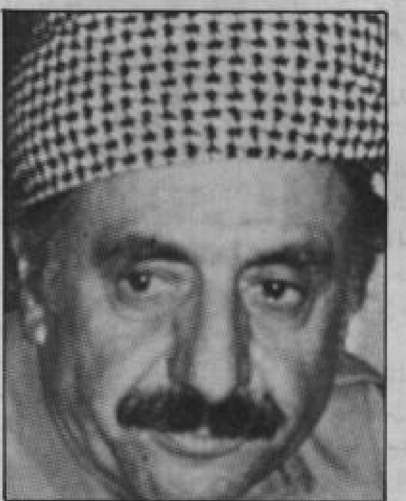
هذه النار الشابة في الخليج الملتهب .... هل تقدر الشعوب على إطفائها بعد فشل كل الدبلوماسيات السياسية في الضغط على ايران للموافقة على مبادرة العراق في وقفها؟

ربما يعتقد بعض المحللين الاسلاميين أن الموقف الشعبي الاسلامي الدولي من هذه الحرب يحمل تأثيراً خفياً على سياسة طهران لا يقل عن تأثير المكوك الدبلوماسي الدولي الذي يعلن أنه يعمل من أجل إطفاء هذا الحريق.

■ اولا : كيف سيؤتى الأثر الشعبي ثماره ؟

لعل شعب ايران نفسه هو أول من تأثر بأوزار هذه الحرب ؟ فعلى الأقل ... تأتي الاصابات الشهرية في صفوف الشعب المجند على الجبهة أقل من الاصابات العراقية بأربع مرات ... وإذا كان للزخم الذي ينفخه الساسة ورجال الدين بعض الأثر سابقاً يؤثر في تجنيد القوات الشعبية لتقف الى جانب الجيش النظامي الايراني ؟ واقع الحال في الصفوف الشعبية الايرانية لم يعد بالروحة والثقة السابقتين أمام تحريك الساسة ورجال الدين هناك. ولعل ثمة دلائل كثيرة تؤكد هذه الحقيقة. ومن ذلك :





● شريعة مداري وقاسملو وموقف الاقليات من الحرب

اولا : الانتخابات :

● الانتخابات الايرانية البرلمانية وما أفرزته من نسب متغايرة الى حد بعيد مع الانتخابات السابقة قبل أربع سنوات. فقد ثبت :

١ ـ أن كثيراً من الناخبين الايرانيين لم يدلوا بأصواتهم في هذه الانتخابات. وذلك بمجمل دلالة الاضراب ضد الاجراءات الرسمية الداخلية. وقد نقل بعض المراقبين أن نسبة تتجاوز ثلث الناخبين لم تدل بأصواتها في تلك الانتخابات.

٢ ـ لوحظ على إثر الانتخابات ان أصوات دعاة الحرب من المرشحين كانت أقل بكثير من أصوات مؤيدي (خلافة منتظري) الذي اتخذ قراره سابقاً وطالب مراكز القوى الحاكمة بالعمل على وقف الحرب والنظر في المبادرة العراقية. وقد يعتقد كثير من المراقبين أن فوز رافسنجاني في الانتخابات الأخيرة هو فوز كاسح لأحد الصقور الذين ينادون باستمرار الحرب. لكن هناك مراقبين آخرين يعتقدون ان البيعة السرية (بين رافسنجاني ومنتظري)



● القتل الايرانيون في الخليج الم في افئدة شعوب ايران.

على خلافة الخميني هي التي ستحدد توجه رافسنجاني لدى مشاركته في اتخاذ القرارات السياسية الحالية في ايران. ولاسيما ذلك القرار الذي يتعلق بوقف الحرب أو استمرارها.

على أننا لاندعي أن حسين منتظري سيكون صمامة السلام التي ستوقف الحرب فوراً في الخليج، وانما نميل الى أن نجاح كثير من أنصاره في الانتخابات سيؤثر في قدرته على طرح تصوره أمام كل مراكز القوى الايرانية. وهي تصورات مازالت تميل الى نسبة من الرغبة في إطفاء بعض لهب الخليج الحالي.

■ ثانياً : أثر الاقليات الشعبية العرقية :

هناك ـ على الاقل ـ حوالي عشرة ملايين نسمة تعيش في ايران من أصل (٤١) مليون هو تعداد السكان الاجمالي. وهذا يعني أن ربع السكان هم أكراد وعرب وتركمان وغير ذلك.

١) ففي إحدى الاحصائيات ورد أن تعداد الأكراد في ايران يكافىء خمسة ملايين نسمة. ومن العرب يزيد على ٣٫٥ مليون نسمة. ولا تقل نسبة التركمان في ايران مع الاقليات الطفيفة عن نسبة العرب إلا قليلا.

٢) وباستنباط موقف هذه الاقليات من الحرب نقف على أن معظم أبنائها ومعظم زعمائها السياسيين يعرقلون كثيراً من قرارات نظام طهران. لأن هنالك ثاراً بين تلك الأقليات وبين أتباع الخميني لا تستوعب هذه العجالة لشرحه فضلا عن كونه قضية معروفة.

● ولقد كان لشريعتمداري ـ تركماني الأصل ـ وهو ممن ساهموا مساهمة فعالة في إسقاط الشاه مواقف معارضة لا تحصى من سياسة طهران بعد سقوط الشاه.

● أما عبدالرحمن قاسملو وهو زعيم كردي فانه يتحرك مع كثير من اتباعه في الشمال لعرقلة السياسة العسكرية لايران. وهذا سر كون جبهة الشمال هي الجبهة الباردة بين ايران والعراق.

● وأما السكان العرب في شرق ايران فلعل موقفهم المضغوط أمام تواجد القوات الايرانية في أراضيهم المحاذية لجبهة الحرب لم يتمكنوا حتى الآن من اتخاذ دور ما في ساحة القتال. ولكن فئة من العرب تكرر دائماً شجبها للحرب ومعارضتها لسياسة حكام طهران وذلك عبر بعض الاذاعات المحلية وبعض وكالات الأنباء الخارجية.

■ ثالثا : وفئات من الجنس الايراني أيضا :

١ ـ وهي فئات وأحزاب سياسية وعسكرية معروفة. ولعل الفئة المسماة بـ(مجاهدي خلق) كانت أكثر الجبهات الايرانية الداخلية عرقلة لسياسة طهران المتعلقة بكثير من القضايا الأساسية ومنها قضية الحرب في الخليج.

● ثلث السكان في ايران ينتمون الى أقليات عرقية ومعظمهم مع قرار وقف الحرب.

● أيها المصرون على استمرار هذه الحرب ... من سوف يستثمر الحرب غير الاستعمار والصهاينة؟



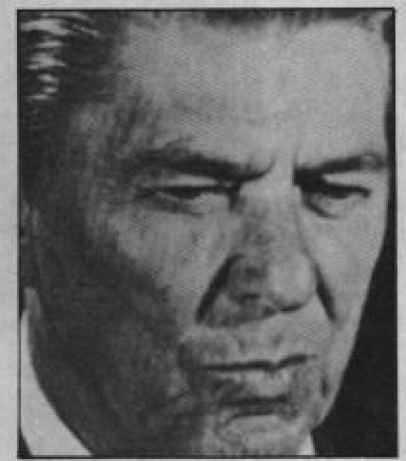
● منتظري ... وتلاحم أنصاره بعد الانتخابات قد يخفف الهواء الساخن في الخليج.

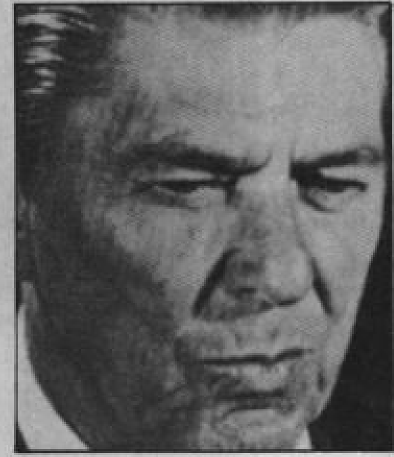
٢ ـ الشيخ طهراني الذي يمكن أن يكون له أتباع لا يستهان بقدرتهم داخل ايران. ولهؤلاء تحرك سياسي مكثف في قارات العالم المختلفة ضد سياسة طهران الحالية ومشكلة الحرب في الخليج.

٣ ـ جماعة الحجتية ـ وصراعها مع الجناح الحاكم في طهران. وكانت هذه الجماعة ساهمت مع الحكومة القائمة في تصفية حزب تودة الشيوعي. لكنها اتخذت بعد ذلك مواقف عدائية كثيرة لقرارات الحكومة في طهران. و يرأس هذه الجماعة الشيخ محمود الحلبي عن (قم). وقد تخلى عن المشاركة في الحكم قبل شهور قليلة. وتحالف بعد ان نفى نفسه الى (قم) مع مراكز القوى الدينية المعروفة بعدائها ونقدها الشديد للسياسة القائمة. ومن ذلك موضوع الحرب في الخليج.

• الشعوب والتنظيمات الاسلامية في الساحة العربية سجلت موقفاً مشرفاً في إدانة أنصار التأزيم العسكري والتعنت اللا سلمي في الخليج.

موضوع الغلاف





• ريغان وشامير ... واستثمار الحرب.

ولا يستهان بقدرة هذا الجناح على التأثير في القرارات السياسية لطهران في المستقبل المتطور. فللحجتية ارتباط وثيق بـ:

١) مراكز القوى في البازار الايراني الذين يتململون حالياً من استمرار الحرب.

٢) بعض الملالي الذين يقفون الى جانب البازار بشكل معلن ومنهم (مرعشي ـ ونجفي ـ وقمي ـ وكلبا ذكياني). هؤلاء الذين أعلنوا مؤخراً أن الحكومة تريد أن تجعل من البازار محرقة تضحي بها الحكومة لتغطية فشلها. ويمكن للقارىء أن يراجع توسعاً في هذه النقطة في عدد المجتمع رقم (٦٦٧) ... مقال «ايران في الطريق الى انقلاب عكسي».

واذا كنا في هذه العجالة قد استعرضنا بعض مواقف الفئات الشعبية في ايران. فلا يعني أننا حصرنا معارضي السياسة القائمة في أنحاء ايران، فهناك جناح مهدي بازركان. ثم هناك داخل صفوف الفئة الحاكمة بعض مراكز للقوى معارضة لبعض جوانب السياسة القائمة وأهمها الحرب. وقد ضربنا منتظري واتباعه والمتحالفين معه مثالاً كبيراً على ذلك.

ولعل لكثير من المراقبين من الذين يميلون الى مصداقية تشابك هذه المعادلات أن يتوقعوا تمحور الحرب باتجاه البرود التدريجي في الخليج. ولعل هنالك اشارات دبلوماسية لم تعلن حتى الآن تدعم هذا الرأي.

لكن. هل يمكن الزعم بأن الأثر الشعبي سيكون ذا دور قطعي في وقوف حرب الخليج؟

لعل من يجيب على هذا السؤال يحبذ استعراض الأوضاع العسكرية القائمة على الجبهة، حيث يقتل في الشهر أربعة أضعاف ما يخسره العراق من قواه البشرية... و يحبذ أيضا استعراض الواقع الاقتصادي داخل مدن ايران ومقاطعاتها الكبيرة.

ولعل مايفيد صاحب الاجابة في هذا الموطن أن يتذكر حالة التقلص في عدد القوات المسلحة الايرانية النظامية قبل الحرب ـ وبسبب المشاكل الثورية الداخلية الى مئة ألف جندي فقط. بعد ان كان المتوقع أن تجند ايران مايزيد على عشرات أضعاف هذا الرقم.

واذا كان وضع ايران تحسن قليلاً قبل سنتين. فان الموقف الداخلي تجاه بعض الفئات والأحزاب والطوائف والأطراف. ضعف نسبة الذين يدعمون الجانب الايراني بالسلاح. كالاتحاد السوفياتي الذي رأى نفسه فجأة في موقف حرج مع طهران بسبب تصفية حزب تودة. وكان (تودة) منذ بداية الثورة على الشاه واحداً من القوى الحزبية المتحالفة مع (الخميني) من أجل اسقاط الشاه ... ومن ناحية أخرى يجمع كل المراقبين أن الاتحاد السوفياتي كان يخطط داخل ايران وخارجها ليحصل تودة الشيوعي على نسبة عالية من إرث الخميني في حكم ايران ... و يعتقد المراقبون أنه لم يبق للايرانيين من حليف سوى نظامي سورية وليبيا!

ولعل لهذين النظامين ظروفاً (جغرافية ـ أو اقتصادية ـ أو سياسية داخلية) تحول دون تورطهما في جبهة القتال الى ضد العراق الى جانب ايران.

• واذا كانت القدرة العسكرية اليوم للايرانيين تتدرج سلباً، فإن الخسائر المادية والبشرية تشارك التدرج السلبي للقدرة العسكرية في موقف شعوب ايران من هذه الحرب مع الرغبة بالخلاص منها.

• فلقد خسرت ايران وبشكل تقديري حتى الآن (مايقرب من (ربع مليون) مقاتل. اغلبهم من الشباب و يقترب عدد الأسرى الايرانيين من مئة ألف، اضافة الى مالا يقل عن (١٥٠٠) دبابة و(٣٠٠) طائرة. أما مصروفات الحرب فتبلغ (١٫٥) مليار دولار شهرياً. وذلك بحسب اكثر الاحصائيات المحايدة اعتدالا.

• ترى ما أثر هذا الواقع المادي الشامل على الجماهيرية الايرانية لوقف الحرب في هذا الخليج المشتعل؟!

■ وختاماً:

ولابد لنا هنا من رفع صوت شعوب العالم الاسلامي وسائر الشعوب الأخرى ... أن أوقفوا هذه الحرب الشرسة التي برزت نتائجها الوخيمة في المنطقة منذ بدايتها، والسؤال الموجه لأنصار الحرب في نظام طهران:

• من يكسب هذه الحرب؟!؟ ومن سوف سيستثمرها حتى زمن طو يل؟؟؟

لاشك أنه الاستعمار ... ولاشك أنها الصهيونية.. ولذلك لابد من ان نصرخ في وجوه أولئك: «النار التي تحرق هذا الخليج يجب أن تنطفىء».

لقاء المجتمع:

مع الاستاذ ياسين عمر الامام
ـ رئيس هيئة مجلس الشعب القومي السوداني



● ياسين عمر الإمام ـ رئيس هيئة مجلس الشعب القومي بالسودان.

وحوار حول الأحداث السياسية في السودان

اجرى اللقاء : خالد إدريس

لقد طرأت على الساحة السياسية بالسودان وفي الآونة الأخيرة أحداث تترى ... ولما كانت قرارات الشريعة الاسلامية تمثل المحور الاساسي لذلك والمتغير الذي ساهم في تنشيط الاتجاهات المؤيدة وغير المؤيدة لهذه الخطوات في آن واحد، فقد كان للمجتمع اللقاء التالي مع أحد أبرز العاملين في الحقل الاسلامي وهو الاستاذ ياسين عمر الامام ـ رئيس مجلس ادارة صحيفة الايام اليومية سابقا ورئيس هيئة مجلس الشعب القومي السوداني، وذلك حول ماجرى على الساحة السودانية منذ اعلان احكام الشريعة الاسلامية وحتى اعلان الاحكام العرفية.

■ المجتمع : ما مدى توجه الحكومة نحو تحقيق الاسلام في الجوانب المختلفة للدولة؟ وماذا تم من انجاز في هذا المضمار؟

● نحن لا نهتم بتوجهات الدولة بقدر ما نهتم بما صنعته وقامت به، وبفضل الله سبحانه وتعالى قامت في السودان تشريعات اسلامية تعتبر بداية لتاسيس دولة مسلمة بالسودان. وقد أقر مجلس الشعب السوداني عدة قوانين اسلامية منها القانون الجنائي، والمدني، وقانون المعاملات، واصول الاحكام والاثبات، كما بدأت التغيير في القوانين المالية بإقامة قانون الزكاة.

كما ظهر بصورة جلية وواضحة محاربة الموبقات وهو أحد المظاهر الاجتماعية حيث انخفضت معدلات الجريمة ومظاهر الفساد.

ونرجو بإذن الله أن يكون السودان منارا للاسلام في المنطقة الافريقية والعربية.

■ المجتمع : يرى البعض عدم جدية الدولة في الاتجاه الكامل نحو الاسلام بدلالة عدم تغيير بعض المسؤولين ذوي الماضي غير النظيف اضافة الى البطء في تنفيذ بعض الجوانب الأخرى؟

● لا أدري ماذا يقصد بعدم الجدية، ذلك أن المؤسسات والتشريعات يسير العمل فيها بجدية وقد تمت أسلمة البعض منها مما يدل على أن الاسلام ليس شعاراً سياسياً فقط بل تبعه عمل وتطبيق.

ومن ناحية أخرى فان إبادة الخمور بما يساوي ملايين الجنيهات يعتبر دليلا على الجدية ـ اضافة الى تطبيق بعض الحدود وعلى أشخاص في مواقع المسؤولية.

■ المجتمع : مما يؤخذ دليلا على عدم الجدية أولا : احتفاظ الرئيس نميري بعدد ممن حوله والذين كان لهم ماض معروف. وثانيا : ملاحظة وقف تنفيذ الحدود منذ بدايتها في الأيام الاولى. فما رأيك ؟

● المعروف أن أي بلد لابد أن يكون به أشخاص غير أمينين، وعندما اعلنت التشريعات الاسلامية حتماً ان يكون هناك من لا يرغب بها.

كما أن التباطؤ في تنفيذ هذه التشريعات موجود من قبل البعض الذي لم يقتنع بها.

ثم كم هو تاريخ السودان في هذه التشريعات، ان تنفيذ قانون واحد كقانون المرور مثلا يحتاج الى عدة سنين لكي يكتمل تطبيقه وتصح وتستقر تجربته فكيف تتغير أوجه كثيرة ومتعددة عن شرائح ووسائل لدولة بأكملها في غضون ستة أشهر، ان تدريب العاملين لتطبيق حد السرقة قد

لقاء المجتمع :

• بعض البلاد الأخرى في حالة طوارىء مستمرة دون الاعلان.

• فشل الاتحاد الاشتراكي في استيعاب مرحلة التحول نحو الاسلام.

• لم تدخل أي قوات مصرية لأرض السودان.

اخذ عدة اشهر لكي يتم تدريبهم وتعليمهم ... أما حد الخمر فقد تم تطبيقه في عدد كبير من الاشخاص أما قانون الزنا فمن الصعب اثباته، والمسؤولون لا يزالون يقومون بواجبهم في تقدم سير هذه التشريعات.

ومن ابرز ما حدث في بداية هذه الفترة ولم يكن له مثيل في التاريخ الحديث هو جمع كل السجناء والمجرمين في السجون بالسودان وابلاغهم بأنهم حوكموا تحت ظل قانون غير اسلامي ثم اطلاق سراح ١٣ الف سجين لكي يبدأوا حياتهم من جديد ومن عاد يحاكم بشرع الله.

ورغم ذلك فقد نقصت معدلات الجريمة الى مايقرب ٤٠٪ وهو رقم قياسي عالمي.

■ المجتمع : حول الاوضاع السياسية عامة فان وكالات الأنباء تسوق أخبار الاضطرابات والتذمر وما إليه ... فما هو حقيقة مايجري في الساحة السودانية وتقييمك له؟

● أولا يجب ان نسأل انفسنا من أين تأتي هذه الأخبار ومن الذي جمعها وقيمها لأن الخبر يقيمه المصدر وموقفه من الجهة التي أخبر عنها. ان مثل هذه الأخبار تأتي من جهتين أما الاعلام الغربي النصراني أو الشرقي اليساري ولكل منهما أسباب عداوته وهو البعث الحضاري الذي يقوده السودان في العالم الثالث، وهذا اختلاف فكري وليس عنصريا أو غيره ضد الحضارة الاسلامية في الظهور مرة أخرى بعد ان كان العالم الاسلامي عبارة عن بقرة حلوب يستفاد منها و يسهل قيادتها من الحضارة الأخرى ... فالسودان اليوم قد بدأت خطواته نحو التخلص من ربقة الحضارة الغربية مما ينبه الدول الأخرى و يحرضها ... خاصة وأن ممارسة عملية للفكر الاسلامي قد بدأت في الظهور.

ومن جانب آخر فان السودان يقود متغيرات إقتصادية وهي النظام اللا ربوي وقد نجح نجاحاً باهراً جداً ... إذ توجد أربع بنوك اسلامية (قطاع خاص) وبنكين اسلاميين سيتم افتتاحهما في الأيام القليلة المقبلة، وهناك أيضا اربع بنوك اسلامية (قطاع عام) وقد بقيت حتى الآن أربع بنوك حكومية لم يكتمل تغييرها الكامل الى النظام اللاربوي وهي في طريقها لذلك الآن ... وطبعاً هذا المعدل لا يوجد له مثيل بالعالم اليوم.

ان خطر هذا العمل على الاقتصاد الغربي كبير جدا لأن كل رؤوس الأموال الاسلامية والعربية والتي كانت متجهة نحو الغرب ستغير وجهتها للاستثمار في إطار الاقتصاد الاسلامي بعد ان ثبت نجاح عائده.

أما الاضطرابات في السودان فتوجد بكثير من الدول الأخرى اضطرابات مثل بريطانيا والمانيا وامريكا وفرنسا حيث تقف خطوط مواصلات ومصانع ومؤسسات عن العمل وهو أمر يسير طبيعيا ولكنه اذا حدث في السودان يعتبر فشلا !!!

أما عن وقوع احداث عنف في جنوب السودان فان اعمال العنف تقع في قلب لندن حاليا وفي ايطاليا وفي بلاد أخرى كثيرة مع مقدرة تلك البلاد وامكانياتها في محاربة الجريمة مقارنة بالسودان، فلماذا تعتبر شاذة في السودان ... اضافة الى أن اعمال العنف في جنوب السودان استمرت الى قريب العشرين سنة قبل الوحدة الوطنية فلماذا لم يهتم الحديث عنها إلا هذه الأيام !! ثم ان تصوير أي خلافات أو اضطرابات بين قبائل داخل السودان بالصورة السياسية يعتبر أمرا طبيعيا من قبل الاعداء.

فللسودان حدود ضخمة لعدة دول مجاورة تحكمها أنظمة معادية للاسلام ... ووفق هذه المعطيات لماذا تستنكر وقوع أعمال عنف في السودان كل هذا الاستنكار !! وفي اعتقادي ان لذلك سببا وهو شن حملة عالمية اعلامية واقتصادية لكل الدول الكبرى في العالم بسبب التغيرات الاسلامية، وفي تقديري ان مايحدث في السودان من أحداث أمر طبيعي بالنسبة لدولة في العالم الثالث واسعة الرقعة وضعيفة الامكانيات ومتباينة القبائل.

■ المجتمع : بمناسبة الضغط الخارجي، نلاحظ ان التقارب بين السودان وامريكا لا زال قويا مع اقتناعنا بعدم موافقتها للتشريعات الاسلامية ان كانت صحيحة مما يثير الظن بان امريكا مقتنعة بعدم جدية وصحة هذه الاجراءات فما هو تحليلك لهذا الرأي؟

● يوجد لبعض الدول العربية علاقات قوية مع امريكا اكثر عشرات المرات من علاقة السودان ... أما عن ارسال طائرة الاواكس للسودان فانها قد جاءت لعدة دول عربية أخرى. ثم ان امريكا كدولة كبرى تحافظ على أمنها الدولي والاقليمي ولها صراع مع قوى أخرى لذلك فان مجيء الاواكس للسودان لا يعني تأييد امريكا للشريعة الاسلامية وانما المحافظة على العلاقات مع السودان رغم واقعه الجاري وذلك ضمن استراتيجيتها ومعادلاتها الأمنية والسياسية...

أما المساعدات التي تقدمها للسودان فلكي لا يقع في أيدي غيرها مثل روسيا ... ولكنها لا ترغب فيما يجري بالسودان وتتوقع في أي لحظة قيام أي متغير معاكس لمايجري وذلك بالضغط على الرئيس نميري أو بالضغط الاقتصادي كوقف أعمال شركة شفيرون للتنقيب بالسودان والتي رفضت توفير حماية أمنية لها داخل السودان وهو أمر يثير الشك ... وقد حدثت نفس العملية من الفرنسيين في قناة جنقلي ... ولذلك فان امريكا تتعامل وفق الاحتفاظ على مصالحها ولكن يجب ان تعرف ان الاسلام هو رغبة الشعب السوداني المسلم و يجب ان تتعامل معه وفق ذلك ... كما اننا نرجو أن نكون أخوة داخل السودان مسلمين وغير مسلمين لقوله تعالى: «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» كما ان الشعب السوداني لن يرضى بأي ضغط ومحاولات ضد عقيدتنا ولكن إذا كانت هناك محاولات لتغيير شرعنا ومسارنا فاننا لن نقف مكتوفي الأيدي ... وسيقبل الشعب السوداني الربط على بطنه بالحجر وتحمل الضغط دفاعاً عن عقيدته وفي سبيل دينه ولا يمكن ان يثنيه عن ذلك ضغط اقتصادي أو عسكري.

و يجب أيضا ان نتساءل لماذا يعمل الاعلام الامريكي ضد السودان و يذيع أخبارا غير سليمة



• لا أحبذ حالة الطوارىء لأن الاسلام ينتشر في الظروف العادية.

• للطوارىء مبررات وهي سرعة البت في إزالة العوائق أمام مصلحة المواطنين.

• نميري : إعلان الطوارى من أجل الاصلاح.

وتعتبر الشريعة الاسلامية أمراً غير إنساني فما الغرض من ذلك ؟!؟

■ المجتمع : ولكن نجد ان تدريب القوات السودانية على ايدي الامريكان لا تزال قائمة ومكثفة ؟

• نعم. التدريب قائم ... وقد كان الجيش السوداني من قبل يتدرب في روسيا ... وهنا أيضا يجب ان نعلم ان اعلان دولة اسلامية لا يعني انقطاعها عن العالم ! بل يجب ان تكون هناك علاقة مع امريكا او روسيا أو بريطانيا أو غيرهم من الدول «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا لهم ان الله يحب المقسطين» ... اننا أصدقاء من لم يحارب ديننا أو يتعرض لأرضنا أو يمس سيادتنا ونعامله بالمثل ... بل ونتعامل معه اقتصاديا وعسكريا ضمن المواثيق والأعراف الدولية العادلة.

■ المجتمع : هل دخلت قوات مصرية للسودان؟

• لم تدخل قوات مصرية للسودان أبداً ... ولكن الذي دخل فقط هم خبراء فنيون عسكريون قدموا للسودان بعد ضرب اذاعة أم درمان ... وذلك ضمن اتفاقية الدفاع المشترك اذ يوجد اتفاقية عسكرية عربية واتفاقية عسكرية ثنائية مع مصر.

■ المجتمع : لماذا قانون الطوارىء الذي أعلنه الرئيس نميري مؤخرا ؟ وماهي الدوافع والأهداف ؟

• المفروض ان تفهم دوافع وأهداف اعلان قانون الطوارىء من نفس الخطاب الذي اعلن فيه القانون وما أورده الرئيس نميري من أنها قرارات استثنائية لاجراءات سريعة لأن القانون يمنحه بها سرعة البت ... وقد اتبع هذا القرار اجراءات وتغييرات واسعة في المناصب السياسية والادارية بالدولة وكان بعض هذه التغييرات هاماً جداً واستراتيجيا في سبيل التهيئة لسرعة تنفيذ القرارات الاسلامية وابعاد الشخصيات غير المؤمنة بذلك والمعطلة للكثير من خلال مواقفها الهامة ... واعتقد ان هذه خطوة لا بأس بها اذا ماتبعها اصلاح، وقد صرح الرئيس نميري في خطابه عن وجود نوع من التواكل والتباطؤ في توفير قوت المواطنين اضافة الى التهريب والغلاء مصطنعا كان أو نتيجة التضخم العالمي، هذا اضافة الى المؤامرات والدسائس التي تحاول بعض الدول بواسطة الاعلام او بواسطة أفراد أن تحيكها ضد مصلحة البلاد.

ولذلك فإن قانون الطوارىء قد فرض لصالح حقوق المواطن العادي وليس ضده ولا ضد الشريعة الاسلامية، كما لا يعني تطبيق احكام الشريعة الاسلامية بالقوة وانما لتهيئة المناخ الملائم لها ومن أجل حث الأجهزة الادارية والتنفيذية لاستيعاب هذه القوانين وتطبيقها بالوجهة الأصح ولعل ذلك كسراً للحجب والحواجز التي كانت تقف أمام التطبيق في مناطق السودان المختلفة بعد أن حدد الرئيس فشل التنظيم السياسي في استيعاب المرحلة، كما أشار الى رغبته في الاسراع بالأمة السودانية نحو تطبيق أحكام شرع الله تطبيقاً حقيقيا وسليما وحتى لا يقف أمامه الأعداء أو المترددون.

■ المجتمع : نتيجة للممارسات السابقة لقانون الطوارىء ومايمنحه من سلطات زائدة للسلطة، فقد تولد لدى الشعوب في مناطق العالم المختلفة استياء إزاء اعلانها، وموقف ثابت ضدها ... الا ترى بأن الدوافع والاهداف التي ذكرتها يمكن تطبيقها دون اعلان حالة الطوارىء ؟

• هنالك بلاد وضعها العادي هو حالة طوارىء دون اعلان الطوارىء حيث تنعدم الحريات وحق انتقاد الحاكم وحق الاضراب ومن تجرأ لذلك في بعض البلاد العربية أو ضمن بلاد العالم الثالث لا يسمع له حس ثانية ولا يعرف مكانه ... ومع ذلك لم يتحدث أحد عن هذه البلاد ولم ينتقدهم أحد ... ولذلك فإن بعض الأنظمة تمثل حالة طوارىء دائمة.

أما في السودان فتوجد اضرابات ونقد واما حالة الطوارىء الأخيرة فهي حالة استثنائية ... وطبيعي ان أي شيء استثنائي غير مقبول وان هناك تصوراً معيناً ضد للطوارىء نتيجة السلطة ولكن الطوارىء الزائدة الممنوحة للأمن في السودان كما تم اعلانها تعطي الحق إذا استوجب الأمر وليس بصورة عامة وشاملة وأنا شخصياً لا أحبذ حالة الطوارىء لأعتقادي بأن الاسلام ينتشر دائماً في الظروف العادية .. ولكن الهجمة الاعلامية والاستعمارية والتسلل الذي يحدث داخل السودان الواسع يحتاج الى سرعة البت ... و يتوقع طبعاً استغلال بعض الأفراد لذلك، وقد حدثت بعض حالات الاستغلال من بعض الأفراد في عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - عندما أرسل بعض عماله لجباية الزكاة. لأن تربية الانسان وتزكيته لا يمكن ان يتم في خلال أشهر قليلة ولكن بعد أن يأخذ حقه لفترة من الزمن. ولا أطالب بالاستمرار في هذه الحالة ولكن أقول بأن هناك مبررات لذلك وإلا كانت الخطوة خاطئة بغير مبررات.

■ المجتمع : وفي الختام نتقدم بوافر الشكر للاستاذ ياسين عمر الأمام لتفضله بالاجابة الصريحة لما يجري داخل السودان وحول حالة الطوارىء على وجه الخصوص.

الانتخابات المصريّة

حركة داخل السور!

• الحكومة واحزاب المعارضة والصحافة تحمل على لقاء الوفد والاخوان!

بقلم: عبدالله الصالح

لم يكن غريبا أن تهتم الصحافة العربية بتغطية الاستعدادات لانتخابات مجلس الشعب المصري باعتبار أن هذه الانتخابات، هي أول انتخابات حزبية شبه حرة تجري في مصر منذ انقلاب ٢٣ يوليو ١٩٥٢م. لكن الغريب أن يجري التركيز على التنسيق بين حزب الوفد وجماعة الاخوان المسلمين، باستهجان واستغراب واستنكار، بل وتحريض واشمئزاز! والاغرب من ذلك أن هذا الاستغراب انقلب الى هجوم على الوفد والاخوان ليس من قبل الحزب الوطني الحاكم، بل من معظم احزاب المعارضة خاصة. حزب التجمع والعمل والاحرار! بل ان الرئيس المصري نفسه هاجم الوفد دون أن يسميه في خطابه بمناسبة يوم العمال! وقد وجدت الصحافة العربية والأجنبية خاصة اليسارية منها الفرصة مناسبة للطعن لا في التنسيق بين الوفد والاخوان فحسب، بل بالتشهير بالاخوان والفكر الاسلامي! تماما كما تفعل صحافة اليسار في الكويت هذه الأيام. وهنالك إشارات الى أن نتائج الانتخابات المصرية ستكون خطيرة الى حد تغيير المعادلة السياسية في مصر وموازين القوى في الشرق الأوسط!!

وقبل التكهن بنتائج الانتخابات التي ستجري يوم ٢٧ من الشهر الجاري، لابد من استذكار جملة حقائق تتعلق بالوضع السياسي والانتخابي في مصر. والحقيقة الأولى مرة ومؤلمة لا لكل مصري فحسب بل لكل عربي ومسلم. فمصر بغض النظر عن نتائج الانتخابات المنتظرة لا تتمتع باستقلال سياسي حقيقي. فهي تكاد تنوء بتركة العهود السابقة الثقيلة، كما أنها مكبلة بالارتهان الامريكي واتفاقيات كمب ديفيد. والأقسى من ذلك أن استقرارها الاقتصادي مرهون بثلاثة عناصر تتحكم بها قوى سياسية خارجية أو ظروف غير مستقرة. فالموارد القومية تكاد تكون محصورة في رسوم قناة السويس، أو تحويلات المصريين في الخارج أو المعونة الامريكية! وطالما أن النظام المصري باق على ما هو عليه فان التعويل على وصول بعض الاعضاء المعارضين لمجلس الشعب المصري للتغيير في السياسة المصرية، أمر يصعب التكهن به، بل يصعب التفكير فيه!

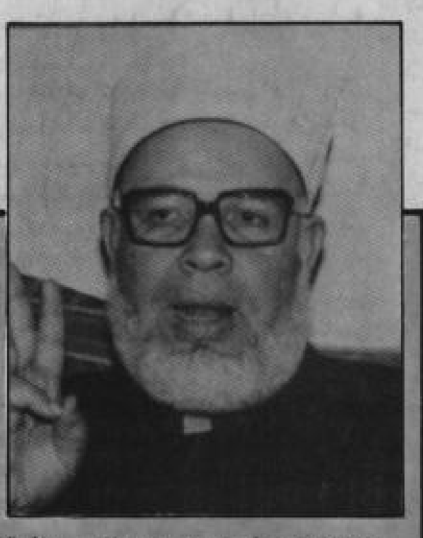
والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: اذا كانت امكانية التغيير السياسي في مصر ضئيلة فلماذا تشهد الساحة المصرية تنافساً كبيراً بين الاحزاب؟ ولا نجافي الحقيقة اذا قلنا أن الوجاهة الاجتماعية والنفعية هما من اكثر دوافع التنافس بين الاحزاب، بل وبين افراد الحزب الواحد كما حصل في بعض قوائم الحزب الحاكم!

على أن ثمة أحزاب لها مبادىء وأفكار تسعى الى نشرها وكسب الرأي العام معها، فهي تدخل معمعة الانتخابات بهذا القصد، إيماناً منها أن حصولها على بعض المقاعد يعتبر خطوة على طريق الاصلاح الذي تؤمن به.

وفي هذا المجال يكاد يكون الاخوان المسلمون هم أكثر الناس وعياً وادراكا، فهم يرون أن عضوية مجلس الشعب منبر من منابر الدعوة الى الله كما صرح بذلك الاستاذ عمر التلمساني.

والحقيقة الثانية: مرادفة للأولى وهي أن الحكومة المصرية رتبت العملية الانتخابية وادارت معركتها بحيث تنتهي بفوز الحزب الوطني الحاكم فوزاً ساحقاً، الأمر الذي يجعل اصوات المعارضة في مجلس الشعب مجرد ديكور ديمقراطي، ومؤشر تغيير ايجابي في أسلوب الحاكم!

فقانون الانتخاب الذي قدمت فيه طعون بمخالفته للدستور، حصر حق الترشيح في ستة أحزاب فقط الأمر الذي يحرم بعض الاحزاب كالاخوان والناصريين والمستقلين من حق التمثيل



• الشيخ صلاح أبواسماعيل: ترخيص بمنفعة

السياسي والتعبير عن الرأي، وهي حقوق كفلها الدستور ولكن القانون صادرها عامداً. ثم ان القانون فرض الانتخاب بالقائمة النسبية وحصر حق الترشيح للحزب الذي تنال قائمته ٨٪ على الاقل من مجموع أصوات الناخبين وهي نسبة تخالف الأعراف الديمقراطية المعروفة في العالم.

و يقضي قانون الانتخاب كذلك بضم كسور الأصوات الانتخابية للحزب الذي يحوز على الأغلبية، أي أن الكسور تضاف للحزب الوطني الحاكم كما تضاف اليه مقعدين للنساء. ولتقريب المسألة نفترض ان دائرة الدائرة يبلغ عدد ناخبيها مائة ألف حاز الحزب الحاكم فيها على ٢٢ ألف صوت بينما حازت أربعة أحزاب معارضة على ٧٨ ألف صوت بمعدل ١٩٫٥٠٠ صوت لكل حزب، فان الحزب الحاكم يحصل على ستة مقاعد بسبب جبر الكسور وعضوين عن النساء، بينما الاحزاب المعارضة يمثلها أربعة نواب، لكل حزب نائب. وتكون النتيجة أن الحزب الحاكم بالرغم من أنه فاز بـ ٢٢ ألف صوت فقط الا أنه فاز بستة نواب، أما احزاب المعارضة التي نالت ٧٨ ألف صوت فلا يمثلها إلا أربعة نواب فقط! أي ان عدد الاعضاء الفائزين لا يمثلون القوة الحقيقية لحزبهم! وهذا اجحاف واحتيال لضمان هيمنة الحزب الحاكم.

واذا أضفنا الى ماسبق حقيقة أن ولاء اعضاء الاحزاب عموماً وفي مصر خصوصاً لا يكون لمبادىء وأفكار الحزب بقدر مايكون لشخصيات وقيادات، وهي حقيقة تدركها الحكومة، فإن الحزب الحاكم سيكون قادراً على ضمان اغلبية كبيرة عند التصويت على مشاريع الحكومة.

واذا اخذنا في الحسبان أن عدد الناخبين فيما تتوقعه مصادر مطلعة لن يزيد عن ١٥٪ من عدد السكان نتيجة لتعقيدات قانون الانتخاب ولاسباب أخرى، فان هامش «الديمقراطية» الذي تمثله عملية الانتخابات يكون تزويراً «للديمقراطية» لأن ٦٠٪ من أل ١٥٪ من السكان هو الذي سيقرر مصائر السكان جميعاً في السياسة والاقتصاد والاجتماع:

والسؤال الآن: اذا كانت الانتخابات على النحو السابق ومهما احتدمت حركة المنافسة فيها فانها تظل داخل السور المضروب حولها، فلماذا التقدير الزائد لاحتمالات نتائجها؟ ولماذا بالذات التركيز على التعاون بين الوفد والاخوان؟ وماهي احتمالات فوزهم؟ ليست المسألة «انتهازية» عند الاخوان، ولا القفز على ظهور الاخوان عند الوفد كما يحلو للمغرضين تصوير الأمر. وليس الموضوع تخلي الوفد عن مبادئه، ولا الاخوان عن افكارهم كما قد يتوهم بعض الناس. المسألة كما أوضح الشيخ صلاح أبواسماعيل لا تزيد عن كونها التقاء مصلحة الطرفين في الحملة الانتخابية.

فالاخوان منعهم القانون من الترشيح كمستقلين أو كحزب ديني، كما سدت من دونهم وسائل الاعلام، ومنعهم القانون من الخطابة في المسائل العامة والا تعرضوا لغرامة مالية تتراوح بين ٥٠٠ الى ١٠٠٠ جنيه!

وهم بين خيارين، «الاعتزال» أو الانتظام في حزب يعطيني ترخيصاً و ينتفع بشعبيتي» على حد تعبير الشيخ ابواسماعيل.

أما لماذا الوفد دون غيره، فذلك ما أوضحه كل من الشيخ أبواسماعيل والاستاذ عمر التلمساني. الوفد أقرب الاحزاب للاخوان لأن زعيمه مسلم يؤدي الصلاة، ولا يعادي الدين وتطبيق الشريعة، وان كان بعض اعضائه البارزين ينادون بالعلمانية. لكن العلمانية كما قال الاستاذ التلمساني ـ وان كانت مذهباً بشرياً مرفوضاً ـ الا أنها تعترف بالدين ولا تعاديه كالالحاد والشيوعية. وبالرغم أن المسألة تتعلق بتنسيق انتخابي وليس مطلوبا لا من الاخوان ولا من الوفد التخلي عن مبادئهم وأفكارهم، إلا أن النقاش الذي دار في أوساط الوفد حول العلمانية والتزام الحزب بها، انتهى الى غلبة المعتدلين والمؤيدين لتطبيق الشريعة الاسلامية. وحرصاً من الوفد على التنسيق فقد ضحى باستقالة عضو قيادي هو الدكتور فرج فودة، كما دعى الدكتور وحيد رأفت للاعتذار عن مقالة صحفية خالف فيها أفكار قيادة الحزب حفاظاً منها على التنسيق مع الاخوان.

والوفد من جهته اكد على لسان فؤاد سراج الدين وفي بيان رسمي ان الحزب يؤيد تطبيق الشريعة الاسلامية ولكنه لا يؤيد المتطرفين ولا القائلين بالغاء القوانين مرة واحدة. والوفد الذي تأسس عام ٧٨م هو الحزب الوحيد الذي قام بحكم قضائي وليس بأمر السلطة، وان كان ذلك لم يغب عن حسابات الحكم. وهو لافتقاره للتنظيم السليم بحاجة الى شعبية المتدينين التي اعترف بها عضو قيادته المستقيل وعارضها.

المسألة باختصار التقاء مصلحة الطرفين في الحملة الانتخابية، لكن هل يوصلهم الاتفاق الى مجلس الشعب وبأي حجم؟

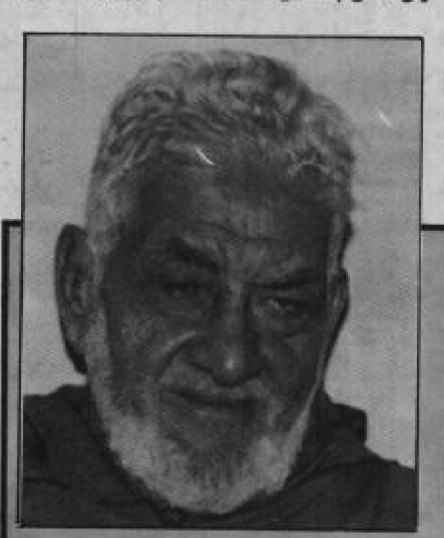
يتوقع المراقبون أن تفوز أحزاب المعارضة بنسبة ٣٠ الى ٤٠ بالمائة أي ٤٠ الى ٥٠ نائباً من أصل ٤٤٨ نائباً. و يتوقع المراقبون ان يكون نصيب الوفد والاخوان ٢٠ الى ٢٥٪.

ولكن في ضوء شعبية الاخوان في المدن الرئيسة التي عكستها انتخابات نقابة الاطباء التي فازوا فيها فوزاً ساحقاً، وفي ضوء اعلان حزب الأمة عن انسحابه من الانتخابات وأنه سيصوت للوفد، فاننا نتوقع أن يحوز الوفد والاخوان على حوالي ٣٠٪ من اعضاء مجلس الشعب أي حوالي (٤٠) عضواً. وهي نسبة ضئيلة بالقياس الى نسبة ممثلي الحزب الحاكم الذي يلتقي مع احزاب المعارضة الاخرى ضد الوفد والاخوان.

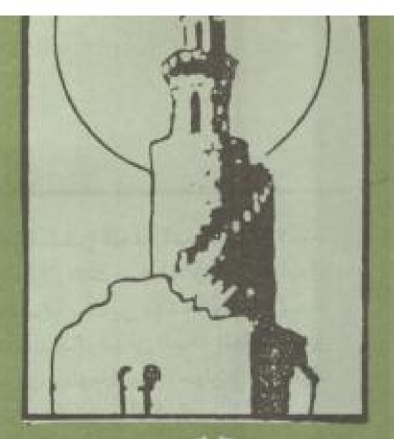
على أية حال الانتخابات قادمة، وستضع حداً للتكهنات والتوقعات، لكن الذي نملك ان نقوله هو أن الاسلام ضمير الشعب المصري، ولو ترك للشعب ان يختار ممثليه بحرية تامة لفاز الاخوان والوفد بمعظم المقاعد كما قال الشيخ صلاح أبواسماعيل.

وعلى الذين يصطادون في الماء العكر ان يدركوا بأن المسلمين غير غافلين لما يدبر لهم، وهم وان كانوا مستضعفين الا أنهم يؤمنون بنصر الله، وكما قال تعالى: «إن الله يدافع عن الذين آمنوا» صدق الله العظيم.

• فؤاد سراج الدين: ضد التطرف



• عمر التلمساني: منبر للدعوة



صرخة إلى علماء

منبر المجتمع

الى من اصطفاهم الله ليكونوا ورثة أنبيائه ورسله، في تحمل شرائعه والذب عنها، وحملهم أمانة العلم والدين ها أنتم تبصرون بأعينكم وتسمعون بآذانكم وتدركون بعقولكم ما نال الدين والعقيدة الاسلامية من مهانة وما استقر في قلوب المسلمين من ضعف في الايمان، ونكران لفضل الاسلام على البشرية، قد رفع بعض ضعاف الايمان رؤوسهم وأصواتهم عالية، منادين بابعاد الاسلام عن ساحة المسلمين، مرددين كلمات ألقيت اليهم من خصوم الاسلام فتلقفوها بلهفة تلقف الجائع للقمة الحقيرة، وابتلعوها -من غير مضغ- على مافيها من سموم قاتلة، تاركين وراءهم عيشة الاسلام الهنيئة المريئة الطاهرة المرضية.

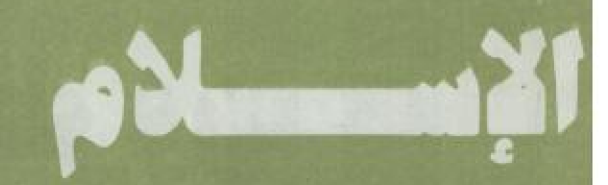
أين أنتم يا علماء الاسلام في مشارق الأرض ومغاربها؟ أين أنتم من خطة أسلافكم؟ والاسلام يهان و يضطهد، أما علمتم ما لحق به و بأهله، أما رأيتم ما اصابه وأصابهم؟ أما سمعتم ما نزل بأرضه؟ أرضيتم له كل هذا وأنتم من جنوده وأنصاره؟ تناهشته السباع العادية تريد تمزيقه وتقطيع أوصاله، لتقضي عليه فيما تزعم، كلا!!! والله ما تستطيع ذلك، انما هي محاولات يائسة، ومساع خائبة، لأن الاسلام -دين الله- لا يموت، وهو حي باق الى يوم البعث والنشور.

الاسلام في حاجة الى مواقفكم الشجاعة، مواقف تشبه مواقف الرعيل الأول، حين صارعهم الباطل فصرعوه، وهزموا جنده وأذلوه -الا أن جند الله هم الغالبون- وسدوا عليه مسالكه الى صفوف المسلمين، فعاد أدراجه مهزوما ومخذولا.

ما هذا السكوت -الا من القليل النادر- بعدما شاهدتم ماهو جار في أوطانكم؟ **«أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل»**..

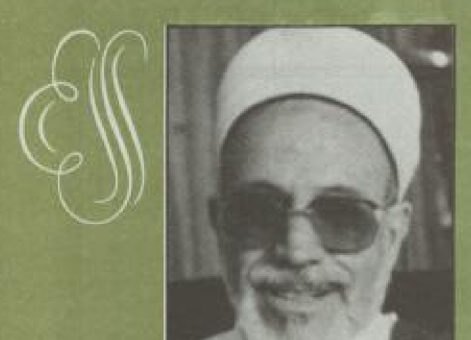
قد رأيتم جحافل الالحاد والتشو يه تجوس خلال الديار، تعثو في الأرض فسادا، ان شرف العلم عظيم، ودرجته أعلى وأرفع، وهذا بالطبع لا يكون الا للعاملين بعلمهم، **«يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات، والله بما تعملون خبير»**.

ان مسؤولية العلم وخطره أعلى وأعظم، رفعة وانحطاطا، وقديما قال الحكماء: **«في زلة عَالِم زلة عَالَم»**.



بقلم الشيخ
عبد اللطيف سلطاني
رحمه الله





● ساءت أخلاق المسلمين، فقال الناس: هذا من سكوت العلماء!!

● انتهكت الحرمات، وفعلت المحرمات، فصاح الناس هذا من سكوت العلماء!!

● تركت الفروض والواجبات الدينية، فقالت العامة هذا من غفلة العلماء!!

● طغى حكامهم في كثير من البلاد وصاروا لا يبالون بالحرام والانحراف فقالت العامة هذا نتيجة لجبن العلماء!!

● قل الوفاء وكثر الغدر، وضاعت الأمانة من أوساط المسلمين، فقال النقاد هذا من طمع العلماء!!

● كثر التملق والتزلف والتمسح بأعتاب الحكام والتقرب منهم وتحسين أعمالهم المنافية لأسس الدين، فقال الناس هذا من رغبة العلماء في وظائفهم وأموالهم!!

ماهو دوركم في هذه الأوساط التي تشاهدونها؟ هل هو دور المرشد النصوح أو هو دور المبهوت المفضوح؟

أصحاب الضلال والباطل والفتن يعملون بحزم ونشاط، وأصحاب الهدى والحق والرشد سامدون صامتون، يراقبون الزحف على الحق والخير والدين من بعيد!! ماسبب هذا الفتور والحيرة؟ هل لم تستبينوا واقع الاسلام والمسلمين؟

أو لم تدركوا المصير؟ هل تُذَّكَّرُون بهذا وانتم المُذَّكَّرُون؟ أعيذكم بالله أن تكونوا من الذين لا يهمهم أمر الاسلام والمسلمين في شيء، ان كنتم من الذين لا يعنيهم هذا فان خصوم الاسلام — وما أكثرهم — يهمهم شانهم شان باطلهم، فهم في غيهم مجدون، والى تنفيذ ما يأمرهم به باطلهم مسرعون، يدعوهم فيستجيبون، و يأمرهم فينفذون، ونحن كما قال القائل:

لقد طفت في تلك المعاهد كلها
وسرحت طرفي بين تلك المعالم
فلم أر إلا واضعا كف حائر
على ذقن أو قارعاً سن نادم

والسلام على من اتبع الهدى ورحمة الله و بركاته.

● انه أحد علماء الجزائر المجاهدة، انه الشيخ عبداللطيف سلطاني الذي توفي حبيساً في منزله من جراء صرخته التي دوخت ادمغة الظالمين من دعوته وأمته ... انتقل الى رحمته تعالى ليلة ١١ رجب ١٤٠٤هـ ـ ١٢ ابريل ١٩٨٤م

الذين ينتظرون والذين يتحركون

بقلم : جمال الراشد

• ماذا قال «عليبف» في دمشق ؟

• هل يتحول الاتحاد السوفياتي من سوريا الى العراق ؟

• لماذا المؤتمر الشعبي الفلسطيني في الجزائر؟



• عرفات : سنملك كيانا ....!

الساحة العربية والفلسطينية بخاصة تشهد هذه الأيام نشاطاً محموماً رغم جو الترقب والانتظار الذي يلف المنطقة انتظاراً لما ستسفر عنه نتيجة الانتخابات الامريكية التي اعتادت بعض الأطراف العربية على الاعتماد عليها في حل مشاكل المنطقة بينما اعتادت الاطراف الصهيونية على الاعتماد عليها في صنع هذه المشاكل.

والانتظار لا يقتصر على نتائج الانتخابات الامريكية، بل هناك من ينتظر وفاة رئيس عربي ليقفز على المقعد الأول في السلطة و يعلن التبعية المطلقة للولايات المتحدة الامريكية، هذه التبعية التي كانت حتى الآن (باطنية).

و يبدو ان الاتحاد السوفياتي الذي اعتذر عن حماية عرفات وجنوده اثناء الخروج من طرابلس وجه في الآونة الأخيرة لوماً للمسؤولين السوريين على لسان «عليبف» الذي قال في معرض سخريته من الموقفالسوري المؤيد لايران : (أنتم حزب واحد ولا أفهم هذا الموقف الغريب من العراق) وأضاف : (ولا أفهم هذا العداء للثورة الفلسطينية ومحاولة تمزيقها مع العلم بأنكم تؤمنون بالعمل الشعبي لتحرير فلسطين). فهل طرأ على الموقف السوفياتي تغيير ما؟ كل الدلائل تشير الى أن الاتحاد السوفياتي ألقى بثقله في الآونة الأخيرة في اتجاه العراق وكانت هنالك عوامل كثيرة دفعته الى هذا الموقف الجديد منها :

ـ تصفية حزب تودة الشيوعي في إيران بعد أن كان الاتحاد السوفياتي يعول عليه في تغيير مجرى الأحداث في ايران لصالح الاتحاد السوفياتي، هذا ان لم يستطع القفز على السلطة وتحويل ايران الى دولة شيوعية.

ـ الموقف السوري الذي استطاع بأسلوب عبدالناصر أن يحصل على دعم الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في آن واحد والذي لا يمكن ان يستمر طويلا على هذا الحال فلابد من الفرز والخروج من نقطة التعاطفات.

ـ الموقف العراقي الذي هو في أشد الحاجة الى من يدعمه لحسم صراعه مع ايران وايقاف هذه الحرب التي اهلكت الكثير من الأرواح والممتلكات ولا يكاد اشتعالها يخف حتى تعود من جديد أكثر اشتعالا.

ـ الصراع في افغانستان الذي لم يستطع الاتحاد السوفياتي بكل آلته العسكرية الرهيبة ان يحسمه لصالح نظام الحكم الشيوعي في كابول مما اقتضى ايجاد موطىء قدم جديد وقريب الى حد ما، يعزز تواجده الاستعماري المزعزع في افغانستان، و يعوضه عن شكوكه في امكانية ايجاد قدم ثابتة له في سوريا.

ـ الوفاق الدولي المعلن والمخفي بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والذي بموجبه يتم

اقتسام مناطق النفوذ في العالم انطلاقاً من صراع أيديولوجي في الظاهر وصراع مصلحي في الحقيقة.

ولعل الأدوات السوفياتية في الساحة الفلسطينية بدأت تشعر بهذا التغيير المحتمل لموقف الاتحاد السوفياتي فخففت من عنفوان هجمتها على قيادة منظمة التحرير واخذت تتحدث ـ على استحياء ـ عن كثافة الضغوط التي تواجهها من دمشق ولذلك تقول المعلومات الواردة من الجزائر ان (ياسر عبد ربه) نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية التي يرأسها (نايف حنا حواتمة) استنجد بالمسؤولين الجزائريين للضغط على دمشق لتخفف من قسوتها عليهم.

وفي لقاء الجزائر لم يكن في مقدور الجبهتين الشعبية والديمقراطية البت في أمر من الأمور دون الرجوع الى دمشق التي استطاعت ان تفرض نفسها على الساحة اللبنانية ونسبياً على الساحة الفلسطينية، وان تحرك الأحداث في اتجاه معين بالنسبة للبنان تمهيداً لتحريك الأحداث في اتجاه معين بالنسبة للمسألة الفلسطينية.

ولعل قيادة فتح التي تتحرك بسرعة هذه الأيام للابقاء على زمام (القضية) بيدها قد استطاعت عبر المؤتمر الرابع لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذي عقد في صنعاء مؤخراً في الفترة من ٣ ـ ١٩٨٤/٤/٨م بعد سلسلة من التأجيلات ٣/١٨، ٣/٢٢ أن تثبت انها قادرة على اقتحام الوكر الوحيد لليسار الفلسطيني وتصفيته لصالحها.

وكان هذا الفشل لليسار الفلسطيني من أسباب قبوله بلقاء الجزائر ولكنه لم يستطع ان يحسم الأمر فاكتفى في لقاء الجزائر بالبحث في العموميات والاساسيات والمبادىء ولم يتطرق الى وضع حلول جذرية للمشاكل المستحكمة بين الأطراف المتحركة على الساحة الفلسطينية.

وهنا يتقدم عرفات وأركانه خطوة أخرى في اتجاه اثبات الوجود فيعلن عن الدعوة الى مؤتمر شعبي فلسطيني موسع يضم خمسة الاف شخصية فلسطينية كمظاهرة شعبية عامة واستفتاء على دعم قيادته ليكون ذلك عامل ضغط على قوى المعارضة داخل المجلس الوطني ومازال عرفات ينتظر رد الجزائر على الموافقة على تحمل تكاليف هذا المؤتمر واستضافته.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: ماذا يريد عرفات من تثبيت قيادته للمنظمة؟ يقول القائد الفلسطيني في لقائه بالاتحادات الشعبية وفصائل المقاومة واعضاء المجلس الوطني الذي تم مؤخراً في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت «ان عام ١٩٨٤ هو عام جمع الأوراق ومن ثم اللعب فيها» وأكد ان اللعب بهذه الأوراق «سيمنح الثورة أشياء جديدة .... وهنا أحب أن أوكد أننا سنملك كياناً .. وخائن كل من لا يقبل بهذا الكيان».

فهل يعني ذلك أن عرفات موعود بكيان ما؟ ومن صاحب هذا الوعد؟ وكيف يجزم عرفات بأن هذا الوعد سيتحقق؟ وأين يكون هذا الكيان؟ وما ثمنه؟ وكيف يتحقق؟ أسئلة كثيرة حائرة لا تجد جواباً.... ثم لماذا يكون خائناً من يرفض هذا (الكيان) ولماذا استعمل عرفات صفة (الخيانة) لأول مرة لمن لا يقبل هذا الكيان؟

ان تحركات عرفات وجولاته ليست لجمع التبرعات ولكن لجمع الأوراق. فما هي هذه الأوراق الرابحة في نظره؟ وهل هي أوراق الاتحاد السوفياتي أم أوراق الولايات المتحدة أم الاثنين معاً؟ وهل لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة (دي كو يلار) بعقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الأوسط علاقة بهذه الأوراق رغم رفض امريكا وتحفظ بريطانيا وتأييد الصين؟

نحن لا نرجم بالغيب ولكننا نستقرىء الأحداث. واذا كانت المعطيات متداخلة فانه يصعب الخروج منها بنتيجة حاسمة تصف الشيء بصفاته الحقيقية.

لكن الذي نملك أن نجزم به أن اسرائيل التي قامت على الظلم والقهر والعدوان، لا يمكن أن تتنازل عن شبر من الأرض لمن يسابق الزمن كي ترضى عنه، هي أو سندها الأكبر الولايات المتحدة الامريكية.

ان عرفات إذا اراد ان يعمل شيئاً لفلسطين أو لشعب فلسطين فلا ينبغي ان يغيب عن ذهنه ولو للحظة واحدة قول الزعيم الوطني المصري مصطفى كامل: «ان من يفرط في حقوق وطنه ولو لمرة واحدة يعش ان الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان».

ولعل اولئك الذين ينتظرون موت رئيس عربي أو زعيم ايراني لتتغير المعطيات جميعاً يغفلون حركة نشطة تجري في مصر وفي غير مصر ربما يكون لها الأثر الفاعل في تغيير مسار الأحداث في منطقتنا العربية ومنعها من التدهور والانزلاق الى هوة لا يمكن الخلاص منها.

ان الرمال المتحركة تحت أقدام ياسر عرفات هي في نفس الوقت رمال متحركة تحت اقدام كل الذين قدر لهم أن يعيشوا في هذه المنطقة المستهدفة من الغرب والشرق على حد سواء. واذا كانت اسرائيل قد وجدت لتضم وتطرد وتهضم باسم الذين أوجدوها فان (الكبار) الذين يستبدلون مواضع أقدامها كما يستبدلون أحذيتهم لابد ان يوقنوا أن الجمر هو الفراش الذي ينتظرهم.

ولن يتحقق ذلك إلا حين يكتشف العربي انه مسلم وانه لن يكون كذلك اذا اعتقد بامكانية النصر على اعداء الاسلام بالتحالف معهم.

• ياسر عبد ربه: يستنجد بالجزائر

• عليف: يستنكر موقف سوريا

مسلمو استراليا

هل ننقذهم من الانصهار بعيداً عن الإسلام

المسلمون في استراليا يعيشون بعيداً عن اهتمامات كثير من اخوانهم في الدول الاسلامية مما ينعكس سلباً على أوضاعهم الاجتماعية والثقافية والفكرية وانطلاقاً من واجبنا الاسلامي قمنا بتسليط الضوء في هذا العدد على احوال المسلمين في تلك البلاد من خلال هذا التقرير الموجز الذي وصلنا..

● يبلغ عدد المسلمين في استراليا مابين ربع مليون الى ٣٠٠ ألف نسمة يتركز أغلبهم في ولايتي فيكتوريا ونيوساوث ويلز بما يقدر بمائة الف بكل منهما والبقية موزعة على مختلف الولايات الأخرى.

● ان حوالي ثلثي المهاجرين من المسلمين تقل اعمارهم عن الثلاثين سنة ومن بينهم خريجو المعاهد الدينية أو المؤهلين للتدريس الديني كما ان الغالبية منهم من غير الناطقين باللغة العربية.

● يتكون المهاجرون من جنسيات مختلفة ولغات متباينة مما يحد كثيراً من تجاوبهم الفكري واندماجهم الاجتماعي. و يحتاج الكثيرون منهم لدراسة اللغة الانجليزية باعتبارها قاعدة للتفاهم العام.

● ينحدر أغلبهم من بيئات فقيرة نصف أمية ... تحدوها أمال غير محدودة في الملكية والعيش حسب الأسلوب الغربي ... لهذا سرعان ما يندفع الكثيرون الى العمل في مهنتين او الترحيب بساعات العمل الاضافية أو الدخول في مشاريع صغيرة تستغرق الكثير من الوقت والجهد ومايتبع ذلك من دفع أغلب أفراد الأسرة حتى النساء والبنات الى العمل في المصانع طلباً لزيادة الدخل.

● هناك اقلية ضئيلة من المتعلمين لم يكن الدافع لها على الهجرة هو تحسين المستوى الاقتصادي بقدر ماكان البحث عن بيئة حرة لممارسة الشعائر والنشاطات الاسلامية بعيداً عن المهاترات الحزبية والمطاردات الحكومية وأغلب هذه الفئة ينقصهم التنظيم الداخلي والترابط الفكري وتبادل الآراء والمقترحات.

● أغلب المنظمات الاسلامية باستراليا تتبع النظام الديمقراطي بما فيه من تكتلات وحزبيات. وتنحصر اغلب الاهتمامات في الاشتراك في الحملات وحضور المؤتمرات. ومراقبة تجميع الأموال. والاعتماد أساساً على المعونات الخارجية.

● بعد المسافات بين أماكن العمل ومحال السكن (متوسط السفر اليومي ٤٠ كيلومترا) وكذلك بين المساكن والمراكز الاسلامية مما يحد كثيرا من امكانية الاشتراك في النشاطات أو المواظبة على الصلوات أوحتى احضار الأولاد للمدارس الدينية بعطلة نهاية الاسبوع.

● النقص الشديد في الكتب الاسلامية والعربية وانخفاض مستواها الفني وصعوبة فهم أغلبها ... يؤدي الى تجاهل الثقافة الاسلامية والاكتفاء بما تقدمه وسائل الاعلام من شذرات مشوهة عن حضارة الاسلام وتاريخه.

● ان التعليم الرسمي باستراليا ينتج انصاف متعلمين ليست لديهم في الغالب القدرة على مواصلة الدرس والبحث ... كما ان انشغال الآباء والأمهات بالعمل يحد من مقاومة الصغار لعوامل الفساد. لهذا يجب التخطيط مبكراً لسياسة تعليمية اسلامية على كافة المستويات.

● زواج بعض الشباب وخصوصاً الرجال بغير المسلمات ودخول الاستراليين الى الدين الاسلامي يحتاج الى فصول خاصة للتدريس بأساليب تختلف جوهرياً عن تعليم الصغار.

● ان اغلب المبعوثين من بلاد اخرى للعمل في المؤسسات الاسلامية يواجهون عدة مشاكل تحول دون تمام فاعليتهم بالاضافة الى امكان تغييبهم خارج البلاد اثناء رحلاتهم واجازاتهم ... وفي أغلب الاحيان يكون تعاملهم مع المشاكل المحلية مبنيا على وجهات نظر فئة قليلة محيطة بهم قد تفتقر الى العدالة والحياد ... كما انه ليس هناك من يراقب فعليا مدى انتاجهم أو يستطيع انهاء خدماتهم عند ثبوت فشلهم.

• ان المطلوب هو العناية بالطلبة المغتربين المسلمين حيث أنهم عدة المستقبل في الحفاظ على الاسلام.



• مسلمون استراليون يتطلعون بشوق للتعاون مع اخوانهم المسلمين

مقترحات لحل مشاكل المسلمين باستراليا :

اولا : اجراء احصاء عام لكافة المسلمين لمعرفة أماكن تواجدهم وامكانياتهم ومدى احتياجهم الى الخدمات. ومن خلال معلومات الاحصاء يمكن اختيار افضل الأماكن لاقامة المدارس والمساجد، وانتخاب افضل المدرسين والمهنيين وتبادل المنافع والخبرات ... والزواج والتعارف ... الخ.

ثانيا : ايجاد هيئة من المتفرغين للعمل الاسلامي والخبراء للقيام بدراسة المشاريع ووضع التوصيات ومراقبة التنفيذ ... مع ربطها بالمؤسسات العالمية المشابهة توفيراً للجهد والخبرة والمال.

ثالثا : العناية بالطلبة المغتربين المسلمين حيث انهم عدة المستقبل في الحفاظ على الاسلام وممارسته، وذلك بتوفير اماكن خاصة لاقامتهم تتيح لهم المعيشة حسب تقاليد الاسلام مع ايجاد المكتبات الاسلامية والمراجع الدراسية حفزاً لهم على التفوق وتشجيعا لهم على دراسة مشاكل المسلمين وكيفية حلها مع توفير مخصصات مالية لتوظيفهم اثناء العطلات الدراسية في أعمال الاحصاء والمتابعة واصدار النشرات والابحاث.

رابعا : تشغيل المراكز الاسلامية والمساجد الى اقصى طاقاتها باعتبارها مصادر اشعاع ديني وثقافي وذلك بتعيين مديرين اكفاء ممن مارسوا العمل الاسلامي في المنطقة وتؤهلهم خبراتهم لمثل هذا العمل الدقيق من جذب المسلمين وتثقيفهم.

خامسا : العناية باختيار العاملين في الحقل الاسلامي ليس فقط من ناحية الكفاءة والخبرات وانما ايضا من ناحية الفهم الديني والممارسة اليومية، وقد يستلزم هذا ايجاد استمارات خاصة تتعلق بالتفاصيل الدقيقة لحياة المتقدم للعمل. ومدى تفهمه للاوضاع المعاصرة وكيفية علاجها في ضوء الشريعة الاسلامية.

سادسا : انشاء ادارة للوقف الاسلامي تتولى الاشراف على المباني المتعلقة بالنشاطات الاسلامية وخاصة المدارس والمساجد وتتولى صيانتها وتحو يلها مصروفاتها من الزكاة والتبرعات المادية والعينية والوصايا الخيرية وغيرها.

سابعا : محاولة تفريغ الزوجات والامهات المسلمات للعمل المنزلي ورعاية الاطفال بعمل حملات منظمة من التوجيه والتوعية لبيان مدى المسؤولية نحو الاجيال القادمة من أمانة حمل الاسلام وتعليمه وتطبيقه.

ثامنا : ايجاد المكتبات العامة الحديثة المزودة بأحدث الوسائل السمعية والبصرية والكتب المصورة عن حضارة الاسلام وتاريخه بمختلف اللغات وكذا المجلات العالمية الاسلامية والمنشورات والابحاث.

تاسعا : ايجاد قوافل اسلامية ثقافية تتكون من محاضرين وباحثين وأئمة لزيارة المسلمين بالمناطق النائية للتعرف على مشكلاتهم واحصائهم وربطهم بالنشاطات الاسلامية الأخرى وتسهيل حصولهم على الكتب والمسجلات التي تتيح لهم لابنائهم التعلم عن طريق المراسلة. والمشاركة في الدعوة محليا.

عاشرا : ايجاد فهرست مشترك لكل من يقتني كتبا اسلامية وعنده الاستعداد لتبادلها مع آخرين بهدف توسيع دائرة الثقافة والتغلب على مشكلة ندرة الكتب الاسلامية باستراليا.

حادي عشر : ان التعليم الاسلامي عامة ينبغي ان ينبني على بيان وتأصيل الاختلافات الجوهرية بين الهيئة المعاصرة والتقاليد الاسلامية وذلك منذ الطفولة حتى ينشأ الصغار معتادين عليها، شاعرين بأهميتها، مقتنعين بأسبابها ونتائجها وحتى تنمو لديهم ملكة النقد وصحة الاختيار.

وهذا يستلزم مساندة الاسرة لجهود التعليم الاسلامي وما يتطلبه ذلك من نوعية الآباء والامهات من خلال المحاضرات والندوات والعروض المرئية وتشجيع اقامة المكتبات المنزلية وايجاد حوافز للقراءة والتلخيص والبحث والنشر.

ثاني عشر : ان التنظيمات الاسلامية يجب ان تتبع الاسلام في كل تفاصيلها حتى يطمئن الناس الى قياداتهم وبذلك تأتي مساهماتهم الايجابية والفعالة.

وهذا يتطلب ايجاد دساتير اسلامية للجمعيات مع اقتناع العامة بمزايا الشورى والثقة وتبادل الرأي والعمل لصالح الأمة الاسلامية بلا حدود ولا جنسيات ولا أحزاب أو تكتلات.

لقطات

• في محاولة لانقاذ السوق الأوروبية المشتركة قام الرئيس الفرنسي ميتران بزيارة العاصمة اليونانية خلال الاسبوع الماضي حيث بحث فشل اجتماعات السوق المشتركة في شهر مارس الماضي والسبل الكفيلة بتماسك السوق واحتمالات توسيعه.

▪ ▪ ▪

• ذكر بيان لقيادة حلف الاطلسي أن مناورات عسكرية ستجري في الشهر الجاري لاختبار الدفاع الجوي والرقابة البحرية، وسوف تشترك في المناورات قوات امريكية وكندية وتركية وأوروبية غربية و يطلق على هذه المناورات اسم (المطرقة البعيدة).

▪ ▪ ▪

• ابلغت فرنسا و بريطانيا حليفتهما الكبرى الولايات المتحدة عن استعداد الدولتين للتدخل عسكريا لحماية حرية الملاحة في مضيق هرمز في حال تعرضه للخطر وأكدت الدولتان ان هذا الاستعداد ينبع من حرصهما على مصالحهما الاقتصادية.

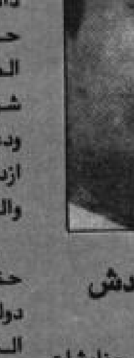
▪ ▪ ▪

• جون لونفستاف أحد كبار تجار السلاح في العالم وجد مقتولا في الطائرة القادمة من فرانكفورت الى لندن، و يعرف عن القتيل أنه عقد صفقات اسلحة مع عدد من الدول العربية وايران والمليشيات اللبنانية كما ان له علاقات مع بعض المنظمات الارهابية الدولية.

▪ ▪ ▪

• ذكرت الأنباء المتسربة من القيادة السوفياتية في افغانستان ان القلق يساور هذه القيادة بسبب ما تلاحظه من انتشار المخدرات على أنواعها بين الجنود الروس والادمان عليها





• الهند و بنغلادش

وقعت في الاسبوع الماضي مناوشات عسكرية على الحدود بين الهند وبنغلادش مما دعا الى اعلان الحكومة الهندية استنفار قواتها المرابطة على طول الحدود ووضعها في حالة تأهب، وفي غضون ذلك قدمت الحكومة البنغالية مذكرتي احتجاج ضد الحكومة الهندية حول انتهاكات الهند للحدود البنغالية، وفي الوقت ذاته أعلن رئيس جمهورية بنغلادش حسين ارشاد في خطاب له أمام الطلبة ان نزاع الحدود مع الهند تنذير شؤم وخطر يهدد سيادة بنغلادش ودعا المواطنين الى وحدة وطنية وسط ازدياد التوتر على الحدود بين بلاده والهند.

وجدير بالذكر ان بنغلادش كانت حتى منتصف السبعينات جزءا من دولة باكستان ثم انفصلت عنها بعد الحرب التي جرت بين الهند وباكستان وكان للدور العسكري الهندي أثره الكبير في قيام دولة بنغلادش ومن المعروف ان الغالبية العظمى من شعب بنغلادش من المسلمين.

□ □ □

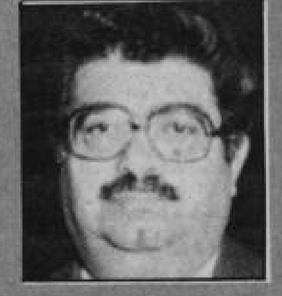
• القتل على الطريقة الامريكية

يدور جدل كبير في الولايات المتحدة الامريكية حول ما أثير مؤخرا بشأن العلاج المميت أو القتل الرحيم وهي دعوة الى منع العلاج عن المرضى الذين يعانون من أمراض لا يرجى شفاؤها. والغريب أن هذه الدعوة امتدت لتشمل كبار السن فقد أعلن حاكم ولاية كولورادو الامريكية ريتشارد لام أن مهمة كبار السن الآن أن يموتوا و يخلوا الطريق لغيرهم كما دعا الى العمل من أجل الحياة بدلا من الحياة نفسها وان على الأطباء أن يقللوا من اهتمامهم بالحفاظ على الحياة بأي ثمن.

وقد أثارت كلمة حاكم ولاية كولورادو ضجة كبيرة في الأوساط الطبية والشعبية، والغريب ان الكثيرين قد اعلنوا تأييدهم لهذه

• اللغة العربية في تركيا

قررت الحكومة التركية ادخال اللغة العربية في مناهج التعليم بالجامعات التركية ابتداء من العام المقبل، ونقلت وكالة أنباء الخليج عن الاستاذ احسان دوغرلجي رئيس المجلس الأعلى للجامعات التركية في تصريح صحفي قوله بأن تدريس اللغة العربية سيطبق في المرحلة الأولى بجامعة (جيجي تبه) الى جانب اللغات الأخرى وذكر أنه سيباشر في اعطاء دورات مكثفة لتعليم اللغة العربية في الجامعات



التركية مشيراً الى ان هذا الاجراء يأتي ضمن حركة التطور التي تشهدها الجامعات التركية وخاصة في مجال توسيع التعاون مع الأقطار العربية.

ونحن بدورنا نبارك هذه الخطوة التي من شأنها ان تعمل على إعادة التلاحم الثقافي والحضاري الذي ارتبط من خلاله الشعبين العربي والتركي إبان ازدهار الخلافة العثمانية حيث كانت اللغة العربية لغة القرآن الكريم هي اللغة الرسمية في العالم الاسلامي، واننا مع ترحيبنا بهذا القرار نتمنى أن تتبعه قرارات أخرى في المستقبل تعيد لتركيا وجهها الاسلامي الذي كانت من خلاله أقوى دولة في هذا العالم.

□ □ □

• حرب الصلبان

توصلت الكنيسة البولندية الى عقد اتفاق مع الحكومة البولندية الشيوعية لحل الأزمة المعروفة بأزمة الصلبان، فقد اتفق الطرفان على السماح بوضع الصلبان في المكتبات والسماح للطلاب بوضع الصلبان على ملابسهم وحول اعناقهم وعلى مكاتبهم طيلة فترة اليوم الدراسي.

ومن المعروف أن الصراع بين النظام الشيوعي والكنيسة البولندية مستمر منذ عدة سنوات حيث تشجع الكنيسة نقابة التضامن المعارضة للاتجاه الشيوعي في بولندا، ومع أن الشيوعية فرضت على بولندا منذ أربعة عقود إلا أنها لم تستطع أن تجد لها قبولا لدى الشعب البولندي ولم يجد الشيوعيون سوى اللجوء الى استعمال القوة واعلان الحكم العسكري لفرض وجودهم على الشعب البولندي.

و يعتبر الاتفاق الأخير القاضي بالسماح بحمل الصلبان انتصاراً للكنيسة ضد التوجهات الشيوعية.

والغريب انه بينما يذعن الحكم الشيوعي في بولندا لضغط الشعب البولندي نرى في بلادنا بعض أقزام اليسار الماركسي يعارضون كل ما يمت للاسلام بصلة.

□ □ □



الأفكار بحجة أن استمرار علاج هؤلاء المرضى يكلف مبالغ باهظة.

والاطباء يعانون حالياً من القلق والتمزق نتيجة مايثار من آراء حول هذا الموضوع لتناقض ذلك مع القسم الطبي الذي أقسموه يوم التخرج والذي يحرم عليهم وصف دواء مميت.

وجدير بالذكر أن اكثر من ربع الولايات المتحدة الامريكية أصدرت قوانين باعطاء مثل هؤلاء المرضى الحق في اختيار الموت ورفض العلاج.

ونحن لا نستغرب صدور مثل هذه القوانين في مجتمع باتت المادة تتحكم في كل منحى من مناحي حياته وتحولت فيه قضايا المرض والعلاج الى مجرد أرقام ودولارات وصدق من قال ان المستقبل لهذا الدين الاسلامي الذي أكد على رعاية المريض وقدسية الروح التي خلقها الله سبحانه كما وجه الاسلام اهتمام المسلمين بكبار السن ورعايتهم وتوفيرهم وتقديم كل الخير لهم..

□ □ □



• انتخابات الفلبين

من المقرر ان تجري في الفلبين خلال شهر مايو الانتخابات البرلمانية، وقد بدأ رئيس الفلبين فرديناند ماركوس في الاعداد لهذه الانتخابات بعد ان اعلن ماركوس عن اعادة ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة، وفي الوقت الذي اعلنت فيه زوجته أميلدا عن عدم نيتها ترشيح نفسها لعضوية البرلمان دفعت بابنتها الى الدخول في المعركة الانتخابية.

وقد اعلنت المعارضة الفلبينية على اختلاف توجهاتها عن رفضها لاشراف الحكومة على اجراء الانتخابات لعدم ثقة المعارضة بنزاهة الحكومة.

وجدير بالذكر ان عدم ترشيح زوجة ماركوس لهذه الانتخابات يعود الى خططها الطامحة الى خلافة زوجها على رئاسة الفلبين..

ومن المتوقع ان يفوز أنصار الرئيس ماركوس في هذه الانتخابات كما هي الحال في معظم دول العالم الثالث حيث يسيطر الاتجاه الحكومي على جميع الأوراق.

□ □ □

راي دولي

عودة اسرائيل من البوابة الاقتصادية؟

نقلت وسائل الاعلام نبأ الزيارة السرية التي قام بها ديفيد كيمحي الأمين العام بوزارة الخارجية الاسرائيلية لى الكاميرون ضمن جولة أخيرة له في القارة الافريقية بحثا عن أسواق جديدة للكيان الصهيوني، وقد عرض كيمحي خلال تلك الجولة خدمات بلاده الاقتصادية والعمرانية على الدول الافريقية التي زارها، وقام بابرام عقد مع حكومة الكاميرون قيمته ٥٥٠ مليون دولار لاصلاح عدد من الطرقات وانشاء مبان ضخمة بمواد بناء اسرائيلية

وكانت صحيفة هارتس الاسرائيلية قد ذكرت ان الولايات المتحدة واسرائيل تدرسان في الوقت الحاضر مشروع إنشاء صندوق مالي لتقديم مساعدات مادية لدول في القارة الافريقية وامريكا الوسطى على شكل مشاريع زراعية وتكنولوجية وعسكرية. ومن المفروض ان يجتمع مسؤولون امريكيون واسرائيليون لبحث الترتيبات الأخيرة لهذا الصندوق المشبوه.

ومن الملاحظ ان هذا التحرك الامريكي الاسرائيلي الجديد يأتي بعد فشل الجهود المكثفة التي بذلها المسؤولون الاسرائيليون للعودة دبلوماسيا وسياسيا الى القارة الافريقية، فمنذ أكثر من سنة لم تنجح المحاولات الاسرائيلية إلا في اقناع دولتين افريقيتين فقط هما زائير وليبيريا بجدوى عودة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل ودول القارة التي قطعت علاقاتها مع الكيان الصهيوني بعد حرب عام ١٩٧٣م، وقامت بعد ذلك بالتوقيع على ميثاق تضامن مع العالم العربي عام ١٩٧٧م.

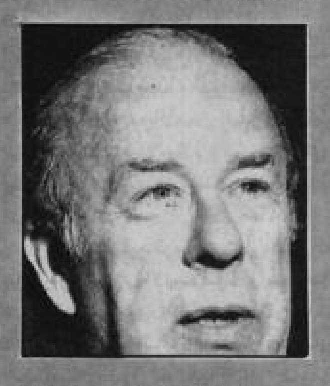
لكن السؤال المطروح حاليا هو: هل تستطيع الدول الافريقية ذات الاقتصاد المهزوز بسبب الجفاف المستمر والارتفاع الذي طرأ على سعر النفط العربي بعد حرب ١٩٧٣م أن تتمسك بمبادئها السياسية تجاه العالم العربي أمام الاغراءات الاقتصادية الامريكية الاسرائيلية أم ان الكيان الاسرائيلي سينجح هذه المرة من العودة الى القارة الافريقية لكن من البوابة الاقتصادية؟

ابوقحافـة

• رشـاوى

تتفاعل في الأوساط الرسمية في الولايات المتحدة قضية الرشاوى التي دفعتها شركة «بكتيل» الشهيرة لمسؤولين في كوريا الجنوبية.

وذكر أن هناك بعض الضغوط باتجاه تشكيل لجنة خاصة لدراسة هذه الاتهامات والتحقيق فيها، لكن تشكيل هذه اللجنة يصطدم بقضية رئيسة وهي رفض الرئيس الامريكي ريغان لاقتراح تشكيلها تخوفاً من عواقب محتملة وخاصة أن ادارة الرئيس ريغان تعرضت للاهتزاز نتيجة استقالة خمسة مسؤولين كبار بسبب اتهامات بالحصول على رشاوى.



وجدير بالذكر ان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية وعدوه في الادارة الامريكية واينبرغر وزير الدفاع يعملان كمستشارين لشركة بكتيل ... لهذا لا يحبذ الطرفان تشكيل أي لجنة للتحقيق في مثل هذه الاتهامات.

والمعروف عن شركة بكتيل أن لها أعمالا ضخمة في العالم العربي والشرق الأوسط منذ سنوات عديدة.

وهكذا يتضح كيف ان الفساد والانحدار الأخلاقي وصل الى الادارات العليا ليس في امريكا وحدها بل في معظم الدول الكبرى مما يعطي انطباعا بأن الحضارة التي يدعون انها وصلت الى القمة بدأت في عملية الهبوط.

□ □ □

أين تقف الجماهير الأريتيرية من دعاة حكومة المنفى؟

• تاريخ اريتريا يثبت أن المسيحيين قاموا باحراق القرى المسلمة.

ان المتتبع لأخبار العالم العربي والاسلامي في الأسابيع الماضية يلاحظ ان اسم اريتريا قد حظى بتصريحات ومقالات لقادة اريتريين تشفق على مصير الاريتريين وتناشدهم وحدة الصف، ولا يغيب على المحلل الذكي استنتاج الافلاس السياسي والأخلاقي لتلك القيادات التي لا تراعي مبدأ معينا، فهي مع الريح أينما هبت تميل، فبالأمس القريب كانوا يطلبون النجدة باسم الاسلام و يتباكون على ضياعه في مقال يحمل العنوان التالي: (ثورة الشيخ حامد ادريس عواتي).

ان تاريخ أريتريا يثبت أن المسيحيين قاموا باحراق القرى الاسلامية في هجمة صليبية حاقدة، لذلك هب الشعب الاريتري معلنا الثورة للدفاع عن تراثه الاسلامي ومحاربا زعيم الكنيسة في شرق افريقيا الامبراطور المقبور هيلا سلاسي. لقد كان هيلا سلاسي يمارس حرب إبادة ضد مسلمي اريتريا مستخدما الأسلحة الفتاكة وكان لا يخفي قوله انه يحارب الثورة الاسلامية المصدرة من الجزيرة العربية. لقد سخر الامبراطور للمسيحيين الاريتريين كل ما تملك الحبشة من اسلحة دمار لسحق المسلمين في اريتريا وكانت نتائج تلك الهجمة معروفة لدى الجميع، إذ قتل ما يزيد عن نصف مليون اريتري مسلم وهاجر نفس العدد الى السودان.

وفي السبعينات أتت الشرذمة العسكرية بقيادة منغستو لتخلف حكومة هيلا سلاسي ولتستكمل حلقات التآمر. هنا بدأت التغييرات التاريخية على الصعيدين العالمي والمحلي فقد انقلبت دول كانت تساند الثورة الاريترية الى الضد واصبح اعداء الثورة الاريترية (الكماندوس) من ضمن فصائل الثورة الاريترية.

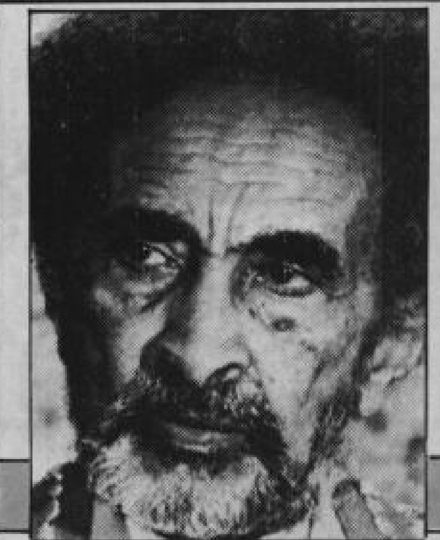
بالنسبة للحكومة العسكرية الاثيوبية فانها لم تغير استراتيجيتها من حيث المبدأ في تصفية الثورة الاريترية بل زجت بكل ما تملك من جيوش وعتاد حربي الى اريتريا للقضاء على الثورة واطلقت على الزحف (النجم الأحمر) واستبدلت قيادات (الكماندوس) المسيحية الاريترية بقيادات عسكرية أمهرية مما يعد نقضا لاتفاق هيلا سلاسي مع المسيحيين الاريتريين. لقد تعهد الامبراطور المقبور للمسيحيين الاريتريين بأن تكون لهم السيادة على اقليم اريتريا مقابل الادلاء بأصواتهم لصالح الوحدة مع الحبشة. وقد جاءت حكومة منغستو بمفاهيم جديدة، فقد رسم السادة الروس لمنغستو دوره في أن يكون كلب الحراسة في شرق افريقيا، وقد حاول منغستو أن يصلح ما افسده هيلا سلاسي في اريتريا فقام بطرد جنرالات (الكماندوس) وقفل سجونهم وسمح للمسلمين بالعطلة في الأعياد الدينية مساويا بينهم وبين المسيحيين، الا ان الشعب الاريتري كان أذكى من ان يقع تحت براثن الشيوعية البغيضة.

لقد عانت الأغلبية المسلمة من نير الاضطهاد الكنسي الصهيوني زمانا طويلا لذلك كان لابد من تغيير شعارات الحرب المقدسة والتي كانت باسم الصليب الى الحرب باسم الماركسية اللينينية، والشعار الجديد أشد خطراً على الاسلام للأسباب التالية:

لقد التحق الشباب الاريتري المسلم بالثورة في الستينات دون أن يكلف ذلك جهدا اعلاميا، فقد اكتظت الساحة الاريترية بالمتطوعين لدرجة اضطرت معها الثورة ان توقف تجنيدهم نسبة لعدم وجود السلاح الكافي. ان لجوء الكتلة المسلمة في اريتريا الى الثورة أمر بدهي لكي تدافع عن عقيدتها بعد أن أعلنت حكومة اثيوبيا حربها ضد المسلمين فسلحت العنصر المسيحي في اريتريا وضربت الرابطة الاسلامية وقتلت الكثيرين من زعماء المسلمين أمثال الشهيد عبدالقادر كبيري.

ولما كان النضال يحتاج الى السلاح وموارد تكفل استمراريته فقد انبرت وبطريقة عفوية بعض العناصر والتي كانت تعد من انصاف المثقفين في اريتريا وأبدت استعدادها لعمل المستحيل لتمويل الثورة. وقد استغلت غضبة الجماهير الاريترية المهاجرة وجمعت التبرعات مما مكنها من شراء بنادق عتيقة، وبعدها على الفور رشحت نفسها قيادة على الثورة وأطلقت على نفسها اسم المجلس الأعلى للثورة الاريترية ــ المجلس الأعلى يختار مجموعة في السودان يطلق عليها المجلس الثوري وتلك العناصر رشحت بدورها ممثلين لها في الساحة الاريترية ــ

لقد ساعد التحاق عناصر كانت تخدم في الجيش السوداني في خلق فصائل مقاتلة على نمط الجيش السوداني وعندما اكتملت الصورة وتم بناء الجيش شبت الخلافات بين القادة وبرزت القبلية الى السطح وكذلك الاقليمية. وليتهم استفادوا من الصحوة الاسلامية ووجهوا الشباب المتطوع نحو الدفاع عن عقيدته، بل اصبحت القبلية الشغل الشاغل وقضية الاسلام صارت ثانوية. ان تقسيم الجيش الاريتري على اربعة مناطق عسكرية ثم خمس كان فيه مراعاة للانتماءات القبلية وقد بررت القيادة هذا الاجراء بانه من اجل المصلحة العامة ولكي تنتشر القوات في كل شبر في الأرض الاريترية ــ لقد عاشت الثورة ثمانية أعوام في عهد الولايات دون أن تكون هنالك صلات بين القيادات العسكرية الميدانية وبالتالية لم تكن هنالك خطط مشتركة. لقد خول هذا النظام وأعني نظام الولايات للمجلس الأعلى حقا شرعيا للتحدث باسم الثورة الاريترية علاوة على أن الامكانات المالية صارت في يد المجلس يؤتيها من يشاء وينتزعها ممن يشاء فصارت له مراكز قوى وهنا تعمقت الخلافات بين أبناء الشعب الاريتري المسلم مما تسبب معه في عصيان عسكري وعدم تجاوب بعض المناطق الا مع أفراد تثق فيهم



● هيلا سلاسي ـ مارس حرب إبادة ضد المسلمين

● منغستو : طرد جنرالات الكماندوس

داخل المجلس. ثم عقد مؤتمر حضرته كل الأطراف لحل هذه الخلافات لكن دون جدوى نسبة لأنه في السنوات الأخيرة تعددت الاتجاهات وصبغت العناصر القبلية تنظيماتها بالوان حزبية فظهر في الصراع الاتجاه اليساري الماركسي ـ جناحي موسكو وبكين ـ وكذلك البعث العربي. هكذا استطاعوا أن يربوا الأجيال في الساحة الأريترية.

لقد كان مؤتمر أدوبحا فاشلا نسبة لعدم التزام القيادة العامة بمقرراته والتي كانت بمثابة الحل الوسط لكل الأطراف. لقد أعلنت القيادة العامة عن نيتها في عزل الجهاز السياسي وابعاد كل من يخالف مقرراتها الجديدة المتخذة من الميدان بل أقدمت على اعتقال أعضاء من القيادة العامة متسببة في انشقاق آخر في الساحة كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير. لقد استخدم العنف وواجهته العناصر المضطهدة بعنف مماثل وبدأت عملية الهروب من الساحة الاريترية في اتجاه السودان.

نشط المجلس الأعلى جناح سبي في استخدام الامكانات المجمدة حيث زادت رحلات نقل الجنود من السودان الى عدن ومن هنالك الى اريتريا جوا. ثم أعلنت قوات التحرير الشعبية التي تشربت الماركسية في عدن. ومن الطريف في الأمر ان كمية الكتب الشيوعية والتي حملت الى داخل اريتريا كانت أكثر من الأسلحة والزخائر. وليس ذلك بمستغرب من قادة طابعهم التناحر على السلطة كهدف في حد ذاته. ففي سبيل أن يصيروا حكاما على اريتريا كانوا على استعداد للتضحية بمبادئهم ومعتقداتهم، راحوا يتهمون الثورة بتصفية العنصر المسيحي متناسين اجرام (الكماندوس) في عهد هيلا سلاسي بل ومطالبين باصلاحهم نسبة لجهل تلك العناصر المسيحية بحقيقة تلك الحروب والتي كانوا يخوضونها ضد المسلمين تنفيذا لسياسة الامبراطور. وأمام هذه الاتهامات والمؤامرات ارتكبت المؤامرة التاريخية بتسريب أعداد كبيرة من المسيحيين الى الثورة.

لقد استقبلت القيادة العامة هذه القوة الجديدة (قوات التحرير الشعبية) بانتقاد شديد اللهجة تطور الى تعبئة الجيوش. لعله تحصيل حاصل أن نقول ان المسيحيين وقفوا بجانب القوات الجديدة منخرطين فيها ومطبقين لنظرية التحالف مع الضعيف للقضاء على القوى ثم الاجهاز على الضعيف.

لقد اشترط المسيحيون على قوات التحرير الشعبية ثمنا لأن يتحدوا معهم، فقد طالبوا بالانفراد لمدة ستة أشهر وأن يسمح لقادتهم بتجنيد المسيحيين المستجدين دون قيد أو شرط وعلى قوات التحرير الشعبية أن تسلحهم وتحميهم حتى يتمكنوا من أداء رسالتهم على الوجه الأكمل. وقد وافقت قوات التحرير الشعبية على هذه المطالب. ونجد أن من الاتفاقيات السرية التي تمت بين الجانبين أن تعتبر نسبة العنصر المسيحي في اريتريا ٥٠٪ من عدد السكان الكلي بعد ان كان في عهد الاستعمار الايطالي وحسب آخر احصاء ٢٥٪ ولا نعتقد أن احدا يتهم الايطاليين بمحاباة المسلمين لرفع نسبتهم الى ٧٥٪.

لقد اعتبر قادة قوات التحرير الشعبية المتسمين بأسماء المسلمين والسابحين في بحر الشيوعية أن في ذلك عدلا ومساواة للعنصر المسيحي.

و يجدر بنا ان نشير هنا الى حادثة اعدام قائد القوة المسيحية لجنديين مسلمين عزل من السلاح كانا في اجازة مرضية في المرتفعات الاريترية الآهلة بالسكان المسيحيين. كان حجة هذا القائد المسيحي تتلخص في أن الجنديين المسلمين قد اعتديا على الأهالي وجمعا أموالا دون حق. وحينما انتقد بأنه كان يتوجب عليه اخطار قيادة قوات التحرير الشعبية قبل تنفيذ الاعدام، أجاب بكل صفاقة وصلف انه يتعجب ان يستجوب في شخصين بينما الثورة قتلت آلاف المسيحيين وان جاز له ان يطالب فانه يطالب المسلمين ببرميلين من الدم، وأضاف قائلا: انه يرجو الجنود المسلمين بألا يغضبوا لأنه واثق بأن جهلهم لتاريخ القتل في اريتريا يدفعهم الى المطالبة بحق قتيلين. وهنا ما كان من العناصر المرتدة من أبناء المسلمين الا أن تطمئن قائد القوة المسيحية بأنها سوف تقف معه حتى لو دعت الضرورة الى تصفية الجيش الأريتري طالما يظل هو معهم على المبدأ الماركسي اللينيني، فما كان من العنصر المسيحي الا ان يغلف خطته الصليبية الحاقدة بشعارات ماركسية مادام ذلك يخدم خطتهم في تنحية المسلمين جانبا والاستيلاء على الثورة.

كان قوام القوة المسيحية أصلا سبعين جنديا لم يكن لديهم سلاح، ثم تم تدشين القوة بمائتي مسيحي تسلحوا على الفور بالأسلحة المكدسة ثم لحق بهم فوج آخر يقاربهم في العدد. أما على الصعيد الآخر فقد كان عدد جنود قوات التحرير الشعبية (المسلمين اسما) يقارب الثلاثمائة وخمسين معظمهم ممن أرهقه مشوار الصحراء الطويل (دنكاليا) وهنا تمت عملية استبدال الجنود المسلمين بجنود مسيحيين يفوقونهم تدريبا ولياقة بدنية وشيئا فشيئا بدأ عدد المسلمين يتقلص بينما عدد المسيحيين في ازدياد مضطرد، ووصل الأمر الى أن يكون للقائد المسيحي الكلمة الأولى والأخيرة.

لقد كانت النتيجة أن تمكن العنصر المسيحي من قوات التحرير الشعبية وكافأ قائدهم العناصر المسلمة المرتدة بمناصب في القيادة الصورية وغير اسم قوات التحرير الشعبية الى الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا، ثم استبدل العلم الاريتري. وليت الأمر وقف عند ذلك بل اقدموا على تزويج بنات المسلمين من رجال مسيحيين مما اعجب رجال الاعلام الغربي حيث صاروا يشيدون بهذه الظاهرة التقدمية.

اننا نتساءل :

ـ أية وحدة يريدها لنا المرجفون مع هذه القوة الصليبية الحاقدة؟

ـ وأي اسلام تستغيث به عناصر القيادة العامة والمجلس الثوري؟

ان ما تحتاجه اريتريا هو قائد رباني على النمط الافغاني ويجب ان نعلنها صريحة: القرآن دستورنا، وسنة محمد صلى الله عليه وسلم منهجنا وليس في ذلك ضياع لحقوق المسيحيين احفاد النجاشي.

اقول لو اتبعنا هذا الطريق وصدقنا القول مع الله عز وجل فلن تعود اريتريا وحدها بل ستعود الحبشة كلها الى الاسلام.

"٢"

حتى لا يصبح التضامن الإسلامي

قيمة اسطورية

بقلم
أ. د. محمد رواس قلعه جي
استاذ النظم الاسلامية
في جامعة البترول والمعادن ــ الظهران

في العدد الماضي نشرت المجتمع في منبرها تعريف الدكتور قلعه جي للتضامن الاسلامي مع بيان الأسس العقدية التي يقوم عليها هذا التضامن والحكم الاسلامي له. ووقفنا على الصنف الأول. وهو (التضامن المفروض بقوة القانون) وفيه بدأ الدكتور حديثه عن الأصول العامة التي تندرج تحت هذا الصنف. فتحدث عن أ (الزكاة) ب (زكاة الفطر) ج (الكفارات) وفي هذه الحلقة نتابع قارئنا جزءاً آخر من الموضوع.

د ــ النفقات الواجبة على الزوجة والاقارب كالانفاق على الاولاد والانفاق على الوالدين، والانفاق على الاخوة الفقراء على التفصيل الذي ذكره الفقهاء في كتبهم، هو من الواجبات التضامنية التي تنفذ بقوة القانون وان العرف والضغط الاجتماعي والخوف من اللجوء الى المحاكم يجعل الناس يطبقون من تلقاء انفسهم هذا البند من التضامن، ولا يحجم عن تطبيقه إلا شاذ.

ونحن نتكلم عن النفقات الواجبة لابدلنا من ان نعرج على تضامن المرأة التي تتطلب طبيعة عملها ترك بيتها جزءاً من ليل او نهار، او اهمالا لشئون البيت او الأولاد مع زوجها في الانفاق على البيت، وهذه المشاركة في الانفاق يجب ان تكون مفروضة بقوة القانون، وهي لا تتعارض مع الذي أوجبه الله تعالى على الزوج من الانفاق على الزوجة بقوله تعالى في سورة الطلاق (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله).

١ ــ لأن الاسلام لما فرض النفقة على الرجل لم يكن للمرأة من الأعمال ما يجعلها تترك بيتها من اجله، بل كانت المرأة تلازم بيتها وتعكف على أولادها، لا تبرحه لممارسة عملها من تجارة في الأسواق، أو عمل في دواوين الحكومة.

٢ ــ ولذلك قرر الفقهاء ان نفقة المرأة مستحقة بالاحتباس، لا بالفقر، فاذا فات الاحتباس فلا نفقة لها، ولذلك قرروا أن الناشز لا نفقة لها، لفوات الاحتباس في حقه، والزوجة الأمة التي تخرج لخدمة سيدها تكون نفقتها موزعة بين سيدها وزوجها لفوات جزء من الاحتباس، وهكذا.

٣ ــ ان المرأة التي تغادر بيتها للاكتساب بالعمل في دوائر الحكومة أو احدى الشركات او الدوام في محل تجاري او نحو ذلك، توقع ضرراً بزوجها، وهذا الضرر يتمثل باهمال بيته، وأولاده، وارهاق زوجته التي له فيها حق. وغير ذلك، والقاعدة الشرعية تقول: الضرر يزال شرعاً، واولى الناس بازالته من تسبب باحداثه. فمشاركة المرأة العاملة زوجها في الانفاق على البيت هو تعويض عن الضرر الذي يصيبه من جراء غيابها عن البيت بسبب عملها.

وقد لا تغيب المرأة عن البيت، ولكنها تعمل فيه، كالخياطة ونحوها، ولكن عملها فيه يشغلها عنه، وتكون وهي فيه كالغائبة عنه، وعندئذ يجري عليها من الاحكام في وجوب مشاركة زوجها النفقة على البيت ما يجري على المتغيبة عنه بسبب العمل.

وما غياب مثل هذه التشريعات عن قوانين الأحوال الشخصية المعاصرة إلا لأن التشريعات المعاصرة تسير في صالح المرأة بسبب دعم الجمعيات النسائية لما يسمى بحقوق المرأة، أو على الأصح لنيل المرأة ماليس لها بحق، ونحن لا ننسى ان مشروعات قوانين للاحوال الشخصية اعدتها جمعيات نسائية قد اقرت بحذافيرها دون ان تمحص على بساط الحق والمنطق.

د ــ كل تضامن دعت اليه الضرورة: وهذا موضع اتفاق بين الفقهاء لا يخالف فيه منهم أحد، نذكر على سبيل المثال ما ذكره ابن قدامة في المغني ان من ضر به الجوع واحتاج الى طعام غيره وكان ذلك الغير مستغنيا عنه لكونه زائداً عن حاجته، كان المحاج اليه احق به ممن هو في يده، فان طلبه منه وجب عليه بذله له، فان امتنع عن ذلك كان للمضطر قتاله عليه، فان لم يقدر على استخلاصه منه فمات من الجوع وجبت ديته على من منعه الطعام لأنه تسبب في موته بمنعه الطعام عنه.

وما ذكره القرطبي في تفسيره ٣/٢٤٢ «اتفق العلماء على انه اذا نزلت بالمسلمين حاجة بعد اداء الزكاة فانه يجب صرف المال اليها، قال الامام مالك: يجب على الناس فداء أسراهم وان استغرق ذلك اموالهم.

وما ذكره ابن عابدين في حاشيته: انه اذا شب حريق في منزل ولم يمكن اطفاؤه إلا من منزل مجاور، فعلى صاحب المنزل المجاور ان يأذن بدخول بيته لاطفاء حريق جاره، فان امتنع عن الاذن كان لهم الدخول بغير إذنه.

هـ ــ وتقوم الحاجة مقام الضرورة في وجوب التضامن، فمن احتاج الى شيء في يد غيره مع استغناء ذلك الغير عنه أو عدم تضرره من استفادة المحتاج منه كان عليه ان يتضامن معه ببذله له.

ــ فقد نقلنا في كتابنا (موسوعة فقه عمر بن الخطاب) مادة: حاجة: ان الضحاك بن خليفة ساق خليجا له من العريض، فاراد ان يمر به في أرض محمد بن مسلمة، فأبى محمد، فكلم فيه الضحاك عمر، فدعا عمر محمد بن مسلمة فامره ان يخلي سبيله، فقال محمد: لا، فقال عمر: لم تمنع اخاك ما ينفعه وهو لك نافع؟ تسقي به أولا وآخرا وهو لا يضرك، فقال محمد: لا والله، فقال عمر: والله ليمرن به ولو على بطنك، فأمره عمر ان يمر به، ففعل الضحاك.

ونقلنا عن عمر قوله «ابن السبيل احق بالماء والظل من المقيم» وقد وصف الله تعالى الكافرين بانهم لا يتضامنون مع غيرهم فيما يحتاج ذلك الغير اليه، واذا كان المسلمون اليوم يتضامنون مع بعضهم في حالات الضرورة، فلأن المشاعر الانسانية فيهم لا ترضى بأن ترى انسانا وصل الى حالة الضرورة دون ان تمد اليه بالمساعدة يداً، الا انهم تتجمد عواطفهم في حالات الحاجة، لأن الاندفاع نحو التضامن بسبب الحاجة



يحتاج الى شحنة ايمانية قوية تجعل المؤمن يتحين الفرص لكسب الثواب عند الله تعالى، وهذه الشحنة الايمانية هي التي يفتقدها اليوم كثير من المسلمين. وهي ما يجب على الدعاة التركيز عليه، لأنه اذا ما تحققت هذه الشحنة الايمانية تحقق كل خير، واذا ما جفت تمت كل رذيلة.

٢ ـ الصنف الثاني: تضامن مفروض بالسلطان الديني لا بقوة القانون وهذا الصنف من الواجبات التضامنية وان لم يكن لمستحقها ان يقيم الدعوى أمام القضاء بطلبها، الا انها تكون واجبة على الفرد بحكم ايمانه وهي ما يعطيها الفقهاء حكم المستحب.

وهذه الواجبات التضامنية وان اعطاها الفقهاء حكم المستحب الا أن طمع المسلم بالنجاة يوم الحساب، وطلبه الدرجات العلى في الجنة يضعها في قلبه بدرجة الواجبات. نذكر في ذلك الاطار المادي: الصدقات، والتضامن في غير ماهو ضروري وحاجي للوصول الى الافضل، كاقراض تاجر مالا ليوسع تجارته، واعارة طالب علم كتابا ليستفيد منه مع توفر هذا الكتاب في الأسواق، والتوسع على العيال في الانفاق وغير ذلك.

٤ ـ انواع التضامن الاسلامي:

عندما نطلق كلمة التضامن الاسلامي يخيل الى البعض اننا نعني بذلك التعاون المادي، مع ان مدلول هذه الكلمة اوسع من هذا المعنى بكثير ومن استقراء الاحكام الفقهية، والآداب الشرعية في الاسلام نستطيع ان نقول ان التضامن الاسلامي يشمل نوعين من التضامن، التضامن المادي والتضامن الادبي، ونحن نحصي كل نوع من هذين النوعين بكلمة مختصرة تلقى الضوء عليه:

١ ـ النوع الأول: التضامن المادي:

وهذا النوع من التضامن يتمثل في:

أ ـ مجموع الاموال التي تؤدى الى المحتاجين، وهذه الاموال قد تدفع اليهم بشكل نقود، أو ادوية او اغذية او ملابس أو اسلحة.

ب ـ او في مجموع الخدمات التي تقضى بها حاجات المسلمين، كدلالة اعمى على الطريق، وامداد بالخبراء في ميدان من الميادين المتعددة، واعارة ماعون لمحتاج اليه، ونقل ابن سبيل الى بلده وحفظ الامانة لمن ائتمنه عليها، والولاية على اليتيم ونحو ذلك قال عليه الصلاة والسلام «ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته».

ج ـ او في مجموع المنافع التي تجلبها للمسلمين: كشراء ماهو متوفر في بلادهم وبلاد غيرهم منهم دون غيرهم، واستثمار الأموال في بلادهم دون بلاد غيرهم، واختصاصهم بالخير دون غيرهم.

والنوع الثاني: التضامن الادبي:

و يتمثل هذا التضامن فيمايلي:

أ ـ العكوف على النفوس وتهذيبها والعكوف على التصرفات واقامتها على الطريقة الاسلامية.

ب ـ مراقبة سلوك الغير من حاكم او محكوم واقامته بلين ورفق على الطريقة الاسلامية بما يتعاطاه المسلم من امر بالمعروف ونهي عن المنكر، هذا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو أساس في إصلاح المجتمعات، حتى اذا ما اهملته أمة من الأمم فسدت حالها، ودالت دولتها واستحقت غضب الله تعالى، قال تعالى في سورة المائدة (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون).

ج ـ العمل على الارتفاع بالمستوى الفكري للمسلمين بنشر العلم والتفكير العلمي بينهم، وابعادهم عن الخرافة، فقد علم رسول الله ان قبيلة الاشعريين ـ وكان عدد العلماء فيهم كثيرا ـ تجاور قبيلة قد ساد الجهل بينها فغضب عليه الصلاة والسلام لأنهم لا يتضامنون مع بعضهم للعمل على محو الجهل من بين صفوف الجهال منهم، فصعد عليه الصلاة والسلام المنبر وقال «ما بال اقوام لا يعلمون جيرانهم ولا يفقهونهم، وما بال اقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون، والله ليعلمن قوم جيرانهم و يفقهونهم، وليتعلم قوم من جيرانهم و يتفقهون او لاعاجلنهم العقوبة».

د ـ العمل على عدم ايقاع المسلمين في الاثم، وانقاذهم من النار، ومن هنا نص الفقهاء على عدم القاء السلام على المشغول عن رد السلام فقد نقلنا في الجزء الأول من كتابنا موسوعة فقه ابراهيم النخعي ص ٦٢ ان النخعي مر بقوم فلم يسلم عليهم. فانكر القوم ذلك، فرجع عليهم، فقال بعضهم: يا أبا عمران مررت بنا ولم تسلم علينا، فقال: اني رايتكم مشاغيل فكرهت ان اؤثمكم. ونصوا على عدم رفع الصوت بالقرآن عند المشغول عن سماعه لئلا يأثم بترك الاستماع الى القرآن وهو يتلى.

ونصوا على عدم امر المحتضر بالشهادة، بل يكتفي بالنطق بالشهادتين أمامه لانه وهو في حالة شدة قد يرفض امتثال الأمر، فيأثم، بل ربما كانت عاقبته بذلك لا الى خير.

هـ ـ تنفيذ الانظمة التي تصدرها الدولة مادامت لا تتعارض مع أحاكم الاسلام، قال عليه الصلاة والسلام: «اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة ما أقام كتاب الله فيكم».

و ـ تأييد المسلمين في قضاياهم العادلة اعلاميا، وفي المحافل الدولية حتى ينتصر الحق وتعلو كلمة الله.

٥ ـ أطراف التضامن:

اعني باطراف التضامن: المتضامن والمتضامن معه. ان تحديد اطراف التضامن على غاية من الأهمية في عصرنا الحاضر الذي اختلط فيه الحابل بالنابل، وصارت الاباطيل فيه حقائق، نظرا لاختلال الموازين بفعل الغزو الفكري العنيف الذي اجتاح البلاد الاسلامية وراح يغسل ادمغة المسلمين فيها من القيم الربانية التي امنوا بها، ليزرع مكانها قيما غريبة اليد والوجه واللسان، وتسخير جميع اجهزة الاعلام لترسخ في الاعماق انها حقائق ثابتة لا تقبل الجدل .... وشب على ذلك جيل يتسمى بأسماء المسلمين ولا يحمل قيم الاسلام ولا مثله ولا يزن اموره بميزانه.

وعلى العموم فان المتضامن قد يكون هو المتضامن معه، وعندئذ نسمي هذا التضامن بـ«التضامن مع النفس» وقد يكون غيره وعندئذ نسميه «التضامن مع الغير» وسنبين ذلك فيما يلي:

١ ـ التضامن مع النفس:

على الانسان ان يتضامن مع نفسه أولا، فيغذيها و يزكيها بالقيم والمثل الاسلامية،كالرحمة، والكرم، والحب، والايثار، والمروءة ونحو ذلك، و يتم ذلك عن طريق ممارسة العبادات باخلاص، فرائضها ونوافلها، و يعتبر الانسان مسؤولا أمام الله تعالى عن هذه التزكية قال تعالى: «قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها».

ولما غفل المسلمون اليوم عن هذه التزكية، نظرا لاقبالهم على مطالب الجسد المادية حتى خبثت النفوس وتدنست، وقست القلوب واصبحت لا تهتز لآلاف القتلى الذين تزهق ارواحهم وهم مظلومون نتيجة لمؤامرة دنيئة على أرضهم، او على خيراتهم، او على دينهم، او نتيجة حقد تاريخي دفين اخذ يتنفس لهبا اليوم.

ولا تهتز لملايين المشردين الذين يعيشون في العراء تحت حر الشمس وزمهرير الشتاء، ولا ذنب لهم إلا ان طامعا طمع في بلدهم فاخرجهم منها، فانساحوا في الأرض غرباء، لا تقبلهم دولة، ولا يجدون مستقرا، ضياع ... ضياع ... ضياع. وغيرهم من أبناء جلدتهم يتسمون باسمائهم، و يلهجون بلغتهم و يحملون فكرهم ومبادئهم يتقلبون في النعيم، و ينفقون في معصية الله بغير حساب، اين الحب، أين الرحمة، اين الكرم، اين الايثار، اين الشهامة .... لقد تحولت هذه المثل في نفوس هؤلاء الى كتل حجرية يضيق بها حاملها، لانها تبطىء خطاه في جرية وراء شهواته.

ب ـ وعلى الانسان أن يتضامن مع نفسه ثانيا فيهذب سلوكها حتى يصبح السلوك المستقيم جزءا من ماهيتها لا ينفصل عنها، لان الثواب والعقاب عند الله تعالى مرتبط ارتباطا وثيقا مع هذا السلوك، و يعتبر الانسان مسؤولا أمام الله تعالى عن تهذيب سلوكه، قال تعالى: (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا).

ولقد غفل اكثر المسلمين اليوم عن ربط السلوك بالله تعالى حتى اصبح سلوكهم سلوكا اجتماعيا، بعيدا عن منبع الدين كل البعد، فالواحد يترك الكذب لا لأنه حرام، ولكن لأنه عيب، و يترك الزنا لا لأنه حرام ولكن لأنه عيب، و يربي أولاده على هذا، حتى اذا اخطأ الطفل لم يقل له: يحرم عليك أن تفعل كذا، بل قال له: عيب عليك ان تفعل كذا.

والخطورة في هذا التحول من الحرام الى العيب، ان الحرام يبقى حراما الى يوم القيامة، أما العيب فانه عرضة للتبدل تبعا لتبدل اعراف المجتمعات، فالزنا الذي يتركه هنا لأنه عيب، اذا ما انتقل الى بلد لم يكن فيه الزنا عيبا، لم ير باسا من اقترافه، وتلك ازدواجية لا نعرفها في قوانين التربية الاسلامية ولا في مبادئها.

من هي المرأة المحترمة عند دعاة التغريب؟

- **الدعوة الى الاختلاط تجاوزها الزمن ولم تعد دليلا على التقدم.**
- **الدعوة الى الاختلاط تخفي وراءها كل الدعوات المخربة والهدامة.**
- **الغرب اتخذ المرأة سلعة في دور اللهو والتجارة واصبحت ضحية للعصابات.**

قالوا ان الاختلاط بين الجنسين هو سنة التطور وأن الحضارة الغربية يجب ان نأخذها بحذافيرها حلوها ومرها وخيرها وشرها إذا أردنا أن نتقدم،

وخدع الكثيرون منا بهذه المقولة فكان بعضهم يشجع بناته واخواته على التحرر الكامل من كل القيم والتقاليد البالية كما يسميها، و يخرج مع زوجته الى اصدقائه الذين يشاركونه نفس الأفكار وهم بدورهم يحضرون زوجاتهم فيجتمعون في الحفلات والمناسبات و يسهرون معا، وبحكم انتمائهم للحضارة الغربية واخذهم بكل صغيرة وكبيرة فيها. فلا يرون شيئا محرما فيشربون الخمر و يلعبون الميسر و يأكلون لحم الخنزير، ومما عرفوه من الغربيين ان عندهم حفلات تسمى حفلات الحب، فيسهرون في حفلة مختلطة يشربون حتى الثمالة، و يتبادلون زوجاتهم كل صديق يحتضن زوجة صديقه و يبيت معها. جاء أحد هؤلاء الى طبيب الأمراض التناسلية وشكى اليه مرضه، فسأله الطبيب عما إذا كان قد ذهب الى مواخير الدعارة، فقال انه لم يذهب وليس من عادته ان يرتاد هذه المحلات الوسخة، فقال له الطبيب تذكر لعلك اتصلت بامرأة مريضة، فقال لا أكذر شيئا الا اني حضرت مع زوجتي حفلة حب مع اصدقائي والمرأة التي جئتها لا يمكن ان تكون فيها مرض من هذا النوع فهي امرأة محترمة، فقال له الطبيب لننتظر إذاً نتيجة التحليل حتى نعرف بيقين ماهو المرض، وبعد ذلك جاءت النتيجة تبين أن به مرض السيلان، فقال المريض كيف يكون ذلك والمرأة التي جئتها امرأة محترمة وزوجة صديقي وهو شخصية كبيرة ومدير شركة، فليست من نساء العامة المعرضات لهذه الأمراض!

فضحك الطبيب، وقال هذا هو الواقع، و بعد أن استمعت الى هذه القضية الواقعية من راويها الثقة الذي حضرها بنفسه. قلت سبحان الله امرأة ترتكب فاحشة وتبقى في عرف هؤلاء محترمة، فماهي حدود الاحترام عندهم؟ انهم يرتكبون كل هذه الموبقات و يرضون في أهلهم الخناء، واذا قلت لهم انتم فجرة فسقة ديثون، غضبوا، مثل أولئك الذين يدعون الى الكفر والالحاد والاباحية، واذا قيل لأحدهم أنت كافر ملحد، غضب، وقال انتم متزمتون تكفرون الناس. ولقد ذكرني موقف هؤلاء بحكاية شعبية واني اذكرها هنا مع الاعتذار للقراء لأنهم قد يرون ذكرها لا يليق، وقد ذكرتها لانها تليق بمن نتحدث عنهم وهي أن رجلا أعمى كان يفعل الزنا بعاهرة، فقالت له وهي بين احضانه لا أحد يسلم من كلام الناس، فهم يكذبون حتى على الشريفات مثلي تصور انهم يقولون عني اني امرأة عاهرة، فقال الرجل صدقت، حتى أنا يقولون عني أني اعمى فالناس دأبهم الكذب والافتراء على الغير، فقالت الست أنت أعمى؟ فهم صادقون في وصفك فقال لها ألست أنت عاهرة؟! فماذا نحن نفعل الآن؟ غريب أمر هؤلاء تراهم يدعون الى الخلاعة والمجون والكفر والالحاد ولا يريدون ان يصفهم أحد بما هو فيهم من كفر وفسوق، بل يصرون مع هذا أنهم مسلمون ومؤمنون من الطراز الأول، فيقولون نحن أكثر ايمانا وأقوى اسلاما من الذين يتهموننا بالخروج عن الاسلام فقد ازالوا الحواجز بين الكفر والايمان، وبين الفضيلة والرذيلة وبين الحق والباطل واختلط الحابل بالنابل عندهم، فاصبح المعروف منكراً والمنكر معروفا.



بقلم الاستاذ

محمد عبدالقادر بن محمد العماري

المحاكم الشرعية ـ قطر

ولكن للحق منارا كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم، والفرق واضح بين أولياء الشيطان وأولياء الرحمن، وقد عرف الشباب المسلم طريقه فلم تستهو يه الدعوات البراقة كدعوة الاختلاط بين الجنسين التي ظن أصحابها انها جديدة تجذب الشباب وتبهرهم وفاتهم ان شبابنا متسلحون بالوعي الكامل بما يحيط بهم من محاولات لمسخهم وابعادهم عن الدين والفضيلة، وفات هؤلاء أيضا أن هذه الدعوات قد تجاوزها الزمن ولم تعد دليلا عن التقدم، لقد اكتسحتها الصحوة الاسلامية الواعية عند الشباب المسلم. ان دعاة التغريب مهما بذلوا من محاولات ومهما سخروا نفوذهم واقلامهم لجر الشباب الى ميادين الفتن والشهوات فلن يفلحوا لأن الطريق قد وضحت، وقد اعتبرت الفتاة المسلمة بما يجري للمرأة الغربية في المجتمع الغربي، فقد اتخذوا المرأة هناك سلعة في دور اللهو والتجارة، وأصبحت ضحية للعصابات والمخابرات مسخرة لأغراض المادين ورغبات قوى الشر والبغي ومع الأسف ان هؤلاء لازالوا في غيهم يعمهون، فلا يرون منار الحق لأن على ابصارهم غشاوة وقلوبهم غلف، فعميت بصائرهم وقلوبهم، وان لم تعم أبصارهم «انها لا تعمى الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور» «صم بكم عمي فهم لا يرجعون».

سيقول بعض المتفلسفين انه في الامكان ان يكون هناك اختلاط بين الجنسين في الجامعة والمدارس والمؤسسات مع المحافظة على الاحتشام والأخلاق، فليس كل النساء سيئات ولا كل الرجال سيئين. ونقول لهؤلاء نعم ليس كل النساء سيئات ولا كل الرجال سيئين، ولكن جو الاختلاط يهيء الفرص للقاءات المحرمة والوسائل لها حكم المقاصد وسد الذرائع أمر مسلم به في الشرع والعقل، ومن أجل ان الناس تتفاوت شخصياتهم في القوة والضعف كانت الحاجة لسد الباب ومنع الاختلاط، والحكم الشرعي يأتي عاما و يراعي الكثرة الغالبة لا القلة القليلة، والرسول صلى الله عليه وسلم قال (الحلال بين والحرام بين و بينهما امور مشتبهات، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه).

والدعوة الى الاختلاط تخفي وراءها كل الدعوات المخربة والهدامة، فدعاة الاختلاط يرون الأخذ بكل متطلبات الحضارة الغربية وتقاليدها حلوها ومرها وخيرها وشرها، و يريدون أن تكون المرأة المسلمة كالمرأة الغربية تماما تسلم فلا قيد ولا شرط وتنغمس في الحياة الغربية بصفوها وكدرها وتراهم لا يلقون بالا لاستغاثات المرأة مما حل بها من هوان و يريدون أن يوقعوا المرأة المسلمة في الهاوية التي وقعت فيها المرأة الغربية، صحيح أن المرأة الغربية تستمتع بالحرية الكاملة فيما تريد أن تفعله بنفسها من حب وزواج وعمل وسفر وخروج ودخول، ولكن هل كل هذه الحرية في صالحها أو انها استغلت ضدها وسخرت لأغراض أخرى لا تمت بصلة لانسانية المرأة ودورها في الحياة، فأصبحت مخدوعة بهذه الحرية، فاذا كانت راقصة تهز جسدها وتعرض لحمها أمام الجمهور من الرجال تثير غرائزهم لقاء دريهمات، قالوا انها امرأة عظيمة وفنانة رائدة تألقت في سماء الفن فاستحقت اعظم الجوائز التقديرية ممن يرعى الفن والفنانين، أما المرأة التي تحافظ على عفتها وكرامتها وتسهر على تربية اطفالها وسعادتهم ليكونوا رجالا نافعين لمجتمعهم وقادة مخلصين لأمتهم فهي في عرفهم امرأة خاملة ومتخلفة ومتزمتة لا تستحق أي تقدير ومساعدة من الدولة والمجتمع. و يا لله العجب من أولئك المثقفين الذين ضللوا شعوبهم وقادوها الى الهزائم المتتالية في كل مجال حتى هانت على اعدائها فذاقوها الويل وداسوا على عزتها وكرامتها.

أحدهم أراد ان يثبت أنه تقدمي ومتحرر فتزوج بأجنبية وانجبت له بنتا فكبرت البنت ودخلت الجامعة، وفي يوم من الايام أحضرت الى منزل والدها زميلا لها قدمته الى والدها وأمها على انه صديقها وزميلها في الجامعة، فلم ير الأب في هذا الأمر بأسا، فأخذ الصديق يتردد عليهم في البيت، وفي أحد الأيام جاء الأب ووجد ابنته وصديقها في الغرفة والباب مغلق عليهما، والأم في المطبخ تعد لهما الشاي و بعض الأكل الخفيف، فهاج الأب وغضب لهذا الأمر غير المحتمل لأنه لازالت عنده بقية من غيرة، فضرب باب الغرفة وهو في حالة غضب، ففتحت ابنته الباب وقالت لأ بيها لا أسمح لك أن تتدخل في حريتي الخاصة، فأنا رشيدة ومتعلمة واعرف مصلحتي، فزاد غضب والدها وضربها بيده فتدخل الصديق والأم الى جانب البنت واستدعيت الشرطة، فحضرت وأخذت الأب الى المخفر والقيد في معصمه لأنه تسبب في الازعاج، وتدخل فيما لا يعنيه، وفي المحكمة تم الطلاق بين الرجل وزوجته الأجنبية، فسكنت في بيت آخر مع ابنتها الجامعية وترك الأب في بيته بمفرده في همه وغمه ونادم على ما ارتكبه من أخطاء في حياته كلها. وقد كانت البنت تؤمل ان يتقدم اليها الشاب الصديق لخطبتها والزواج منها بعد ان ارتبطت معه بعلاقة عاطفية، ولكنه امتنع عن الارتباط بها كزوجة ولم يتقدم اليها أي شاب بعد ان سامت سمعتها بسبب علاقتها بالشاب زميلها في الجامعة. وهكذا جنى الاختلاط على الأسرة وحطمها. وتبدأ الأمور صغيرة ثم تكبر «نظرة فابتسامة فسلام فموعد فلقاء».

ولا أدري لماذا يتجاهل بعض الناس الشواهد الماثلة أمامهم على اضرار الاختلاط ونراهم يكابرون و يدفنون رؤوسهم في الرمال كالنعام، و ينكرون الحقائق والوقائع الثابتة.

فاذا كان الهدف هو العلم فان الفتاة تتعلم بدون اختلاط، وقد أسست الكليات غير المختلطة فاقبلت عليها فتياتنا المسلمات ونهلن من العلم والمعرفة وتفوقن على زملائهن من الفتيان، ورفضن الوقوع في شباك الشياطين، فحافظن على دينهن وكرامتهن، فماذا يريد دعاة الاختلاط اذا؟

ولا يسعنا الا أن نقول لهؤلاء عودوا الى رشدكم ايها الضالون التائهون كفاكم ضلالا عودوا حتى يغفر لكم ربكم ما اقترفت اقلامكم والسنتكم في حق امتكم ودينكم (ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات، ثم لم يتو بوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق). عودوا الى طريق الحق والهدى وكفروا عما سلف منكم بالرجوع الى الحق و بيانه للناس (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد مابيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون، الا الذين تابوا واصلحوا و بينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم، ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون) صدق الله العظيم.

ثقافة



كتاب جديد

ابن خلدون وتراثه التربوي



للأستاذ:
حسين عبدالله بانبيلة

من المؤسف أن يعرف (ابن خلدون) عند المسلمين عن طريق الغرب الذي وجد فيه رائداً لعلم الاجتماع وفلسفة التاريخ، كما رأى فيه الباحثون حياة عهد في حياة رجل لأنه استطاع أن يؤثر في مجرى كثير من أحداث عصره المضطرب سياسياً واجتماعياً وفكرياً. ولكن الباحثين الدارسين ركزوا على دراسة آثاره في فلسفة التاريخ وعلم الاجتماع، بينما لم يلتفتوا كثيراً الى آثاره التربوية، ويأتي المؤلف حفظه الله وهو خريج كلية التربية بمكة المكرمة ليبحث في أفكار ابن خلدون التربوية إسهاماً منه في خدمة تراث أمته، فجاء بحثه في مائة وثمانين صفحة موزعة على أربعة أبواب:

١ ـ الأول: في عصره (البيئة الاجتماعية والسياسية والفكرية في العالم العربي والاسلامي والأوربي في أيامه)..

٢ ـ الثاني: عن حياته (من الشروق الى الغروب) ومجمل صفاته وأخلاقه.

٣ ـ الثالث: عن التربية والتعليم ومناهجهما عند ابن خلدون والمسلمين.

٤ ـ الرابع: في آثاره وما قال عنه المفكرون العرب والأجانب.

وألحق بالكتاب جريدة بالمصادر والمراجع..

هذا وقد جاء الكتاب في طبعة أنيقة وحلة رائقة من نشر دار الكتاب العربي في بيروت ص.ب ٥٧٦٩ ـ ١١ ويمكن مراسلة المؤلف على عنوانه في (مكة المكرمة ص.ب ١٩).

وبارك الله في جهود العاملين على طريق الكلمة الحرة النبيلة.

تعريف بمؤسسة:

لجنة مسلمي افريقيا

تأسست لجنة مسلمي افريقيا منذ عامين للاهتمام بالمسلمين في افريقيا ممن اهملوا بشكل كبير من قبل العرب وخاصة خلال هذا القرن مما ترتب عليه نتائج سيئة فمثلا انخفضت نسبة المسلمين في مالاوي من ٦٦٪ من السكان الى أقل من ١٧٪!!! حيث تنصر الباقون بسبب حملات التبشير القوية ومايدعمها من امكانيات هائلة وعلى سبيل المثال انفقت احدى المنظمات الكاثوليكية أكثر من ٢٥٠ مليون دولار في أفريقيا من أجل التبشير وتمتلك الكنيسة ٧٤٪ من التعليم الثانوي بينما لا يمتلك المسلمون سوى مدرستين ثانويتين قمنا ببنائهما خلال العامين الماضيين كما ان هناك مايقارب نصف مليون طفل مسلم في مالاوي وحدها لم يذهبوا للمدارس بسبب عجز أهاليهم عن دفع رسوم الدراسة البالغة ٣٫٥ دولار سنويا (مايقارب دينار كويتي واحد) ومايحدث في الدول الافريقية الاخرى لا يقل سوءاً.

وكمثال على نشاط النصارى وقلة امكانيات المسلمين فقد تنصر اكثر من ٦٠٠ ألف مسلم من قبائل الفولاني والهاوسا في افريقيا خلال الخمس عشرة سنة الماضية علماً بأن هذه القبائل تعتبر من أكثر القبائل الافريقية تمسكا بالاسلام.

وقد حققت اللجنة خلال العامين الماضيين مايلي:

* بناء ٥٠ مسجداً في رواندا وكينيا وتنزانيا ومالاوي ومدغشقر وموريشيوس معظمها مساجد قروية، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم «من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتاً في الجنة».
* بناء تسع مدارس ابتدائية وثانوية في عدة دول افريقية، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم: «لان تغدو فتعلم باباً من العلم عمل به أولم يعمل به خير لك من أن تصلي ألف ركعة».
* حفرت اللجنة العديد من الآبار ومدت مواسير المياه لعدد من القرى الاسلامية، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم: «افضل الصدقة سقي الماء».
* تتكفل اللجنة باعاشة ٣٨٥ يتيماً في كينيا والسودان وعدداً أكبر من عدة دول افريقية أخرى، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم: «أنا وكافل اليتيم في

لقطة

من مقابلة (الغرباء) مع الأستاذ عدنان سعد الدين جاء فيها: «.... مأساة العصر كله .... هذه الكارثة نبهت الى مفاهيم غفل الناس عنها وهي ان الجهاد ليس نزهة وليس كرة واحدة وليس طاقة ورد تقطف من الحدائق، وانما طريق مفروش بالأشواك وان هذا الطريق طويل طويل يمتد لأشهر وسنوات وعقود وأجيال ولذلك نبهت هذه الكارثة الناس ليوطنوا انفسهم وليصبروا في المنشط كما يصبرون في المكره ونبهتهم على أن الاستعجال في النصر ليس فكرة صحيحة.».

رسائل جامعية

نوقشت صباح الخميس ١٣/٦/١٤٠٤هـ في المعهد العالي للقضاء بالرياض رسالة الدكتوراه المقدمة من الشيخ محمد بن ابراهيم عبدالله الموسى تحت عنوان (نظرية الضمان الشخصي ـ الكفالة).

ـ ونال الشيخ عبدالرحمن محمد السدحان وكيل المعهد العالي للقضاء درجة الدكتوراه عن رسالته المقدمة تحت عنوان (النهي عند الأصوليين مع التطبيقات الفقهية).

ـ كما نال الباحث عبدالسلام سليمان سعد درجة الماجستير في الاعلام عن دراسته المقدمة للمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض تحت عنوان (عوامل تكوين الرأي العام الاسلامي ـ دراسة تطبيقية في المجتمع السوداني).

مجلات

■ **المسلم المعاصر:**

وصلنا عددها (٣٨ س ١٠ ـ ربيع ٢ ـ جمادي ٢) ومن موضوعاته: (الاسلام في القرن المقبل، علم النفس والأخلاق، مدخل اسلامي الى علم الاقتصاد، الأعمال المصرفية في إطار اسلامي، عيس عبده، علم اقتصاد اسلامي، نزيف العقول البشرية، ببليوجرافيا: أصول الفقه ـ صحيح البخاري)..

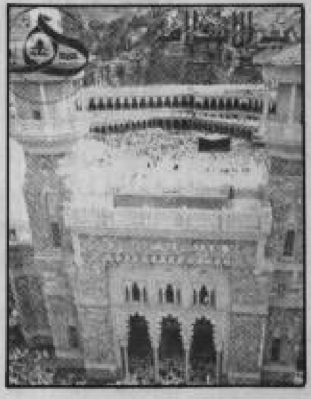
عنوانها:

Dr. Gamal Attia
Islamic Banking System
25, Cote d Eich.
1450 LUXEMBOURG

■ **الحرس الوطني:**

في عددها (١٧ س ٥ رجب ٠٤هـ) نقرأ مايلي: (التجسس بالأقمار الصناعية، الخيول، القراصنة، في حراسة النبي صلى الله عليه وسلم، حول أصول القبائل العربية، الجبرتي، مع زوايا ثابتة)..

عنوانها: ص.ب ٦٨١٩ الرياض.



■ **هدي الاسلام:**

نقرأ في عددها (١ مج ٢٨ ـ محرم) مايلي: (شروط الاجتهاد، الاسلام والتبرج، تربية الشباب المسلم المعاصر، التنظير النقدي الاسلامي مجلة المستقبل)..

عنوانها: الأردن عمان ـ ص.ب ٦٥٩

■ **الغربـاء:**

وصلنا عددها الأول (س ٢١ ـ جمادي الثانية ٠٤هـ) ومن موضوعاته: (مقابلة مع الأستاذ عدنان سعدالدين، حرب الخليج مأساة المستقبل أزمة الصحافة الاسلامية، مصر الى أين؟ الجالية اليمنية واسترداد الهوية، في ذكرى مجزرة حماة، نيجيريا: الاصلاح من فوهة البندقية؟ أمراض الدم).

تصدر عن جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلنده.

وعنوانها:

AL - GHURABA
P.o. Box 82
LEEDS LS4 2HZ
U.K.

الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما» هذا وتقوم اللجنة حاليا بمشروع (أكفل يتيما) حيث يكلف اليتيم مبلغ ١٠ دنانير شهريا.

● ترسل اللجنة عشرات من الشباب المتدين الى افريقيا خلال عطلتهم للقيام بالدعوة الاسلامية وتقديم بعض الخدمات للقرى الاسلامية عملا بقوله صلى الله عليه وسلم: «من مشى في حاجة أخيه المسلم كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين».

● تشرف اللجنة وتنفق على ٢٤٠ من الكتاتيب الاسلامية وتدفع رواتب المعلمين فيها، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

● طبعت اللجنة ووزعت حوالى نصف مليون كتيب اسلامي وجزء عم بعدة لغات.

● تم بناء ٣٦ منزلا للمدرسين في المدارس الاسلامية وائمة المساجد والدعاة.

● اشترت اللجنة سيارات ودراجات بخارية ووزعتها على الدعاة لتسهيل تنقلاتهم.

هذا ولقد جاء في الاثر «ان الله خلقا خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس اليهم في حوائجهم أولئك الامنون من عذاب الله» وجميع موارد اللجنة تأتي من تبرعات أهل الخير ولكن ما نواجهه الآن هو ادامة مشاريعنا والانفاق على المدارس والمساجد التي تم تأسيسها وعلى دعاتنا هناك وما يحتاجون اليه من سيارات وبنزين للانتقال وغير ذلك مما يرهق اللجنة بما لا تطيق و يبلغ انفاق اللجنة الشهري في ظل حالة التقشف الكبير التي تعيشها حوالى ٣٠ ألف دينار شهريا للانفاق على الدعوة الاسلامية في افريقيا فليكن شعارنا اذن قوله تعالى: «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

وقد افتتحت اللجنة حسابا لتقبل التبرعات في بيت التمويل الكويتي رقم الحساب ٥٤٦٨/٦ حساب جاري.

مقر اللجنة: مجمع الأوقاف برج ١٧ الطابق العاشر. وعنوان المراسلات (ص.ب ٦٢٧٠ ـ حولي الكويت.

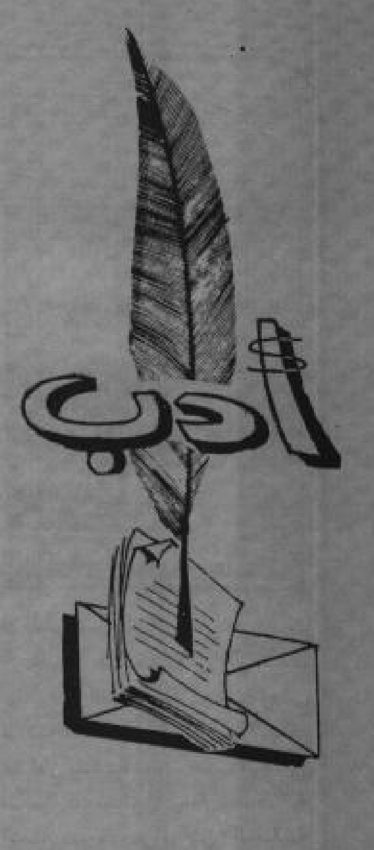
صدر للأطفال



● عن الاتحاد الثقافي الاسلامي في باريس صدر العدد الأول من مجلة (اروى) المصورة للاطفال باسلوب شيق جذاب. مراسلات المجلة تتم على العنوان التالي: عمان ـ ص.ب ١٨٢٠٧٧ ـ الاردن.

وتتولى مكتبة المنار الاسلامية في الكويت توزيع المجلة.

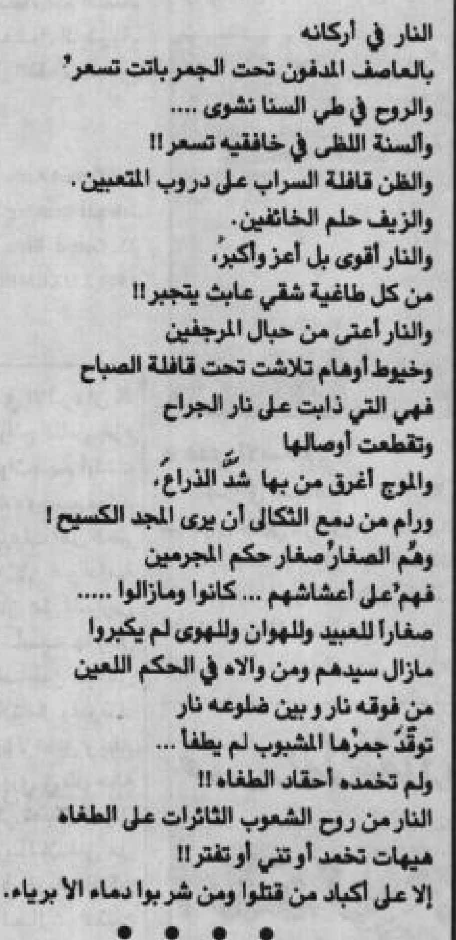
● كما صدر عن المؤسسة العالمية للنشر في باريس قصة مصورة للاطفال بعنوان الجولة الأخيرة تحكي قصة الساحر والغلام التي وردت في حديث رسول الله. والقصة ايضا متوفرة في مكتبة المنار الاسلامية ـ حولي ـ شارع المثنى ـ الكويت.





النار

شعر : وائل حسين الأزهري



النار في أركانه
بالعاصف المدفون تحت الجمر باتت تسعر؟
والروح في طي السنا نشوى ....
وألسنة اللظى في خافقيه تسعر !!
والظن قافلة السراب على دروب المتعبين .
والزيف حلم الخائفين.
والنار أقوى بل أعز وأكبرُ،
من كل طاغية شقي عابث يتجبر !!
والنار أعتى من حبال المرجفين
وخيوط أوهام تلاشت تحت قافلة الصباح
فهي التي ذابت على نار الجراح
وتقطعت أوصالها
والموج أغرق من بها شدَّ الذراعَ،
ورام من دمع الثكالى أن يرى المجد الكسيح !
وهُم الصغارُ صغار حكم المجرمين
فهمُ على أعشاشهم ... كانوا ومازالوا .....
صغاراً للعبيد وللهوان وللهوى لم يكبروا
مازال سيدهم ومن والاه في الحكم اللعين
من فوقه نار و بين ضلوعه نار
توقّدُ جمرُها المشبوب لم يطفأ ...
ولم تخمده أحقاد الطغاه !!
النار من روح الشعوب الثائرات على الطغاه
هيهات تخمد أو تني أو تفتر !!
إلا على أكباد من قتلوا ومن شربوا دماء الأبرياء.

• • • •

هبل الخيانة لم يزل مثل الخيانة للشعوب
هبل ... يخون، يبيع جنات الربيع
لو كان عندك قطرة من بعض ما عند الخلائق من
حياء أو ذرة ترجى على شرف الرجال
لدفنت نفسك في التراب !!
لكن اذا ذهب الحياء،
فافعل بهذا الشعب ... افعل ما تشاء
ولنا مع الجبار عهد أن نصون الدين والحق المضاع

سنظل ندفع بالطريق دماءنا ...
فهي الصباح ....
النار تسعر تملأ الدنيا ضياء
النار وجه الصحوة الكبرى بوجه الأشقياء
هي يقظة الاسلام في صدر الشباب المؤمنين
لم يبخلوا بالنفس أو بالمال أو ما في الحياة
دنياك يا هذا الخبيث رواية
وتمور في تيه الفناء
باسم الشهادة في سبيل الله نسعى للشهادة باسمين
جنداً نقاتل كل خوان أثيم
الله غايتنا ولا نبغي التجبر في الحياه.
وزعيمنا خير الورى الهادي الذي لطريقه عشنا ولا
نبغي سواه.
والنهج قرآن كريم
فيه السعادة والفلاح وفيه للشعب الرفاه
هذي أمانينا نشيد خالد
تتلوه للدنيا شفاه السائرين

• • • •

يا رب شكوانا إليك فلا معين لنا سواك
يا رب نشكو الظالم السفاح يا ربي اليك
هذا الذي شرب الدماء
وأشاع في البلد الفساد
لم يخف يا ربي على أحد أذاه
إنا على العهد الوثيق ولن نهون وأنت ... رب العالمين
قسماً بوجهك يا إلهي سوف نمضي في سبيلك ثائرين
سنخوض ملحمة الجهاد بكل عزم قاهر لا يستكين
و بكل روح لا تلين.
فاقبل الهي مايراق من الدماء لنور وجهك يا رحيم، في
ظل رحمتك التي يرجو نعيم ظلالها كل التقاه
والنصر للركب الأبي على عدوك والطغاه
أمنيّة من فضل جودك والعطاء
يــا رب
يــا رب السماء

محطة

أيها البائل مالا
لعدوي، صار طلقه
وجراحا ليس ترقا
فغدا عندما يسالني طفلي
الصغير
عن جروح وندوب في يديه
وشظايا حاقدان رقدت في
مقلتيه
من ترى قدم هذا ؟
من ترى أهدى إليه ؟
إخوة في الدين، والوطن
الكبير ؟!
ام صديق غافل عما نعاني ؟
ام عدو ؟ وعدوي بات معدوم
الضمير !

« البشيري »

وجدانيات

متى يأتي أسامة يحررني؟!

رائعة !

كان منطقي وتصوري هو تصور أسامة حاولت بعد الزواج أن اجعلها تفهم رسالتي في الحياة، لم تستطع المسكينة ان تتكيف، هي بسيطة وخلوقة ومحافظة على الفرائض، لكنها !! ليست امرأة دعوة، حينما اضغط عليها لأضعها ضمن الاطار الذي أريده تبكي أمامي : لماذا أنت لا تحبني ؟! لماذا لا تحبني كما يحب الأخرون زوجاتهم ؟ نزهات وتمشيات وزيارات، هذا هو الحب في رأيها.

لا استطيع ان أؤذي شعورها لانني انسان مسلم وحساس جدا ولأنها قريبتي ولأنها انسانة طيبة حياة الدعوة من طرف واحد معاناة مزدوجة ! أنا بحاجة الى داعية تفهمني حين أعود الى البيت مكسور الخاطر لمشهد رأيته. أنا بحاجة الى امرأة لا تخاف علي من بطش السلطة لأنني ادعو الى الله فتتشبث بي لكي ادع (الخلق للخالق) !!

(م)

الريـاض

صرخة من أعماق السجون !!

لا تشْكُ أُخيَّ ولا تحزنْ ... فالله سينصر من آمنْ

عشنا الأيامَ على دَعةٍ ... وقضينا العمر على مأمن

وسجنّا شهرا أو عاما ... والعمر يطول أبا محجن

يا قفلُ الجوزة لم نسرق ... وجميع الناس لنا تأمن

يا قفل الجوزة خبرني ... أيجوز بشرعك أن نُسجن ؟

الكفر طغى وبغى دهراً ... مامن شيء إلا أنْتنْ

وتتوق النفس الى أمن ... لا تلقى الكي ولا تطعن

يأتي السجان بأقفال ... لتصير الغرفة من معدنٍ

و يطول الليل بمسجون ... ولغير المولى لا يركنْ

فليخسأ قوم قد جحدوا ... أن الاسلام غداً يُعْلَن

مجاهد سجين

أقصوصة

منـار .... ولكن !!

الحزن والأسى يتوجان نظرات صديقي احمد وفي عينيه اليأس وكأنه حامل هموم الدنيا ومشاكلها على كتفيه مع أنه ذو سعة طائلة وفي بحبوحة من العيش !!

خاطبته : كيف أنت يا احمد وما أخبارك ؟

أجاب بيأس وملل : سيء وتعس للغاية، هذه ليست حياة، فالموت أفضل منها.

استدرجته : رو يدك مابك، وكأنك تحمل على ظهرك أعباء الدنيا وهمومها، فأنت في نعيم وسعيد كما أظن.

قال : سعيد؟ هيهات، أتظن كل هذه الأمور سعادة ؟

أجبته : عجبا، فهذا حلمك وأملك، وأمنياتك التي طالما انتظرت تحقيقها فكم من مرة كنت حزيناً و يائسا لأنك تعيش بساطة الحياة، ولم تلحق بغيرك من أصحاب الثروات الطائلة.

أجابني : ليتني بقيت كما كنت سابقا.

قلت : والله أمرك غريب، مابك، ماذا دهاك ؟!

تأوه قائلا : آه، ان حالتي صعبة وتزداد سوءا واشعر كأنني في دوامة أو في صحراء، كل شيء متوفر لدي إلا انني ظمآن، ولا يوجد ماء أروي به هذا الظمأ، فما الفائدة من هذه الرفاهيات يا عزيزي ؟ انني مريض، مرضي نفساني !!

ضحكت وقلت : تعيش هذه الرفاهية ومريض بما تسميه بالمرض النفساني ! ان كنت أنت تشكو هذا، ليكن الله في عون الفقراء والمحرومين فانني لم أر أحداً إلا في سعادة ودائما في سرور وابتسامته تعيش معه و يحمد الله على مابه من ضيق وخاصة انك لم تقل كلمة شكر أو حمد لله على حالتك هذه ؟

حقا ان الانسان جاهل وضعيف، بعدما حصلت على ما تمنيت وكل هذا من الواهب تعالى، فكأن هذا حصل بمحض ارادتك و بجد ك ونشاطك سبحانه الله طبعك غريب يابني آدم وتأتي أخيرا وتقول انني مريض.

ــ ماذا أفعل، هل لديك من حل ؟ ساعدني !!

قلت له : أجل، انه حل ووجاء ناجع للغاية، بل يبعد عنك كل ما تشكو من ضيق وهم، و يذهب عنك هذا الذي تدعوه بالمرض النفساني.

أجاب بلهفة : ليتك ترشدني الى الصواب، أحقاً ما قلت !

صمت قليلا وقلت : كتاب الله وسنة نبيه، ان رجوعك وتو بتك وطاعتك باخلاص له، خير ما في الدنيا، فلا هما ولاغما ولاضيقاً ولا ... قال : هذا والله صحيح وعظيم، أعلمني بالمزيد.

قلت : ان الجسد في الانسان لا جدوى منه وفائدة، اذا لم تكن الروح تسيطر عليه وتحركه نحو الصواب والراحة والسكينة فتسمو بنور بارئها وتعيش بين أحضان الايمان والاذعان للبارىء فتسير على نهج المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام.

قال : ما الجدوى من ذلك ؟

أجبته : الروحانيات أسمى من الأشياء الحسية المادية، فهي لذة الجسد وسعادة الدنيا والآخرة والاستقرار النفسي للمؤمن فلا شاغل له سوى سمو روحه، فتكون نهاية الطريق، الفوز برضى الرحمن و بالجنة الزاخرة بالنعيم المقيم الدائم.

أجاب مبتسما : هذا أمر بسيط وسهل العمل به، أين كنت موجودا ليتني فعلت هذا.

قلت : لم يفت الأوان بعد، صحيح انه منار يشرف على القفار ومشارف الكون و يضيء للنفس سبيل الظلمة والضياع ليلا نهارا ولكن للأسف لا نراه ولا نحاول الاقتراب منه، فنحظى بنوره وضيائه فنهتدي به على درب النجاة والفلاح والأمان.

ألم تسمع قوله تعالى : (ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا)..

قال : لا أعرف كيف اشكرك على ماقدمته لي، والله ان قلبي سكن، وارتاح بالي، وهدأت نفسي من طيب القول وحسنه، وأشعر كأنني اودع هذا المرض. واعدك يا أخي بانني سأقترب وأسترشد بهذا المنار.

مروان ابوسريس
جامعة اليرموك



مناظر مؤذية (١)

لابد أن ينصدم الحس الاسلامي الصحيح والفطرة السليمة ببعض المناظر الواقعية والمؤذية والتي يشاهدها في حياته أثناء تأديته واجباته في الحياة الدنيا ... وسنسجل هنا بعض المواقف التي يجب الا تصدر من بعض الاشخاص ممن يفترض فيهم تمسكهم بالمبادىء والأخلاق الاسلامية.

● منظر بعض الشباب في سيارة والنوافذ مفتوحة ... المسجل بأعلى صوته .. الموسيقى الغربية الصاخبة أو العربية الماجنة ... السيجارة في اليد ... الحديث بصوت عال ... ترى هل يظن هؤلاء أن الآخرين ينظرون إليهم باعجاب ؟! ليكن في علمهم إن لم يكونوا يعلمون ان نظرة الآخرين لهم لاتتعدى الاحتقار واستصغار الشان.

● منظر شاب يقف عند الاشارة ثم لا يلبث أن ينزل و يقطف وردة من الورود الموجودة قرب الاشارة و يرجع الى السيارة وكأنه لم يفعل شيئاً !!

● منظر بعضهم وهم يستهترون بأرواح الآخرين و ينعدم احترام قانون الاشارات وخاصة عند منتصف الليل.

● منظر بعض الفتيات وللأسف بعض المتحجبات وقد صبغن وجوههن بشتى الأصباغ !

هذه بعض المناظر المؤذية تركنا التعليق عليها للقارىء نفسه.

للنساء فقط

أختي المسلمة ....

استميحك العذر في ان ابثك خلال هذه السطور، بعض الذي خطر ببالي، وانا اتصفح حياة أديبة من القرن التاسع عشر تلك هي «أورورو دوبان» التي اشتهرت باسمها المستعار «جورج صاند» والتي عاشت في زمن لم يكن فيه للمرأة شان يذكر هناك، اللهم إلا في مجال اللهو وماشابه ....

هذه المرأة التي لن استعرض لك سيرة حياتها إذ لا يهمني من بعيد أو قريب كونها امرأة متهتكة أم ثائرة متمردة، ولن أقوم لك آثارها، انما ساوضح لك الأثر الذي تركته في زمنها.

عندما تفتحت عيناها للحياة، وجدت ان الظلم الواقع على بنات جنسها كبير، واكبر منه ماكان واقع على عموم شعبها في ذلك الحين .. يا ترى فيما فكرت هذه المرأة ؟

لقد وجدت ان الله منحها قلما سيابا، وفكرا رائقا، يتدفق كالأزهار الكبيرة، وقدرة على الاحاطة بكل مايجري حولها وخارج حدود بلادها لاستجلاء صورة واضحة عن المستقبل الذي ينتظر الأجيال الصاعدة. فماذا فعلت ؟ لقد عمدت في البداية الى كتابة الروايات ذات الجوانب المتعددة ـ وان كان يغلب على رواياتها الأولى الطابع العاطفي ـ حتى كونت لها شعبية بين القراء فتحولت بعد ذلك الى معالجة قضايا العصر والفكر، فكتبت عن : رفع وصاية الزوج عن ممتلكات زوجه في فرنسا، و بينت كذلك دور المرأة النبيل في بناء المجتمع الأفضل، واطنبت بذكر فضل العلماء على تقدم المجتمع الانساني، وضرورة انطلاق مواهب الأفراد لتحقيق الازدهار والابداع وشجعت بذلك التطور العلمي واحترام العلماء.

وعندما نشبت حرب ١٨٧٠م كان اهتمامها بالأحداث الجارية كبيراً، فشهد لها المؤرخون بوضوح الرؤية والحكم الصائب على الأمور من خلال المقالات السياسية والاجتماعية التي اسهمت في توعية الافراد. تلك المقالات التي كانت تعد من أجود ماكتبت عن عصرها وأزماته.

في ضوء ماسبق نجد أن هذه المرأة ـ غير المسلمة ـ قد اسهمت بنصيب وافر في ارساء قواعد مجتمعها آنذاك، فلماذا لا نسهم في خدمة مجتمعنا.

ان الاساليب عديدة لرفع شأنه ... وان في النفوس لرغبة للدعوة في سبيل الله ... وان لدينا لطاقة هائلة..

ولكن ينقصنا حماس الايمان. فلا تجعلي نساء الغرب وهم على باطل أفضل منا واقدر ونحن على حق. إبدئي يا أختاه فلسوف تجنين ثماراً لا بأس بها ولكن لا تيأسي ان فشلت في أول مرحلة فذلك بداية الطريق.

أخي المسلم ...

معذرة لأني جعلت العنوان مقصوراً على النساء، وماذلك الا لاجذب انتباهك، لكي تعمل بعد ذلك على مساعدة أختك وزوجك وابنتك للسير في طريق الحق.

فوزية ـ الاحساء

تسمية المولود

● **الأخت الفاضلة أم فائز اقتطفت لنا هذا الموضوع من كتاب تربية الطفل في الاسلام للشيخ الداعية عبدالله علوان ونظراً لما في هذا الموضوع من فائدة نقوم بنشره :**

من العادات الاجتماعية المتبعة ان المولود حين يولد يختار له ابواه اسماً يعرف به و يتميز لدى القاصي والداني بسببه. والاسلام بتشريعه المتكامل اعتنى بهذه الظاهرة واهتم لها ووضع من الاحكام مايشعر بأهميتها والاعتناء بها حتى تعلم أمة الاسلام كل مايتعلق بالمولود وكل مايرفع من شأنه و يتصل بتربيته. واليكم اهم هذه الاحكام التي وضعها الاسلام في تسمية المولود :

١) متى يسمى الولد : روى أصحاب السنن عن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل غلام رهين بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه و يسمى فيها و يحلق رأسه» فهذا الحديث يقضي ان تكون التسمية في اليوم السابع.

وهناك أحاديث أخرى صحيحة تفيد أن تكون التسمية في يوم الولادة. وروى البخاري ومسلم عن سهل الساعدي قال أتي بالمنذر ابن أبي اسيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم على فخذه وأبو اسيد

التعاون المثمر

اختي المسلمة ....

أنت في البيت مع أفراد اسرتك تكونين جماعة، وفي العمل مع زميلاتك كذلك، وداخل وطننا الاسلامي نكون جماعة اكبر، فنحن كجماعة لابد ان نحس بمدى الحاجة الى ايجاد نوع من التعاون بيننا، الكل يعلم ذلك وليس فيما أقوله جديد ..... ولكن ما أهدف اليه هنا سيكون اجابة لهذا السؤال : لماذا لا يكون هذا التعاون مثمراً ؟

فعلا لماذا لا يكون تعاوننا مثمراً نستفيد من ورائه ... فنحن قادرون على التعاون وهذا مما لاشك فيه ولكن ليس كل تعاون محمود، فنحن لا نريد تعاوناً على الشر ولا اتحاداً على إيذاء الآخرين بل نريد ان نوحد جهودنا وطاقاتنا في سبيل تعاون نجني من ورائه كثيراً من الثمار النافعة لنا.

فلماذا لا تكون كل واحدة منا رائدة في هذا المجال. ولماذا لا نقتدي بمثل هذه الرائدة ونحاول جميعاً السير في طريق التعاون المثمر؟ فلابد أننا سنجد في هذا الطريق كثيراً من الاشياء والافكار التي هي بحاجة لمن يتبناها و يخرجها الى حيز الوجود. وأعتقد وأنتن معي في هذا، أن

ام عمر

جالس فلهى النبي صل الله عليه وسلم بشيء بين يديه فأمر أبواسيد بابنه فاحتمل من على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الصبي؟ فقال أبواسيد قلبناه يا رسول الله (أي أرجعناه) فقال: ما اسمه؟ قال فلان. قال: لا، ولكن اسمه المنذر.

وفي صحيح مسلم من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي ولد الليلة غلام فسميته باسم أبي ابراهيم.

فيؤخذ من هذه الأحاديث المتقدمة أن في الأمر سعة فجاز تعريفه وتسميته في اليوم الأول من ولادته وجاز التاخير الى ثلاثة أيام وجاز الى يوم العقيقة وهو اليوم السابع وجاز قبله وجاز بعده.

٢) مايستحب من الاسماء ومايكره:

لقد روى أبوداود باسناد حسن عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وبأسماء آبائكم فأحسنوا اسماءكم، وقال عليه السلام ان أحب اسمائكم الى الله عز وجل عبدالله وعبدالرحمن.

كما يجب على الأب ان يجنب ابنه الاسم القبيح الذي يمس كرامته ويكون مدعاة للسخرية وهذا رسول الله عليه السلام كما روي الترمذي عن عائشة كان يغير الاسم القبيح.

وروى الترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان ابنةلعمركان يقال لها عاصية فسماها رسول الله عليه السلام جميلة.

الواحدة منا عندما تبدأ ستمتد اليها الكثير من الأيدي، ولكن ليس لكي تنالها باذى وانما ليضعن هذه الايدي معها ويسرن في طريق الخير يقول الحق سبحانه وتعالى:

«وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب».

فوزية

الرضاعة الطبيعية في الدين والدنيا

الحلقة الثانية

أما الطب العربي القديم فقد تناول الرضاعة الطبيعية بشيء من التفصيل والتفضيل، فقد أجمع الأطباء العرب على أن حليب الأم هو افضل انواع الحليب للطفل، يقول البلدي: «فالأخلق بلبن الأم أن يكون أوفق الألبان كلها لسائر الاطفال إن لم يكن لها علة أو سبب يفسد اللبن فضلا عن الطفل، ويضيف بأن في سلامة لبن الأم للطفل نفع لها وله وحفظ لصحتها وصحته .... وهنا نجد ان البلدي قد سبق اطباء اليوم في اثبات فائدة الرضاعة من الثدي للأم حيث يقيها عدداً من الأمراض منها سرطان الثدي..

ويتحدث ابن سينا عن الرضاعة بشكل موسع متناولا كميته وكيفيته وأوقاته ومحاسنه ... ويذكر «أنه يجب ان يرضع ما امكن من لبن أمه فان إلقامة حلمة أمه عظيم النفع جداً في دفع مايؤذيه.. وهنا مرة اخرى تجد اشارة من ابن سينا الى وجود بعض عناصر المناعة من الامراض في حليب الأم والذي اثبته العلم الحديث...

ومن الناحية الطبية نجد ان الحليب مصدر قيم من مصادر الغذاء فهو غني بالبروتين والدهن وسكر اللاكتوز والكالسيوم وفيتامينات وأملاح معدنية ممزوجة جميعاً بنسب متوازنة تشكل الغذاء المثالي للطفل في ادق مرحلة من مراحل حياته.. كما وأنه يعتبر مصدراً مقاوما للميكروبات لاحتوائه على الاجسام المضادة (IgM) (IgG, IgA, IgD) لكثير من الامراض المعدية مما يعطي الطفل حديث الولادة حصانة سلبية في الشهور الأولى من العمر، وبذلك يكون أطفال الرضاعة الصناعية اكثر عرضة للاصابة بالنزلات المعوية وحالات الاسهال والحساسية...

الصيدلانية
ندى علي الباحسين

الطفل المسلم

الحلقة الرابعة



أختي في الله...

ابنك جعله الله زينة الحياة الدنيا، ومادام جل من قائل قال: بأنه زينة فلابد أن تجعليه كما أراده الله أن يكون.

ومن هذا المنطلق لابد أن تهتمي أختي بنظافة ابنك الجسمية اهتماماً كبيراً. فكما رددنا كثيراً لابد لنا من التميز عن غيرنا بكوننا مسلمين ومادام الاسلام دين الطهارة. لذلك لابد لنا ان نلتزم بما امرنا به الله ورسوله. بأن نجعل من اطفالنا زينة لمن يراهم. بنظافتهم الجسمية وبنظافة ملابسهم.

يجب ان يشتهر الطفل المسلم بنظافته ومظهره اللائق البسيط لابد أن تزرعي فيه حب النظافة، ولابد أن يكون تعامله قائماً ليس على غلاء مايلبس ولكن على بساطة ونظافة مايلبس.

حاولي ان تبعديه عن المزركش من الثياب والغالي منها حتى لا يحس بالتميز عن غيره من بقية اطفال المسلمين. علميه ان الله لا ينظر لما يلبس ولكن لما يعمل.

ابدئي معه وهو صغير جداً حتى تزرعي فيه ذلك وحتى تمتد الجذور عميقة في أحساسه لا يستطيع بعدها احد ان ينتزعها منه. علميه أن الملابس التي يلبسها نعمة من الله أنعمها الله عليه تستحق الشكر والحمد وبأن هناك من اطفال العالم مسلمين وغيرهم لا يجدون حتى مايسترون به عوراتهم، وبهذا تعلمينه خلق الحمد والشكر لله في كل شيء. علميه دعاء وضع الملابس وخلعها. دعيه يكتشف عظمة الخالق من خلال مايلبس.

فأنت مسؤولة عن تعليمه تعاليم دينه قبل المدرسة وقبل أي انسان آخر، فما يأخذه منك من عادات وهو صغير تعدل مايتعلمه في المدارس طول عمره. فعلميه في كل موقف وفي كل آن ولحظة عسى الله ان يجزيك خيراً على عملك.

أم مهند

بأقلام القرّاء

• في مقالة تحت عنوان «هل ليومنا التعيس من زوال» كتب الاخ الفاضل جمال جاسم زويد يقول:

ماض سعيد وحاضر تعيس ... ذلك شأن أمتنا وقد تكالبت عليها المحن والنوازل والتفت حولها أنياب ومعاول.

فبالأمس كنا سعداء وحال السعادة أنها تسرق من الزمن، واليوم أشقياء وشأن الشقاء انه يستمد طوله من الزمن.

بالأمس كنا أمة واحدة ودولة عظمى تهتز لكلمتها عروش الطواغيت. واليوم أصبحنا أمماً شتى ودولا نامية ضمن الصف الثالث من الدول بعدما كنا العالم الأول بل والأوحد وان شئتم فاسألوا التاريخ.

بالأمس كانت لنا شرعة واحدة شرعها من أوجدنا نحتكم اليها وفيها وبها نحيا. واليوم استوردنا عدة من شرق فاسق وغرب لعين تحكم فينا لا نعرف لها عدلا ولا انصافاً.

بالأمس كنا مسلمين مجاهدين باذلين لا ننحاز الا لاسلامنا لا نرتضي ظلما ولا ذلا. واليوم صرنا مسلمين شكلا لا حقيقة حياديين في قضايا الاسلام وكل هوان يكون من نصيبنا.

بالأمس كان الجهاد حياة للأمة ولذلك فالأبناء أول ما يربون على السلاح وحمله. واليوم حياة الدعة والمهانة هي حياة أمنا وأبنائنا يشبون على الميوعة والخلاعة والرذالة.

بالأمس لا تمس كرامة مسلم — كبر شأنه أو قل — من قبل أعداء الله إلا وجردت الجيوش لرد الاعتبار. واليوم أنفس تزهق ودماء تراق وأعراض تهدر ونزيف لا يتوقف لا يملك المسلمون أزاءه سوى الشجب والاستنكار.

بالأمس ما كنا نخوض معركة إلا وتكون الدائرة عليهم والنصر حليفنا. واليوم بدون حروب تكون الدائرة علينا والخزي والعار يلاحقنا.

فياله من أمس تمتع به المسلمون ... و يا لهول اليوم الذي شقي فيه المسلمون فمتى يا ترى نعود لأمسنا السعيد؟ وهل ليومنا التعيس من زوال؟

• وحول تفشي ظاهرة «التناجش» في مجتمعاتنا الاسلامية كتب الأخ موسى أحمد سالم يقول:

فانه في ظل تحكيم الانظمة الوضعية بين الناس في بلاد المسلمين في أيامنا هذه وبعد توقف الحياة الاسلامية وتجميد معظم أحكام الاسلام حيث هدمت الخلافة في استانبول عام ١٩٢٤ ميلادية على يد ربيب الكفر مصطفى كمال اتاتورك، استحل بعض الناس اكل أموالهم بينهم بالباطل عندما جعلوا مصالحهم الشخصية هي المحور الذي تدور حوله العقيدة فيشكلونها و يأولونها حسب هذه المصالح، فغدا الغش والتدليس شطارة، والمكر والخداع مهارة ... وانما تتجلى هذه الصفات الذميمة اكثر ما تتجلى في البيع والشراء عند أولئك الذين لاهم لهم الا جمع المال بأي اسلوب كان ولو خالف عقيدتهم الاسلامية، لأنها لم تعد قاعدتهم الفكرية التي يستندون اليها في معاملاتهم. وهناك ضرب من البيوع أخذت تفشو فيه ظاهرة خطيرة لما فيها من مكر وخداع و يخوض غمارها ثلة من التجار في المزادات العلنية (الحراجات)، تلك هي ظاهرة النجش، وهي أن يزيد شخص في سلعة وهو غير عازم على شرائها، فيتوهم من يحضر المزاد للشراء ان هذه السلعة تستحق هذا السعر فيزيد عليه كي يرسو المزاد عليه.

والحكم الشرعي في النجش انه حرام فقد روي ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش، وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تلقوا الركبان ولا يبع بعضكم على بيع بعض، ولا تناجشوا، ولا يبع حاضر لباد) متفق عليه، فليتق الله اولئك الذين اختاروا الحياة الدنيا على الآخرة ونسوا قول الله تعالى (وما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل). فالله الله بالاعداد للآخرة ونعيمها والعمل لتحكيم شريعة الله كاملة غير منقوصة في شتى مجالات الحياة والله ناصر من ينصره.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

• وتحت عنوان: «هذا الدين وواقع الأمة» للاخ ابوعبدالرحمن من اربد في الاردن اقتطفنا هذه الفقرات:

تعيش الأمة الاسلامية تناقضات كثيرة في واقع مجتمعاتها الحالي، وذلك واضح في كل المجالات ولا يغيب عن الناظرين لحظة ... فعلى صعيد انتماء المجتمع وتحديد ولائه ولوائه واختيار المبدأ الذي لابد له من الحياة في نظامه وتشريعه، نعايش ذلك الاختلاف الواضح البين بين آمال الناس وآلام الواقع الذي يفرض عليه بسلطة القانون وهيمنة الحكومة.

ان شواهد انتهاك انسانية المجتمع تلقاك في مشاهد يومية وأحوال تعيشها قبل أن تشرحها .. فالتشاؤم من قبول اسلامية الحياة يتبدى لك من خلال لقاء مع مسؤول ما أو وزير ما .. أو أي انسان من الملأ.

ان هناك أقوالا «عليا» كثيرة تقرر من وراء الموائد العريضة بأن الذين يطالبون بالحياة في ظل نظام الاسلام وأصوله هم فئة خاصة في المجتمع لا تمثل إلا نفسها، و يكاد يصدق الغافل حين يرى زخرفة دنيا الفاسدين وجعجعة أصواتهم تعلو في كل مذياع وتلفاز وتسطر في صحف ومقالات ونشرات ما أكثرها بينما صوت الحق والقوة والحرية محروم من شرعيته مخنوق الفرص.

تعقيب

اطلعت في مجلة آخر ساعة المصرية العدد (٢٥٧٨) الصادر بتاريخ ٢١ مارس ١٩٨٤م وفي الصفحة العاشرة لقاء مع الدكتور وحيد رأفت الذي صرح بأنه من الجريمة ان يتسلم حكم مصر رجال الدين الذين لا عهد لهم بالسياسة وكذلك صرح سعادة الدكتور بأن الفوائد البنكية الربوية ليست حراماً وانما حلال وان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقم حد الرجم إلا مرة واحدة و بعد نزول سورة النور ألغى هذا الحد وابقى حد الجلد فقط ولم يكتف سعادته بهذا القدر بل قال: انه ليس من المنطق بعد مرور ١٤٠٠ عام على الاسلام من قطع يد السارق في مصر فيا عجباً لهذا الدكتور من أين استقى هذه المعلومات وكيف افتى بها يريد من لصوص مصر ان يضعوا أيديهم اكثر واكثر على أموال شعب مصر ألا يكفي مصر وأبنائها من ظلمة الطواغيت وسرقات قوته اليومي.

رسالة إلى المجتمع

اخواني ... اخواتي ... احبائي في الله
السلام عليكم ورحمة الله و بركاته
و بعد،
حدث وان قرأت موضوعات في جريدة «الانباء» الصادرة يوم السبت الموافق ٢١ ابريل ١٩٨٤م بعنوان (قضية للمناقشة) (مواجهة خلف الأبواب المغلقة) الموضوع يهمنا كمجتمع ولكن بالدرجة الأولى يهمنا معرفة الحل المجدي الذي يعود علينا بالنفع والخير لا نريد حلولا عقيمة لا تمس جوهر الموضوع ولا نريد عرضا للموضوع كظاهرة اجتماعية فقط بل نريد انكار وجود مثل هذا الشيء في مجتمعنا المسلم ونريد معرفة الأسباب المؤدية لحدوثه لنتجنبها نحن لا نريد عرضا لوسائل وخبرات المجرمين حتى نقلدهم ولا نريد اظهار وقاحة فتياتنا في وقوفهن أمام عدسات التصوير وكشفهن عن اسمائهن وانهم وأمثالهم من الرجال يذكرونني بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم مامعناه «كل أمتي معي إلا المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه و يصبح يكشف ستر الله عنه» متفق عليه.

وتبلغ بهم الوقاحة الى الاستهزاء بابائهن.

اخواني ... اخواتي ... أحبائي في الله لنا وقفات ليست بالطويلة في هذا الموضوع ولكنها من الأهمية بمكان:

أولا: نتساءل كيف أصبحت المدرسة المكان المفضل لتبادل الأشرطة الممنوعة دون علم المسؤولين في وزارة التربية ؟؟!!

بل والأدهى من ذلك والأمر ان يتبادل التلامذة مع بعض مدرسيهم مثل هذه الاشرطة وقد رأيت ذلك بأم عيني.

ثانيا: تقول احداهن أننا نفعل مثل الأولاد ... ولم لا ؟؟!! قولوا لي بربكم هل هذا جنس رابع! وأين هؤلاء مما يرويه ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم «لعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم» رواه البخاري.

ثالثا: «س: والمذاكرة يا بنات؟
ج: نحن من الأوائل» أقول: هل هذا السؤال يمس الموضوع أم ان المحققة أرادت ان تخبرنا أن كل من يشاهد تلك الأفلام الممنوعة و يسخر من والديه و يغضب ربه يكون من المتفوقين والأوائل من المدرسة ؟؟!!

بعد تلك المواقف على الحوار ومايحو يه من سموم ودسائس أقول: الفتيات يفعلن هذا وكلنا يعلم ان الفتاة أشد البشر حياء ولا اعني أي فتاة بل اعني تلك التي تتمسك بدينها ... فلماذا انعدم الحياء من فتياتنا ... ورجالنا اصبحوا لا يبالون بأعراضهم والمدارس أفضل الوسائل لنشر الفساد وتعليمه وجنس ثالث ورابع وان لم تستح فاصنع ماشئت.

انني اهيب نيابة عن اخواني بالمسؤولين في وزارة التربية أن يسارعوا في معالجة ذلك الوضع السيء في المدارس وان توضع أقسى العقوبات على كل من تسول له نفسه هدم اسرنا التي هي نواة مجتمعنا والا فنحن نحملهم المسؤولية أمام العزيز المنتقم الجبار.

محمد حمدان

ونريد ان نقول لهذا الدكتور ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يلغ حد الرجم وانما بشمول الاسلام وفهمه في ذلك الوقت لم يوجد زنى في الدولة الاسلامية وليس لنا الا أن نقول: «إنا لله وإنا إليه راجعون».

ابو مازن

متابعات

• حول «ميزانية بيت الزكاة» كتب الأخ الفاضل سعود الخميس يقول:

يستنكر البعض زيادة ميزانية بيت الزكاة تلك الزيادة التي حركت الأقلام في حين أنها لا تستحق أن تثير هذه الضجة، أو أن تجعل الحسد يتسلل الى اقلامهم فتقطر على صفحات الجرائد سما زعافا، من خلال اتهام بيت الزكاة بعدم توجيه الصرف الوجهة السليمة ... ولا أعلم ماذا يعنون بالوجهة السليمة ... هل هي الوجهة التي تطرب ألبابهم؟ أم التي ترضي أفئدتهم؟ ومنهم ن يسميه بالتحزب الديني لدعم جماعات ارهابية !! و يزعم آخرون أنه ليس لوجوده هدف مادامت الحكومة قائمة على ذلك ..... يا لها من تهم يتيمة ... دعونا ننطلق بشيء من الجد، بعيداً عن التعصب المذهبي و بعيداً عن المنازعات الفكرية، ميزانية النافورة الراقصة ... بدون تعليق .. ميزانية المدينة الترفيهية ... كذلك بدون تعليق ... ميزانية المهرجان التلفزيوني ... و.... و.... ما لأفواهكم أبكمت وأقلامكم انثلمت آنذاك أين المنادى بمبدأ ترشيد الانفاق؟ أين اللسان الذي تقلص وتقوقع عندما اقتطع الجزء «الأخرس» من الاحتياطي العام للاجيال القادمة؟ أم عليهم حمل وديع وعلينا ذئب لئيم! مالكم كيف تحكمون .. واني لا أرى في هذا المقام إلا ان ادعو هؤلاء الاخوة الى تطعيم هذا السيل من التهم بشيء من البراهين والأدلة عملا بالمبدأ القائل كل متهم بريء حتى تثبت ادانته، كما قال تعالى «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» وإلا «فإن كان لكم كيد فكيدون».

• ومن خلال المتابعات الصحفية للاخ محمد صديق من السعودية كتب إلينا يقول:

قال فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل في حديث أدلى به الى جريدة «الشرق الأوسط» في عددها رقم ١٩٦٠ والصادر بتاريخ ١٠/٤/١٩٨٤م (رداً على هجمات وحملات موسى صبري رئيس تحرير جريدة «الاخبار» الذي شن هجوماً قويا ضد حزب الوفد الجديد مركزاً هجومه على جناح الاخوان المسلمين») مايلي:

«الاخوان المسلمون لا يستطيعون الآن ان يدخلوا الانتخابات مستقلين لأن القوانين تمنع وجود المستقلين، ولا يستطيعون ان يكونوا حزبا على أساس من العقيدة الاسلامية لأن القوانين المستحدثة تحول بينهم و بين ذلك، ولا يستطيعون خدمة دينهم عن طريق المنابر داخل المساجد لأن هناك قانونا استحدث يقول: لا يجوز لأحد ولو كان من رجال الدين داخل دور العبادة أن يقول ولو على سبيل النصيحة الدينية قولا يعارض به قانونا، أو قراراً اداريا ومن فعل ذلك فانه يغرم خمسمائة جنيه و يحبس فان قاوم ضوعفت الغرامة الى ألف جنيه و يسجن ــ لا يستطيع الاخوان المسلمون ان يكتبوا لمصادرة الصحف الدينية.

فلا القلم يتحرك بتعبير، ولا اللسان يتحرك بتعبير، ولا المنبر يتسع لجهاد، ولا الاستقلال يسعهم، ولا حزب على أساس من العقيدة. ماذا يفعل الاخوان المسلمون؟ أيبقون هكذا حتى يأكلهم الموت، و يتساقطوا الواحد تلو الآخر بفعل الأجل، وكل من عليها فان» اهـ.

توجهوا الى الله جميعا بقلوبكم ان يفرج كربة (الاخوان المسلمون) قولوا معي آمين.

خاطرة

«يا إلهي كم قست قلوبنا وكم تحجرت ولم تعد تخفق وتجل لذكر الله، ولطالما سهل علينا أن تغفل وتلهو وتلعب ولكن ما أصعب ذكر الله على تلك القلوب التي ملكها الشيطان والهوى. تلك القلوب وتلك الأبدان التي تلهث وراء هذه الدنيا الفانية المدبرة وانها لتدبر عن المقبل اليها ولتقبل على المدبر عنها. فوالله ان هذه الدنيا لوكانت تزن عند الله جناح بعوضة لما سقى منها جرعة ماء لكافر ولكنها أحقر من ذلك ومع هذا يقذف نعمه على عباده كافر ومؤمن.

يا لكرم هذا الاله ... يالعظمته وسلطانه، كم هو رحمن رحيم. والله إنه لأرحم بالعبد يوم القيامة من الأم برضيعها وكيف وقد كتب على عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي، ومع ذلك يزيد في نعمه ونزيد في عصياننا وعنادنا. يا لهذا الانسان ما اكفره !! أيعصي رب الأرباب وملك الملوك و يجاهر بهذه المعصية و يتفاخر بها و يجعلها ميدانا للمناقشة ؟!! ما بال أقوام قد ضلوا، غشي على قلوبهم وبصيرتهم، غشي على سمعهم وأبصارهم. مابالهم قد اتخذوا الدنيا ربا والهوى هدفا وطريقا، ومع رحمة هذا الاله ولطفه فانه ينزل الى السماء الدنيا في كل ليلة في الثلث الأخير من الليل و يبسط يده و يقول: هل من مستغفر فاغفر له .. هل من سائل فأعطيه. حتى تشرق الشمس من المغرب.

إذن فلنسارع بالتوبة والمغفرة لعله سبحانه وتعالى يقبل هذه التوبة خالصة مخلصة لوجهه الكريم».

مسلمة

صنع الأحداث

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم منتظراً الفرص بل كان صانع احداث ثلاث وثمانين مابين غزوة قادها بنفسه أو سرية بعث على رأسها أحداً من قواده في عشر سنوات عاشها في المدينة المنورة زرع خلالها الرعب في قلوب الاعداء ودانت له الجزيرة العربية عن بكرة أبيها.

واليوم تدور على الساحة العربية والاسلامية معارك ساخنة و باردة يحس بها من كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد.

وتقف الكثرة الكاثرة من الشعوب موقف المتفرج من الأحداث وتأو يل الصراع وانتظار ما سيتمخض عنه، وتمضي الأيام سراعاً والحال زيادة هلاك للأمة وإهدار لطاقاتها.

إن علينا ان نصنع الأحداث لا أن ننتظر موت الطغاة أو اختلافهم لا يضيرنا ان نستفيد من الاحداث اذا كنا على استعداد لذلك والا قطف الثمار غيرنا وامثلة ذلك كثيرة في عصرنا الحاضر نزرع و يحصد غيرنا.

فيا اخوتنا في العقيدة والدين عودوا الى ربكم وأخلصوه العمل ومحضوه النصح من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال

ع. م ـ الدوحة

تنويه

● الى الاخوة الأحبة الذين يراسلوننا من المغرب والجزائر وتونس وليبيا واليمن. أخباركم مفيدة جداً في إثراء مواضيعنا. يرجى من بعضكم تسجيل عنوانه داخل احدى رسائله لنتمكن من مراسلته وشكراً جزيلا.

ردود خاصة

● **الاخت الدكتورم. ع. عباس /انكلترا**

نحن حريصون على نشر كل ما يفيد الاخوة القراء ومن هذا المنطلق نامل ان تجد مقالاتك متسعاً في المجلة للنشر. وشكراً لك.

• • •

● **الاخت التي وقعت باسم قارئة:**

عنوان الشيخ المذكور هو نفس عنوان المجلة .. وأما بخصوص اقتراحك فنأمل ان تتاح لنا الفرصة لنشر مثل هذا الموضوع مستقبلا وجزاك الله كل خير على عواطفك الاسلامية الصادقة.

• • •

● **الاخ فلاح احمد/الجزائر:**

وصلت رسالتكم وقد حولناها الى القسم المختص بجمعية الاصلاح الاجتماعي تمنياتنا لكم بالتوفيق.

• • •

● **الاخ ح. م. ح :**

في رسالتك اعتراف صحيح بأننا لم نؤيد هذا النظام أو ذاك وكان الأجدر بالنظام الذي تدافع عنه ان يبادر ومنذ البداية الى ردم الفجوة وتضييق شقة الخلاف لكن الوقائع والأحداث أثبتت عكس ذلك تماماً حيث وقف الى جانب أنظمة أخرى معادية أشد العداء للاسلام والمسلمين!

• • •

● **الاخ عبدالله الادلبي :**

شكرا على رسالتكم ونحن نؤيدك الرأي بأن الاسلام ينبذ التعصب المذهبي المقيت الذي لن يزيد الأمة إلا تمزقا وتفككا.

• • •

● **الاخ محمد عبدالكريم ـ جامعة صنعاء**

نود ان نعلمكم بأننا نجهل حاليا عنوان الشيخ المذكور ... بارك الله بكم وأخذ بيدنا جميعا لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

• • •

● **الاخوة الافاضل :**

احمد عبدالله الزايدي ـ جدة، علي محمد ابوعجور، مهل الحاج جمعة ـ السودان، أم تماضر ـ المدينة المنورة، احمد عبداللطيف ـ الجمهورية العربية اليمنية، نجاح الزنكي ـ الكويت.

وصلت مقالاتكم وسنعمل بإذن الله على نشر الصالح منها في المستقبل وشكراً لكم جميعاً على اهتماماتكم الاسلامية.

• • •

● **الاخ القارىء عبدالرحمن ابراهيم الصغير/القصيم**

الآية التي وردت في العدد (٦٦٤) ضمن مقال «ماذا نفهم من الاسلام» صحيحة. راجع الآية رقم ٤٨ من سورة الشورى وشكراً على متابعاتكم.

• • •

● **الاخ نور. ع. ب اليمن الديمقراطية**

وصلت رسائلكم ونأمل تزو يدنا باستمرار بكل الأخبار التي تصلكم حول مايجري في بلدكم وجزاكم الله كل خير.

• • •

شكر المنعم ومجالات الصدقة

■ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«كل سُلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، و بكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة»

رواه الشيخان

● شرح المفردات :

كل سُلامى : بضم السين وفتح اللام ــ أي كل مفصل من مفاصل جسم الانسان. والسلامى مؤنث، وذكره على معنى المفصل أو العضو.

صدقة : أصل الصدقة مايعطى من مال للفقراء من أجل الله.

تعدل بين اثنين : تحكم أو تصلح بين متخاصمين.

خطوة : بفتح الخاء للمرة الواحدة من رفع الرجل ووضعها. و بضمها المسافة بين القدمين.

تميط الأذى عن الطريق : تبعد كل ما يؤذي المارة في طريقهم من نحو قذر أو شوك أو حجر.

● المعنى الاجمالي :

يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن على الانسان ان يتصدق عن كل عضو من اعضائه أو عن كل مفصل من مفاصل جسمه في مقابل ما أنعم الله به عليه من تلك الأجزاء وركبها فيه وسوى خلقها. ولو شاء لسلبها أو سلب قدرتها، فيصبح الانسان عاجزاً عن القيام بأية حركة.

وليس المراد هنا الصدقة المالية فحسب، بل كنى بذلك عن نوافل الطاعة، ومثل لنا بالأمثلة التالية :

ــ ففي كل يوم تحكم أو تصلح بين متخاصمين أو متحاكمين أو متهاجرين بالعدل، صدقة بينهما، وذلك لما يترتب على الخصام من قبيح قول أو فعل.

ــ وفي إعانتك الانسان في ركو به أو مساعدته على حمل متاعه على مركو به أو نحو ذلك صدقة.

ــ والكلمة الطيبة كالدعاء والثناء والسلام والتشميت ونحو ذلك مما يجمع القلوب و يؤلفها صدقة.

ــ كل خطوة تخطوها الى المسجد أو المصلى لأداء الصلاة صدقة على نفسك.

ــ ابعادك مايؤذي المارة في طريقهم من نحو حجر أو شوك أو قشور فواكه صدقة على المسلمين.

وهكذا بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة ليست قاصرة على بذل المال للفقراء، بل هناك أبواب للخير مفتوحة لمن لم يجد صدقة المال كاعانة المحتاج وارشاد الضال واسعاف المريض ونجدة المستغيث وغير ذلك.

● أهم الفوائد :

١ ــ شكر الله على ما أنعم علينا من نعم لا تعد ولا تحصى.

٢ ــ الصدقة لا تنحصر في بذل المال.

٣ ــ إن خدمة المجتمع من أبواب الصدقة.

٤ ــ عمل المؤمن كله له خير إن أخلص النية.

تنبيه : قال العلماء هذا الوجوب مجازي، أي ليس على حقيقته، بل المراد الحث على فعل الخيرات.

أبو عبدالسلام